يا عمال العالم اتحدوا!
٦٤ صفحة

الاتحاد

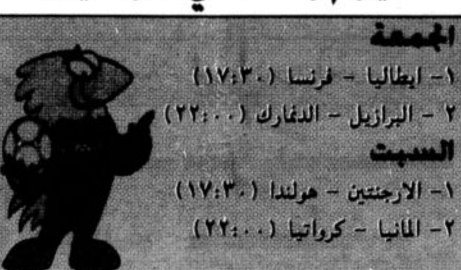
AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٣ تموز ١٩٩٨
٩ ربيع الاول ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
3.7.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 41/55

جرح ضابط وجنديين اسرائيليين في جنوب لبنان

(ص٣)

اليوم وغداً في المونديال



الجمعة
١- ايطاليا - فرنسا (١٧:٣٠)
٢ - البرازيل - الدنمارك (٢٢:٠٠)

السبت
١- الارجنتين - هولندا (١٧:٣٠)
٢- المانيا - كرواتيا (٢٢:٠٠)

الاحتلال يفرض الحصار الشامل على قطاع غزة!



جنود الاحتلال ... يشهرون سلاحهم في وجوه الفلسطينيين لمنعهم من استخدام الطريق الساحلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن قائد قوات الاحتلال في قطاع غزة، الجنرال طوف سامية، في الساعة الواحدة من فجر اليوم الجمعة عن فرض الحصار الشامل على قطاع غزة، على خلفية التوتر الذي نشأ أمس، بين قوات الاحتلال والشرطة الفلسطينية، بعد قيام قوات الاحتلال بإغلاق الطريق الساحلي الواصل بين خانيونس ودير البلح.

وعُلم أن الاحتلال حاصر الوزير الفلسطيني، عبد العزيز شاهين، في أحد المطاعم قرب حاجز التفاح ومنعه من العودة الى غزة.

هذا وطالب العديد من نواب الائتلاف الحكومي، رئيس الحكومة نتنياهو، بفتح كل الطرق المؤدية الى مستوطنات القطاع، بالقوّة.

(اقرأ الخبر ص٣)

خاص بـ«الاتحاد» من رودس:

(١٧) عضو كنيست يشاركون في لقاءات السلام والنواب الفلسطينيون يقاطعونها

الصحفي حاييم بافين لـ«الاتحاد»:

تقييد حريّة تنقّل الصحفيين الفلسطينيين هو أمر خطير يجب العمل لوضع حدٍّ له!

(ص٢)

فايتسمان يبدي استعداده لرئاسة لجنة لإحلال الصلح في طرعان

يقول لـ«الاتحاد»: التوتر مع نتنياهو قضية شخصية!

(ص٢٤)

العليا تلزم الحكومة بتبرير رفض السماح بعودة اهالي اقرث

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الزمت المحكمة العليا، امس الخميس، الحكومة بتعليل الاسباب التي تمنعها من السماح لاهالي اقرث بالعودة الى قريتهم المهجرة.

ومنح رئيس المحكمة، القاضي اهرون براك، النيابة العامة مهلة ثلاثة اشهر لتقديم ردها، وإلا يصبح الامر الاحترازي، الذي اصدرته المحكمة امس، امرا نهائياً في القضية.

وكانت العليا نظرت قبل ثلاثة اشهر في الالتماس الذي قدمه اليها المحامي افيغدور فيلدمان، نيابة عن لجنة مهجري اقرث. فطلبت النيابة في حينه منحها مهلة ثلاثة اشهر لتجهيز الرد على الالتماس، وفي الامس، عاد ممثل النيابة الى المحكمة لا يحمل اي تبرير لرفض الحكومة، مما دعا القاضي الى الزامه بالرد نهائيا خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

بورغ: اخجل كيهودي من اوضاع القرى العربية غير المعترف بها

● النقب - لمراسل خاص - «كإنسان، وكيهودي وكإسرائيلي، وكرئيس للوكالة اليهودية، فإنني اخجل جدا واشعر بالغضب»!

هذا ما قاله رئيس الوكالة اليهودية، ابراهام بورغ، امس الخميس، اثناء زيارته لعدد من القرى غير المعترف بها في النقب. وبعدما رأى على ارض الواقع، ظروف سكن المواطنين العرب في بيوت الصفيح والخيام، بالذات في هذه الايام القائظة، خاصة ان مياه المجاري تتدفق لتشكل مرتعا للحشرات والمكاره الصحية.

وزار بورغ عدة قرى غير معترف بها وهي: ابو كف والدريجات وابو قرينات وابو قويدر، بدعوة من «اتحاد الجمعيات لحقوق اهالي القرى غير المعترف بها»، للاطلاع على اوضاعها المزرية. واستمع الى شرح مفصل من ممثلي «لجنة الاربعين» و«اتحاد الجمعيات»، عن الاوضاع التي لا تطاق والناجمة عن سياسة التمييز.

واكد ممثلو الاهالي رفضهم القاطع لمخطط تحويل الاراضي الى الوكالة اليهودية، واحتجوا بشدة على هدم البيوت ومصادرة الارض.

واكد بورغ انه طالما بقي في منصبه الحالي فلن يسمح بضم اي شبر من الارض العربية للوكالة اليهودية.

واكد الاهالي ان الحل لمشاكلهم هو الاعتراف بقراهم ومدها بمقومات التطور.

في لقاءات السلام في رودس، أمس

(١٧) عضو كنيست يشاركون والنواب الفلسطينيون يقاطعونها

*** مسؤول اوروبي هدد القيادة الفلسطينية * مسؤول فلسطيني: اذا كان رئيس دولة اسرائيل يتذمر من نتنياهو، فهل ناتي نحن ونظهر كأن الأمور سالكة بشكل عادي * استطلاع رأي: الفلسطينيون يؤيدون اوسلو أكثر من الاسرائيليين ولكن هناك تراجعاً في تأييد الطرفين ***

●رودس – لمندوب «الإتحاد» – افتتحت لقاءات السلام بين السياسيين والاعلاميين الفلسطينيين والاسرائيليين، أمس الخميس، في رودس، وسط أجواء توتر من جراء مقاطعة أعضاء المجلس التشريعي والرد الاوروبي الغاضب عليها. ومع ذلك، فقد جرت اللقاءات كما خطط لها باشتراك ١٣ عضو كنيست (قد يصل عددهم الى ١٧ نائباً، اليوم) وبعض المسؤولين الفلسطينيين، وجرت لقاءات رجال الاعلام والصحافة باشتراك شبه كامل من الطرفين.

المعروف ان هذه اللقاءات تجري في اطار النشاطات التي يرعاها الاتحاد الاوروبي منذ مؤتمر مدريد سنة ١٩٩١، بهدف تقريب وجهات النظر وتعريف كل طرف على هموم الآخر واطباعه وتخوفاته وطبيعة حياته. وقد جرى تكثيف هذه اللقاءات بعد اوسلو.

وكان مقرراً ان تسير اللقاءات في مسلكين، احدهما للسياسيين والثاني للاعلاميين.

اما السياسيون فكان مقرراً اشتراك ١٥ نائبا من كل طرف، اضافة الى عدد كبير من المسؤولين. ولكن اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني قرروا المقاطعة، في آخر لحظة. وكاد يلغى الوجود السياسي للفلسطينيين في لقاءات رودس تماماً. الأمر الذي أثار غضب الاوروبيين. واتصل وزير الخارجية اليوناني، ثيوذورس بنجالوس، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طالبا تدخله وملمحاً بأن الغياب الفلسطيني قد يؤدي الى ازمة مع اليونان. على اثر ذلك تم ارسال وفد سياسي، أبرز اعضائه أنيس القاق، نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي، وسفيان ابو زايدة، مسؤول ملف اسرائيل في السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد تأخر اقلاع الطائرة ثلاث ساعات، حتى وصل الوفد الفلسطيني الى المطار.

وشارك في هذا اللقاء من أعضاء الكنيست، كل من: يتسحاق كوهن وداڤيد طال ويتسحاق ڤكنين من «شاس» ورومان برونفمن من حزب «يسرائيل بعلياه» (اليهود الروس) ويهودا هرئيل وعمانوئيل زيسمن (الطريق الثالث) وجميعهم من الائتلاف الحكومي. وكل من نواب المعارضة: ايلي بن مناحم ونيسيم زڤيلي وآڤي يحزقيلي (العمل) ومكسيم ليڤي ويهودا لانكري (غيشر) ودادي تسوكر (ميرتس). ولوحظ غياب نواب عرب.

ومن المتوقع ان يصل الى رودس اليوم المزيد من النواب، بينهم حايم رامون (العمل) وزئيف بويم وجدعون عزرا (ليكود).

لقاء الاعلاميين

وكان الحضور في لقاء الاعلاميين شبه تام، وربما عددهم عن خمسين صحفياً ومحرراً، معظمهم فلسطينيون.

اسرائيل: حايم ياڤين (التلفزيون الاسرائيلي – القناة الثانية)، يوسف تومي لبيد (المحرر وكاتب المقالات الافتتاحية في «معريب») وخمسة مراسلين ومحررين في صحيفة «هآرتس»، هم: جدعون ليڤي ودانئيل بن سيمون وداني روبنشتاين وسامي سوكول ومورجان مارغوري (الأخير هو محرر «هآرتس» باللغة الانجليزية)، ورئيس تحرير «الإتحاد»، نظير مجلي، ورئيس تحرير «الصنارة»، لطفي مشعور، ومدير «صوت اسرائيل» بالعربية، يتسحاق لڤنة، ومراسل التلفزيون العبري للشؤون الفلسطينية، يورام كوهن، ومراسلا «يديعوت أحرونوت»، فايز عباس وحايم شيفي، ومحرر زاوية الكتاب الساخرة في «معريب»، مئير عوزئيل، والمحرر في «صوت الحق والحرية»، عبد الحكيم مفيد، والمحرر في «كل العرب»، وديع عواودة، وغيرهم. كما شارك الممثل والفنان مكرم خوري.

فلسطين: حيان الجعبة (تلفزيون ام. بي. سي.) ونعيم ناصر (التقرير) وماهر العلمي («الرقيب») وعاطف سعد وخالد ابو عكر (مراسل صحف فرنسية) وعليا طوقان (صحيفة «جوردان تايمز») وعزات ضراغمة (اذاعة قطر) واسامة عوض (مصور صحفي حر) ومحمد خضير وماهر الشيخ وكنعان الجمل (القدس) وعبد الرؤوف ارنأوط وفالح عطاونة (الأيام) ووليد الحسيني (صحيفة وزارة الاعلام الفلسطينية) ونعيم منصور (الحياة).

وقد أمضى الصحفيون اليوم الأول في النقاش الصريح والحاد، كل وفق متطلباته من الآخر، ولكنهم تطرقوا أيضاً كل لمشاكله مع حكومته ورأيه في عمل زملائه الصحفيين. فشكا الصحفيون الفلسطينيون من قلة الدمقراطية لديهم ومن المضايقات الاسرائيلية الاحتلالية لهم وشكا بعض الصحفيين اليهود من لهجة زملائهم المؤيدين للفلسطينيين وانتقدوا انعدام الدمقراطية في الطرف الفلسطيني. ولكن ساد هناك اجماع على ضرورة تعاون الصحفيين على تعزيز أجواء السلام، كل لدى شعبه وبالتنسيق المشترك وفتح ابواب الصحافة امام ممثلي الطرفين، وهذا من خلال الحرص على حرية الصحافة واستقلاليتها.

هذا، وفي تصريح خاص بـ «الإتحاد» قال أحد المسؤولين الفلسطينيين ان غياب اعضاء المجلس التشريعي جاء تعبيراً عن الشعور بأن اللقاءات بين السياسيين لا تفيد. «فاذا كان رئيس دولة اسرائيل يخرج عن المألوف ويكسر القيود ولا يطيق نتنياهو. فماذا يريدون منا نحن، ان نظهر ان كل شيء على ما يرام والفلسطينيون والاسرائيليون من البرلمانيين يلتقون ويعيشون في نقاهة في رودس؟!».

وقد تم الاعلان عن نتائج استطلاع رأي اسرائيلي حول الموقف الشعبي، الاسرائيلي والفلسطيني، من اتفاقات اوسلو. واتضح منه ان هناك هبوطاً لدى الطرفين في التأييد، لكن الفلسطينيين ما زالوا يؤيدون أكثر. ففي حين كان ٧٥٪ من الفلسطينيين يؤيدون اوسلو في سنة ١٩٩٥، هبطت النسبة اليوم الى ٦٠٪، وكان ٦٠٪ من الاسرائيليين يؤيد فهبط الرقم الآن الى ٥٠٪.

وجاء في الاستطلاع ان ٦٠٪ من الاسرائيليين يعتقدون ان للصحافة دوراً مؤثراً في عملية السلام.

لقاء اليوم

*** مع: الصحفي التلفزيوني، حايم ياڤين**

*** حول: اشتراكه في لقاء السلام في رودس**

اسرائيل وفلسطين في عهد جديد

■ كان مفاجئنا ان يشارك في لقاء السلام الاسرائيلي – الفلسطيني في رودس، بعض النجوم الاعلاميين في اسرائيل، المعروفين بمواقف يمينية مثل تومي (يوسف) لبيد، مدير سلطة البث في عهد بيغن وكاتب الافتتاحيات في «معريب»، او مئير عوزئيل، المنحدر من اليمين المتطرف، او حايم ياڤين، المعروف بأنه فوق السياسة، وكان مرضيا عنه من حزبي «العمل» و«الليكود». حول هذه المشاركة اجرينا معه هذا اللقاء:

*** «الاتحاد» – هل تغضب اذا قلت لك ان مشاركتك كانت مفاجأة لي، وانني لم اصدق حتى رأيتك هنا؟**

– ياڤين: وماذا تقول اذن، في مشاركة لبيد وعوزئيل.

● «الاتحاد» – هذه اول مرة لك في لقاء اسرائيلي – فلسطيني كهذا؟

– ياڤين: نعم.

● «الاتحاد» – ما الذي دفعك؟

– ياڤين: بصراحة؟

● «الاتحاد»: طبعا.

– ياڤين: حب الاستطلاع. فأنا في عطلة. وتلقيت الدعوة فقررت ان آتي وأرى.

● «الاتحاد»: حسنا. ولكننا رأيناك مشاركا فعالا في النقاش، وقد تنتخب في رئاسة لجنة متابعة لتطوير وتعميق هذه اللقاءات.

– ياڤين: ما جعلني اشارك هكذا هو غضبي وخيبة املي في البداية. فقد بدأوا بخطابات طويلة مملة. ثم سمعنا اقوالا تتدرج في باب الشعارات. وبدا الامر وكأنه حوار الطرشان. لكن.. شيئا فشيئا، صارت الامور تتغير وتتحسن. والنقاش يصبح حيويا ومفيدا.

● «الاتحاد»: ما هي اهمية هذا اللقاء حسب رأيك؟

– ياڤين: انا اؤمن بأن الصحافة هي جمهورية قائمة بذاتها. واعتقد ان بامكاننا، نحن الصحفيين، ان نساهم اكبر اسهام في تقدم الشعبين نحو علاقات سلام. لكن الشرط لهذا هو ان نقوم باداء عملنا بشكل مهني، اي بحرية وباستقلال.

● «الاتحاد»: اعط نموذجا لهذا الاسهام.

– ياڤين: اعطي نماذج كثيرة. فالصحافة الاسرائيلية صحافة حرة بالكامل. وقد ادت دورا اساسيا في فترة الانتفاضة، حين دخلت الكاميرا الى الاحياء والمدارس والمخيمات الفلسطينية ونقلت الى العالم ضرب الحجارة وتهشيم العظام. اصلا، نحن في القرن العشرين نعيش عصر الكاميرا التلفزيونية. الانتفاضة جلبت اوسلو كما هو معروف، واوسلو احدثت ثورة جذرية في اسرائيل. احدثت تغييرا هائلا في عقليات الكثيرين. يوسف لبيد هذا الذي تراه اليوم متحمسا للقاءات مع الفلسطينيين، كان رئيسي في العمل عندما تولى ادارة سلطة البث في زمن بيغن. لقد اعطى اوامره بأن لا نجري في التلفزيون الاسرائيلي اي لقاء مع شخصية من منظمة التحرير او تتماثل مع منظمة التحرير، وذهبنا ضده، نحن الصحفيين، الى المحكمة العليا. وقد منع بث تقرير اعده رفيق حلبي تضمن لقاء مع بسام الشكعة، فقمنا بتعتيم الشاشة ثلاث دقائق، هي مدة عرض التقرير. كان وزير الدفاع يومها، عيزر فايتسمان، قد اقال الشكعة من رئاسة البلدية بحجة انه ايد عملية خطف الباص في شارع الشاطئ. والشكعة نفى انه ايدها .واكد بكل وضوح موقفه ضد الارهاب. لكن لبيد منعنا من بث التقرير. لبيد هذا، يأتي الى هنا، ويحاور الفلسطينيين ويقول لهم: تعالوا نعمل معا ونتعاون في سبيل السلام بين شعبينا.

أتدرك الفرق. وانا اعتقد ان التغيير في فلسطين جار ايضا.

● «الاتحاد»: انت لا تتجاهل بالطبع ان نتنياهو يحاول العودة الى عهد لبيد الماضي وتقييد حريات العمل الصحفي في الاذاعة والتلفزيون.

– ياڤين: ادرك. ولكنني واثق من انه لن ينجح. فالصحفيون في اسرائيل عبروا مرحلة الرضوخ من زمان. ثم ان نتنياهو يتخذ هذا الموقف العدائي من الصحافة، اولا لان كل الصحافة تهاجمه، وثانيا، لانه بهذا الموقف منها يجبرها على الدفاع عن نفسها والركض وراءه حتى تعطيه منبرها.

● «الاتحاد»: بماذا تخرج انت من هذا اللقاء؟

– ياڤين: اخرج باستعداد حماسي للمشاركة في المزيد من اللقاءات على ان تنظم بشكل آخر.. يكون واضحا فيها ماذا ستعمل وعما تتحدث. انا مثلا ارى ان قضية الحد من حرية التنقل للصحفيين الفلسطينيين هو أمر خطر يلزمنا، نحن الصحفيين الاسرائيليين، بالعمل على معالجته ووضع حد له. فالسلطة الاسرائيلية تقدم بهذا على عمل خطير. وحرية الصحافة الفلسطينية هي ايضا قضية، وعلينا ان نعمل على اثارتها باستمرار في الصحافة الاسرائيلية. وخلال التعاون الدائم، في لجنة او حركة او جمعية تجمعنا معا، يمكن ان تنشأ قضايا كثيرة تثير اهتمامنا.

(نظير مجلي)

في الحر الشديد

عين ماهل بدون ماء!

■ عين ماهل – من محمد حبيب الله – يعاني سكان عين ماهل من انقطاع المياه عن بيوتهم، لليوم الثالث على التوالي، ولا تصل اليهم إلا لفترة قصيرة في ساعات المساء. وذلك بسبب عدم تسديد الديون المتراكمة لبلدية «نتسيرت عيليت» التي تزود القرية بالماء.

يذكر انه لا يوجد خط رئيسي لشركة «مكوروت» يوصل المياه مباشرة الى عين ماهل، وهذا الأمر يكلف المجلس المحلي في القرية تكاليف مضاعفة لدى تسديد الأثمان مما يثقل على ميزانيته. وما زال المجلس يعد بربط خط مباشر منذ سنتين!

هذا وقد احتجت كتلة الجبهة في المجلس على هذه الاوضاع، وطالبت رئيس المجلس بالتحرك العاجل لحل هذه المشكلة. وطالبت الجبهة بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث هذه القضية وغيرها، مثل التأخير في دفع رواتب المعلمين والموظفين، خاصة وان لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية أجّلت حفلة التخريج الى ما بعد دفع المعاشات المتأخرة منذ شهرين!

حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية

توتر شديد في قطاع غزة بين قوات الاحتلال والشرطة الفلسطينية

*** روس وبسيوني ونقيه ودحلان يتدخّلون لإزالة التوتر * الفلسطينيون يتهمون الاحتلال بتعمد اغلاق الطريق الساحلي واستفزاز المواطنين، والاحتلال يدعي بأن الطريق كان مغلقاً دوماً أمام الفلسطينيين ***

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – وفا – تواصلت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، المحاولات لإزالة التوتر الشديد بين قوات الاحتلال والشرطة الفلسطينية، في قطاع غزة، والتي نجمت عن قيام سلطات الاحتلال، ظهر أمس، باغلاق الطريق الساحلي الواصل بين مدينتي خانيونس ودير البلح، ومنع وزير التموين الفلسطيني، ابو علي شاهين، من استخدام الطريق للوصول الى عمله في غزة.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية واسرائيلية إنّ المنسّق الأمريكي الخاص لعملية السلام، دنيس روس، والسفير المصري، محمد بسيوني، وسكرتير الحكومة داني نقيه، ومسؤول الأمن في قطاع غزة، محمد دحلان، أجروا إتصالات عديدة الليلة الماضية لوضع حد لحالة التوتر.

وتبادلت قوات الاحتلال والأمن الفلسطيني الاتهامات بافتعال المشاكل. ففي حين اعلنت قوات الاحتلال ان هذا الطريق كان مغلقاً بشكل دائم امام الفلسطينيين، وانها سمحت لوزير التموين باستخدام هذا الطريق لوحده، لكنه رفض ذلك، وأصر على مرور جميع السيارات الفلسطينية التي كانت تقف وراء سيارته، أعلن مصدر أمني فلسطيني ان قوات الاحتلال اغلقت الطريق بشكل مفاجئ أيضاً، عن وقف العمل في الدوريات الفلسطينية – الاسرائيلية المشتركة في هذه المنطقة.

وقال المصدر الأمني ان الاجراء الاسرائيلي يتناقض والاتفاقات الموقعة التي تنص بوضوح على حق الفلسطينيين باستخدام الطريق الساحلي بحرية. وأشار الى تكرار المخالفات الاسرائيلية بصورة استفزازية متعمدة في القطاع، في الآونة الأخيرة.

ورداً على ممارسات الاحتلال، وقيامه بعمليات تفتيش استفزازية للمواطنين الذين وصلوا الى «حاجز التفاح»، اعتصم الوزير ابو علي شاهين، ومعه كل سائقي الشاحنات امام الحاجز، مما أدى الى قطع جميع الطرق الواصلة الى المستوطنات الاسرائيلية في القطاع.

وقامت سلطات الاحتلال بتكثيف قواتها العسكرية في المنطقة وتدعيمها بالمدرعات والدبابات، فيما وصلت الى المكان قوات من الشرطة الفلسطينية، ورابطت على مفارق الطرق.

ورفض الفلسطينيون فك الاعتصام واخلاء الطريق، الا اذا أعاد الاحتلال فتحه أمام المركبات الفلسطينية.

وأفاد شهود عيان، مساء أمس، ان التوتر تصاعد في المنطقة بعد قيام قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز باتجاه المعتصمين، في محاولة لتفريقهم. وعندها فقط وصل مئات الفلسطينيين الى المنطقة وسدوا مفارق الطرق.

وقال وكيل وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية، والمسؤول عن لجنة الارتباط مع الاسرائيليين، فرج الخيري، ان الخطوة الاسرائيلية تعتبر خرقاً للاتفاقيات. واتهم الحكومة الاسرائيلية بالسعي من خلال ممارسات كهذه لستفزاز الفلسطينيين بهدف جرهم الى مواجهات.

للـيـوم الخامس على التوالي

الاحتلال يواصل الهجوم على مخيّم شعفاط

● مداهمة البيوت وتخريبها واعتقال (٤٠) فلسطينيا ومصادرة (٤٠) سيارة لأسباب واهية! ●

● القدس – لمراسلنا – واصل جيش الاحتلال، امس الخميس، ولليوم الخامس على التوالي، حملة المداهمات والاعتقالات في مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة.

وقال سعيد شاكر عضو اللجنة الشعبية للمخيم التي تتشكل من عدد من وجهائه وفعالياته السياسية والاجتماعية وتشرف على ادارة شؤونه اليومية، ان الهدف من هذه الحملة التي لم ير السكان مثيلا لها منذ ايام الانتفاضة هو «كسر شوكة المخيم واركاعه».

وقد أقام الاحتلال حواجز على المداخل المؤدية الى المخيم قام افرادها بالتدقيق في الوثائق الشخصية لكافة الداخلين اليه والخارجين منه. كما يتم فحص الاوراق الثبوتية للسيارات التي تدخله وتغادره.

وانتشر عشرات جنود الاحتلال في شوارع المخيم الضيقة. وقال السكان ان مجموعات من الوحدات السرية التي يرتدي افرادها ملابس مدنية انتشرت في احيائه.

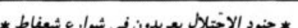
كما تعطل النشاط الاقتصادي في المخيم بشكل كامل، حيث اغلقت كافة الدكاكين والمحلات التجارية ابوابها حتى لا يتسلم اصحابها انذارات بدفع الضرائب، صادرة عن بلدية القدس الغربية، وغرامات باهظة تصل في بعض الاحيان الى مئات الآلاف من الشيكلات!

وبدت شوارع المخيم خالية من مظاهر الحياة بعد ان التزم معظم السكان المنازل تحاشيا لاستفزازات الجنود. وقال عدد من الشبان انهم يتعرضون للاستفزاز والاعتداء من قبل قوات الاحتلال بدون سبب.

وقال الشاب أيمن جويلس (١٧ عاما) «كنت اقف امام منزلنا حين هاجمني عناصر من الوحدات الخاصة وبدأوا بضربي بدون سبب، واعتقلوا شقيقي خيري، كما قام جندي باطلاق عيارات مطاطية على زجاج سيارة والدي وحطمه فجر امس الاول».

واوضح سكان في المخيم ان قوات الاحتلال اعتقلت، خلال الايام الخمسة الماضية، حوالي (٤٠) شابا فلسطينيا بينهم شبان صغار في السادسة عشرة من عمرهم!

وقد تعرض عدد من المنازل لتخريب الأثاث ومصادرة الممتلكات. وقال السكان انه تمت أيضاً مصادرة حوالي (٤٠) سيارة من مختلف الانواع، وحررت مخالفات باهظة بحق اصحاب عشرات السيارات لأسباب واهية.



* جنود الاحتلال يعربدون في شوارع شعفاط *

في اشتباكات وقعت في جنوب لبنان، أمس

جرح ضابط وجنديين اسرائيليين!

● «حزب الله» هاجم (١٦) موقعا احتلاليا وحرّر أحدها، فرد الاحتلال باطلاق حوالي (١٥٠) قذيفة خلال ساعتين! ● وفاة مدني لبناني بنوبة قلبية في ظل القصف المكثف! ● شارون يتهم سوريا بالوقوف وراء عمليات «حزب الله» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اعلن «حزب الله» ان أحد مقاتليه لقي مصرعه، امس الخميس، خلال سلسلة هجمات على (١٦) موقعا احتلاليا في جنوب لبنان، ادت أيضاً الى جرح ضابط وجنديين اسرائيليين وعنصر من ميليشيا قوات لحد العميلة. اما حالة الضابط الاسرائيلي فقد اعلن انها خطرة. ومن جهة اخرى توفي مواطن لبناني بنوبة قلبية في ظل القصف الاحتلالي المكثف.

وافادت مصادر في «حزب الله» ان مقاتلي المقاومة هاجموا بقذائف الهاون والاسلحة الرشاشة وصواريخ «آر.بي.جي» (١٦) موقعاً للاحتلال والميليشيا العميلة في الجنوب المحتل. وجرت اشتباكات في حداثا، بمحاذاة القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة حيث توفي احد عناصر «حزب الله» متأثراً بجراحه. كذلك وقعت اشتباكات في موقع برعشيت المجاور.

وافاد بيان صادر عن «المقاومة الاسلامية» ان مقاتليها «تمكنوا من تحرير موقع حداثا لفترة قصيرة بعدما اجتازوا حقل الغام عرضه (٧٥) مترا. وقد هدموا التحصينات والمصفحات التي تركها العدو في المكان، ورفعوا ثلاثة أعلام بعد ساعتين على موقع الهجوم». هذا فيما اشارت مصادر اسرائيلية الى «ان المهاجمين اقتربوا ورفعوا الاعلام لكنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء على الموقع».

واطلقت طائرة حربية احتلالية صاروخ جو – ارض على الاودية التي تقع مقابل برعشيت، حيث سقطت ايضا عدة صواريخ اطلقتها مروحيات الاحتلال، في حين قصفت مدفعيته محيط البلدات الواقعة في المنطقة بحوالي (١٥٠) قذيفة خلال ساعتين، وفق ما ذكرت الشرطة اللبنانية.

واوضحت الشرطة اللبنانية من جهة اخرى ان المدني اللبناني عبد المنعم سويدان (٦٥ عاما)، توفي اثر اصابته بنوبة قلبية في بلدة ياطر، بسبب كثافة القصف الاحتلالي على محيط هذه البلدة.

وقالت مصادر اسرائيلية ان عددا من قذائف الهاون سقط، فجر امس، في شمال اسرائيل على مقربة من الحدود الدولية، مما اسفر عن اصابة منزل عائلة عباس في قرية عرب العرامشة بأضرار طفيفة.

ويُذكر ان ثمانية من جنود الاحتلال في لبنان قُتلوا منذ مطلع العام بالاضافة الى جرح (٦٦) آخرين، في هجمات شن «حزب الله» معظمها. وبالاضافة اليهم قُتل (١٣) عنصرا من الميليشيا العميلة وجرح (٢١). هذا فيما لقي (١٧) مقاتلا من «حزب الله» مصرعهم خلال الفترة ذاتها.

شارون يتهم سوريا

واتهم وزير البنى التحتية، اريئيل شارون، سوريا بدعم قوات «حزب الله» ودفعها الى قصف اسرائيل «كي تتمكن من تحصيل تنازلات سياسية اسرائيلية»، على حد قوله.

وقال شارون «ان الجميع في لبنان يعلمون بأن اسرائيل تريد الانسحاب من الجنوب، وان وجودنا هناك يأتي للدفاع عن الحدود الشمالية»!

ورفض شارون ربط المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية، بالاسرائيلية – السورية، وقال ان من يفعل ذلك في اسرائيل، انما يضع القرى الحدودية وجيش اسرائيل وقوات لحد، رهائن في ايدي السوريين!

فعاليات شعبية في سخنين لالغاء امر هدم منزل زبيدات

■ سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قررت اللجنة الشعبية للدفاع عن الارض والمسكن في سخنين اجراء تظاهرة رفع شعارات في المدينة، غدا السبت، واخرى يوم الخميس القادم، امام مكاتب لجنة التنظيم والبناء في «مسغاف»، وستوزع اللجنة، اليوم الجمعة، بيانا على الاهالي بهذا الخصوص.

ويأتي هذا النشاط في اطار مواجهة سياسة مجلس «مسغاف» الاقليمي الرامية الى الاستيلاء على الاراضي العربية وضمها الى منطقة نفوذه، والتي بموجبها تطالب المواطن السخنيني، علي زبيدات، باخلاء البيت الجاهز الذي وضعه في ارض يملكها والده.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعا، امس الاول الاربعاء، في قاعة بلدية سخنين وقررت عددا من الاجراءات النضالية للتصدي لسياسة «مسغاف» التوسعية، والمطالبة بتوسيع مناطق نفوذ القرى والمدن العربية.

يذكر ان لجنة التنظيم والبناء – «مسغاف» قد تقدمت بدعوى قضائية ضد زبيدات، وستعقد المحكمة اولى جلساتها بتاريخ ٩٨/٧/١٢ في عكا.

اهالي عرابة يعانون من انقطاع المياه!

●«مكوروت» تقطع المياه عمدا بسبب الديون على المجلس●

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – يعاني اهالي عرابة، منذ عدة اشهر، من مشكلة انقطاع المياه، حيث تقوم شركة «مكوروت»، بقطع المياه عمدا بسبب الديون على المجلس المحلي المستحقة للشركة.

ويعاني الاهالي من قطع المياه، خاصة في هذه الايام القائظة. ويحمل الاهالي المسؤولية للمجلس المحلي.

وقال رئيس المجلس المحلي، فضل نعامنة، ردا على ذلك، ان المجلس المحلي مدين لشركة «مكوروت»، بمبلغ (٥٠) الف شيكل، بينما اهالي عرابة، مدينون للمجلس المحلي، بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون شيكل جراء عدم دفع اثمان المياه والمطلوب ان يبادر الاهالي الى تسديد ديونهم ليتمكن المجلس المحلي من تسديد الدين لشركة «مكوروت».

تسيون هدار رئيسا للجنة المعينة في عرعرة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخبت اللجنة المعنية لادارة شؤون مجلس عرعرة، امس الخميس، تسيون هدار، رئيسا لها . وتم الانتخاب خلال الاجتماع الاول للجنة المعنية، الذي عقد امس الخميس، في مكتب حاكم لواء حيفا.

ويذكر ان وزير الداخلية، الياهو سويسا، كان قرر حل مجلس عرعرة المحلي نتيجة «سوء الادارة وتراكم الديون». وقرر تعيين لجنة لادارته، مؤلفة من خمسة اشخاص يمثلون عدة وزارات حكومية.

مظاهرة في القدس احتجاجاً على التحريض على الجماهير العربية

● حيفا – مكتب «الاتحاد»– تجري امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، بعد غد الاحد، مظاهرة ضد التحريض على الجماهير العربية وانتهاك المقدسات العربية ومنع ترميمها.

ودعت الى هذه المظاهرة الحركة الاسلامية، للاحتجاج ايضا، على حملة التحريض ضدها. واتهمت الحركة، في بيان لها، وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، والعديد من وسائل الاعلام العبرية، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، موطي زكين، بالوقوف وراء هذه الحملة.

تعيين الدكتور الياس طوبي رئيساً لقسم المناعة والحساسية في مستشفى روتشيلد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم تعيين الدكتور الياس توفيق طوبي رئيساً لقسم المناعة والحساسية في مستشفى بني –تصيون (روتشيلد) في حيفا. وكان قد اعلن عن الحاجة الى رئيس لهذا القسم بعد خروج رئيسه الى التقاعد، وتقدم لهذه الوظيفة طبيبان احدهما الدكتور طوبي، الذي اختارته اللجنة لهذا المنصب.

ويعمل الدكتور الياس طوبي منذ ٢٢ عاما في هذا المستشفى. وكان قد تخرج في كلية الطب في لننغراد، ثم تخصص في مجال المناعة والحساسية في البلاد، وفي اطار عطلة دراسية امضى طوبي عامين في بريطانيا، وعاما واحدا في نيويورك في ابحاث طبية في المختبرات والمستشفيات في مجال اختصاصه.

عند مدخل ميناء اشدود

تظاهرة عمالية إحتجاجا على الاستيراد غير المراقب للأخشاب!

* استيراد الأخشاب يهدد بفصل بين ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ عامل في الفرع * النقابي الجبهوي جهاد عقل يطالب وزير التجارة والصناعة بالإستقالة * عمال التفريغ في ميناء اشدود يرفضون إفراغ حمولة سفينة أخشاب *

● أشدود – لمراسل خاص – قام عمال مصانع الاخشاب، أمس الخميس، بمظاهرة عند مدخل ميناء اشدود، احتجاجاً على تكثيف استيراد الاخشاب، مما يهدد بإغلاق مصانع الاخشاب المحلية وقذف العاملين فيها الى سوق البطالة.

واستمرت المظاهرة من الساعة السادسة صباحاً وحتى ساعات بعض الظهر. كما بقي قسم من العمال حتى الساعة العاشرة ليلاً عند مدخل الميناء.

وحضر عند الساعة الواحدة ظهراً رئيس الهستدروت عمير پيرتس، ورئيس قسم التنظيم المهني، شلومو شيني، وسكرتير نقابة عمال الاخشاب، سامي كوهين وسكرتير مجلس عمال أشدود، شلومو الكبه، وغيرهم من المسؤولين في منطقة اشدود واشكلون وريشون لتسيون، للتضامن مع العمال المتظاهرين.

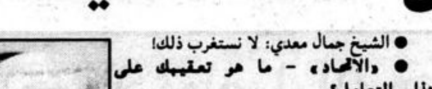
وعقد اجتماع في مكان المظاهرة استنكر فيه المتحدثون سياسة كشف الاسواق المحلية لعملية الاستيراد غير المراقبة، الامر الذي يؤثر سلباً على أماكن العمل والانتاج المحلي. وطالبوا الحكومة بفرض «شبكة أماكن» على المنتوجات المحلية خاصة فرع الاخشاب الذي يعاني من الإستيراد غير المراقب ويهدد بفصل بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ عامل في هذا الفرع.

وأكد النقابي الجبهوي جهاد عقل، الذي شارك في المظاهرة وتحدث الى العمال، ان سياسة الاقتصاد الحر التي تنتهجها الحكومة الحالية هي خطر على أماكن العمل في البلاد. كما طالب وزير الصناعة والتجارة، نتان شيرانسكي، بالاستقالة من منصبه ازاء تدهور فروع الصناعة المختلفة في البلاد.

هذا ورفض عمال تفريغ السفن في الميناء تفريغ حمولة الاخشاب من سفنية «لاكي ماريون»، القادمة من كوريا الجنوبية، تضامناً مع عمال الأخشاب، مما سيؤدي الى تأخير السفينة عدة أيام، كي يتسنى للهستدروت فحص الجوانب القانونية والتوجه الى القضاء لمنع دخول حمولة السفينة الى السوق المحلية.

بغياب اي «ممثل عن الجيش»!

عشرات الشبان الدروز يتسلمون «شهادات» الاعفاء من خدمة الاحتياط!



●الشيخ جمال معدي: دليل آخر على التعامل السلطوي المهين! ●ويؤكد: مكان شبابنا في الجامعات وليس في الجيش●

● عكا – مكتب «الاتحاد» – توجه العشرات من الشباب العرب الدروز، امس الخميس، الى مركز «بن عامي» العسكري، شمال عكا، بناء على دعوات رسمية من الجيش، للحصول على بطاقات اعفاء من الخدمة في الاحتياط. واصطحب عدد منهم زوجاتهم، لاعتقادهم بأن السلطات العسكرية ستمنحهم بطاقات الاعفاء في احتفال رسمي وتشكرهم على الخدمة في الجيش، لكنهم فوجئوا بعدم حضور اي ممثل عن الجيش، ووقفوا في طابور امام شباك مكتب جلست فيه موظفة عسكرية، كانت توزع عليهم البطاقات ويتلكؤ!!! وهناك انكشفت فضيحة اخرى تدل على مدى الاستهتار بالشباب. وتبين ان الضباط منهم لم يتلقوا البطاقات لانها ستوزع عليهم في الاسبوع القادم، رغم استدعائهم ليوم امس!

وقال كامل قيس، من بيت جن، انه اصطحب زوجته معه، معتقدا بأنه سيعامل باحترام وعلى الاقل توقع ان يجمعهم ممثل عن الجيش ويقول لهم «شكرا على الخدمة»! لكنه فوجئ بالاستهتار وقال انه شعر بالاهانة.

● الشيخ جمال معدي: لا نستغرب ذلك!

● «الاتحاد» – ما هو تعقيبك على هذا التعامل؟

معدي: «لا استغرب هذا التصرف من السلطات. وهو دليل قاطع على تعامل السلطات، عسكرية كانت ام حكومية رسمية، بشكل مهين مع ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل. وان لا يجد هؤلاء الشباب وبعد (٢٥) سنة من الخدمة في الجيش والاحتياط، من يستقبلهم ويقول لهم شكرا، دليل على مدى الاستهتار والاحتقار السلطوي بنا.

● «الاتحاد» – وما هي العبرة التي يجب استخلاصها؟

– معدي: «نحن في لجنة المبادرة الدرزية نطالب منذ عشرات السنين بالغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا علينا. ناضلنا ونناضل ولن نكف عن النضال لالغائه وجعله اختياريا. وعلى هؤلاء الشباب استخلاص العبر والانخراط في المعركة لالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا. وعليهم استخلاص العبرة بأن مكان اولادهم في الجامعات وليس في الجيش. وعليهم الانخراط ايضا في المعركة لوضع حد للاستهتار السلطوي بهم. لقد توصلنا الى النتيجة بأن التجنيد الاجباري مأساة وكارثة علينا. واذا كانت السلطات لا تتعامل معنا باحترام، فعلينا احترام انفسنا اولا والزام السلطات باحترامنا».

● «الاتحاد» – كيف تفسر نهج السلطات، وضع برامج «الدرزنة» لسلخنا عن شعبنا؟

– معدي: «السلطات تطبق سياسة فرق تسد الاستعمارية، وعلى ابناء الطائفة ادراك ذلك جيدا. والمؤسف اننا نرى عددا لا بأس به من ابناء شعبنا هنا يتطوعون للخدمة في الجيش وهذا مؤسف. وعليهم ان يفكروا جيدا في الامر وعدم مواصلة دفن الرأس في الرمال كالنعامة. والمطلوب من الجميع التفكير في المستقبل. املنا في المستقبل. ومستقبلنا التباهي بفلسطينيتنا واننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، تاريخا وحاضرا ومستقبلا، جزء من المعركة العادلة من اجل السلام العادل على اساس دولتين للشعبين. وعلينا الاصرار على انتزاع التعامل معنا باحترام وكبشر»

(سهيل قبلان)

بعد إدانته بالتنصت على «يديعوت أحرونوت»

قرار بالسجن الفعلي وغرامة بـ ١,٦ مليون شيكل ضد رئيس مجلس إدارة «معريف»

• إيداع كفالة بقيمة (٤) ملايين شيكل مقابل تأجيل قرار السجن لثلاثة أشهر •

محرر «جروزاليم پوست» يطالب نمرودي بالإستقالة، احتراماً لمهنة الصحفي •

● تل أبيب - لمراسل خاص - فرض قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، جورج قرا، أمس الخميس، السجن الفعلي لثمانية أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لسنة، وغرامة مالية بقيمة (١,٦) مليون شيكل، على رئيس مجلس إدارة صحيفة «معريڤ»، عوفر نمرودي، بعد إدانته بالتنصت على جريدة «يديعوت أحرونوت»، وتشويش إجراءات التحقيق ضده.

وفرض القاضي قرا السجن الفعلي لستة أشهر على مسؤول الأمن في الجريدة، دافيد رونين، وتقرر تحويله إلى عمل لصالح الجمهور.

وبناء على طلب المحامي تقرر ان يودع نمرودي كفالة مالية بقيمة (٤) ملايين شيكل في المحكمة، مقابل تأجيل تنفيذ قرار السجن الفعلي لثلاثة أشهر، لتمكين المحامي من الإستئناف ضد القرار، رغم أنه اتخذ إطار «صفقة ادعاء».

وجاء في القرار الذي أصدره القاضي: «أوقع اليوم قراراً على أمل وضع النهاية وإغلاق صفحة بشعة حول ما وصف بحرب الصحافة، تورط فيها صحفيون من مختلف المستويات. جرى التحقيق مع عدد منهم. وهناك عدد مشتبه به. وعدد متهم . وهذه الحرب لا يوجد فيها خاسر ومنتصر، إنما مذلون مهانون».

وقرر القاضي قرا تبني صفقة الإدعاء التي تم التوصل اليها بين النيابة والدفاع، واعترف نمرودي بالتنصت ليس على «يديعوت أحرونوت» فقط، إنما على أوساط اقتصادية مرتبطة مع الجريدة، وكذلك بتشويش اجراءات التحقيق بواسطة دفع (٢٥٠) الف دولار لعدد من المحققين الخاصين، لكي يصمتوا!! لكنهم اعتقلوا بعد انكشاف القضية، وأحدهم، يعقوب تسور، تحول الى شاهد ملكي.

وفرض على نمرودي ان يدفع الغرامة خلال أسبوع واحد. وقال المحامي دان آڤي يتسحاق، إنه سيقدم التماساً الى «العليا»، حول عدم محاكمة محرر «يديعوت أحرونوت»، أرنون موزيس، في قضية التنصت أيضاً.

* ردّ وزارة القضاء *

وقالت الناطقة بلسان وزارة القضاء، إيتي ايشد، رداً على عدم محاكمة موزيس: «ان القرار بعدم محاكمة موزيس، اتخذ لاعتبارات مهنية وموضوعية. فلقد تم بحث الأمر في النيابة العامة وبموجب الظروف. وفي هذه القضية العينية، لم يقدم موزيس الى المحاكمة لأنه لم يقدم ضده أي دليل. وهناك إمكانية للنقد القضائي ضد قرارات النيابة العامة. وقرار عدم تقديم موزيس الى المحاكمة نشر قبل أكثر من شهرين فلماذا لم يقدم ضده أي التماس؟ وطرح الموضوع حالياً بعد إدانة نمرودي يثير الغرابة».

* محرر «جروزلم پوست»: على نمرودي الإستقالة *

وقال رئيس تحرير يومية «جروزلم پوست» جاك براك، بعد صدور قرار الحكم: «إنه يوم أسود للصحافة الإسرائيلية، وعلى نمرودي استخلاص العبر، احتراماً للمهنة، وربما رد بعض الإعتبار لـ«معريڤ» والاستقالة فوراً».

وأضاف: ان ما قام به نمرودي مسٌ بسمعة الصحافة الإسرائيلية وألحق بها أضراراً معنوية معيبة. فقد نشر نمرودي، قبل أشهر، وبعد انكشاف الأمر، مقالاً على الصفحة الأولى في «معريڤ» نفى فيه القضية جملة وتفصيلاً، ليتبين بعد ذلك أنه مقال كاذب ومشوه ومضلل، فقد اعترف في اثناء التحقيق وهذا مخز.

إطلاق سراح مدير مدرسة دينية يهودية للبنات ، هدد بقتل الوزير كهلاني!

*** المدير عامل في «القناة السابعة» وتهديده جاء على خلفية السعي لإغلاق هذه القناة ***

● القدس - لمراسل خاص - أطلقت محكمة الصلح في القدس، أمس الخميس، بكفالة مالية، سراح حاييم سلطان، مدير إحدى المدارس الدينية للبنات، والذي يعمل في «القناة السابعة» التابعة لأوباوش المستوطنين.

وكانت الشرطة اعتقلت سلطان، أمس الأول الاربعاء، للإشتباه بأنه هدد وزير «الأمن الداخلي» أڤيغدور كهلاني، بالقتل، إذا أقدم على اغلاق محطة «القناة السابعة» القائمة في مستوطنة «بيت ايل»، حيث يسكن سلطان.

* كهلاني *

ونفى سلطان التهمة وتحدى المحكمة والشرطة بتقديم برهان واحد ضده!!

وتبين من تحقيق الشرطة أنه قبل ثلاثة أسابيع اتصل «مجهول» بمكتب الوزير كهلاني وترك له رسالة صوتية مسجلة قال فيها: «حياتك في خطر اذا أغلقت القناة السابعة، وعليك السعي لإغلاق محطات البث الفلسطينية». وقادت تحقيقات الشرطة الى سلطان.

كما تبين أن سلطان صاحب ومحرر برنامج باللغة الفرنسية في محطة «القناة السابعة».

هذا وتواصل الشرطة التحقيق مع العاملين في «القناة السابعة». ومن المتوقع ان تقدم قريباً لوائح اتهام ضد عدد من العاملين فيها لأنها بدون ترخيص.

في اعقاب التماس «عدالة»

الموافقة على اقامة (٦) عيادات في القرى غير المعترف بها

● إلزام وزارة الصحة باستمرارية الخدمات الصحية التي تقدمها جمعية الجليل في النقب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت النيابة العامة جوابها للمحكمة «العليا» بخصوص الالتماس الذي قدم بواسطة المحامي حسن جبارين من «عدالة» باسم مركز الطفولة في الناصرة ولجنة الاربعين وعائلات اخرى من النقب ، والذي طلب فيه الملتمسون اقامة (١٢) عيادة ام وطفل في القرى الغير معترف بها في النقب.

وجاء في رد النيابة للمحكمة العليا والذي جاء بعد اصدار امر احترازي ضد وزارة الصحة، ان وزارة الصحة على استعداد لاقامة (٦) عيادات ام وطفل في القرى غير المعترف بها خلال (٣) سنوات، اضافة الى عيادة متنقلة واحدة، وبهذا قد تراجعت النيابة في ردها هذا عن موقفها الاولي الذي يقضي بأن القرى غير المعترف بها لا تستحق خدمات من الدولة.

وفسرت عدالة «للعليا» رفضها لجواب الدولة مطالبة باقامة (١٢) عيادة ام وطفل في النقب وبأسرع وقت لانه «لا مكان لتأجيل اقامة العيادات، خاصة انها تعنى بحياة الامهات والاطفال».

واصدر قاضي «المحكمة العليا»، حشين امس الخميس، قرارا ضد وزارة الصحة، يلزمها بان تمكن «جمعية الجليل» من الاستمرار في اعطاء خدماتها الصحية للام والطفل في منطقة النقب حتى البت في الالتماس واصدار قرار نهائي.

وجاء القرار على خلفية طلب مستعجل قدمته «عدالة» بواسطة المحامي مروان دلال ضد وزارة الصحة لمنع انهاء عمل جمعية الجليل في النقب، الذي كان من المتوقع ان ينتهي في (٣٠/٦/٩٨) وفقا للاتفاقية المعقودة مع وزارة الصحة. وقد ذكرت «عدالة» في الطلب للمحكمة بان «وزارة الصحة تنوي انهاء عمل جمعية الجليل افي اعطاء خدمات صحية في النقب دون ان تعطي السكان خدمات بديلة، وبما ان القضية لم تنته بعد فمن حق الاهالي التمتع بهذه الخدمات حتى يبت نهائيا في حقهم في الصحة، وان خروج الجمعية في هذه المرحلة سيسبب اضراراً لهم».

غداً السبت:

الافتتاح الرسمي لمؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع في الناصرة



● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يجري غداً السبت (٤/٧/١٩٩٨) في الناصرة، الحفل الرسمي لافتتاح مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع. وتتزامن هذه المناسبة مع الذكرى الرابعة لرحيل القائد الوطني والشاعر والمناضل المبدع توفيق زياد.

وسيقتصر حفل الافتتاح على الجانب الرسمي فقط الذي سينظم في دار المؤسسة في مركز الناصرة «(مقابل شارع توفيق زياد) في الساعة الخامسة مساء، حيث سيتم الاعلان رسمياً عن افتتاح المؤسسة من قبل هيئتها الادارية. وستلقى تحيات من رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي ووكيل وزارة الثقافة الفلسطينية، الكاتب يحيى يخلف، كذلك ستعرض مقاطع تلفزيونية حية مصورة للقائد الراحل تم التقاطها في عدة مناسبات خارج البلاد.

واعلنت ادارة المؤسسة عن الغاء الجانب الفني الاحتفالي من مراسيم الافتتاح، الذي كان مقررا تنظيمه في المركز الثقافي البلدي في اليوم ذاته فور افتتاح دار المؤسسة مباشرة، وذلك حداداً على رحيل الشخصية النصراوية الوطنية البارزة، عضو بلدية الناصرة المربي جورج حلو.

وقد نعت مؤسسة توفيق زياد الراحل جورج حلو، مؤكدة ان ذكراه الطيبة العطرة ستبقى دائمة وان افضل تكريم له هو السير على طريقه الوطني الوحدوي وتعميق وتجذير القيم والمبادئ المثلى التي كان يؤمن بها. واكدت مؤسسة توفيق زياد ان جورج حلو باقٍ بيننا رغم غيابه الجسدي، بما جسده من مبادئ وقيم وتواصل انساني صادق مع الجمهور الواسع وحمله لقضايا وهموم الناس وتخريج الاجيال الصاعدة على الكرامة الشخصية والوطنية وحب الحياة واعتماد العلم والتقدم للمستقبل، نهجا ومسلكاً.

وفد من المجلس التشريعي الفلسطيني يزور الكونغرس

●رام الله - لمراسلنا - اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع (ابو علاء) امس الخميس انه سيترأس وفدا برلمانيا فلسطينيا في زيارة رسمية، هي الاولى من نوعها الى الكونغرس الامريكي بين العشرين والرابع والعشرين من شهر تموز الحالي.

وقال ابو علاء «تلقيت دعوة رسمية من نيوت غينغريتش، رئيس مجلس النواب الامريكي، لزيارة الكونغرس في العشرين من الشهر الجاري».

واوضح ان الوفد سيضم نحو عشرة اعضاء من المجلس «يمثلون لجان المجلس المختلفة والتوجهات السياسية المتمثلة فيه».

ووصف رئيس المجلس التشريعي هذه الزيارة غير المسبوقة بأنها «خطوة بناءة على طريق بناء حوار مع الكونغرس الامريكي المنحاز فطريا الى اسرائيل». وقال «ستشكل الزيارة فرصة لشرح وجهة النظر الفلسطينية، لما في ذلك اهمية للعملية السياسية والعلاقات الفلسطينية الامريكية».

واشار قريع الى ان برنامج زيارة الوفد الفلسطيني يمكن ان يشمل لقاءات مع مسؤولين في الادارة الامريكية.

وكان غينغريتش الغى خلال زيارته الاخيرة في شهر ايار الماضي زيارة الى الموقع المفترض لمقر السفارة في القدس، بعد ان اعرب الجانب الفلسطيني عن معارضته واستيائه.

بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي

مهرجان سياسي كبير في فرنسا للتضامن مع الشعب الفلسطيني ولانقاذ عملية السلام

●مندوبون عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الشعب الفلسطيني وحزب «العمل» وحزب «ميرتس» يشاركون في ندوة حول السلام في الشرق الاوسط●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد بركة، وعضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، نعيم الاشهب، قادمين من فرنسا حيث شاركا في المهرجان السنوي الذي اقامته منظمة الحزب الشيوعي الفرنسي في مقاطعة الالب والجنوب، في مدينة نيس وعقدت في اطار المهرجان ندوة خاصة حول السلام في الشرق الاوسط.

وقد شارك في الندوة، التي حظيت بتغطية اعلامية واسعة، بالاضافة الى بركة والاشهب، سفيرة فلسطين في باريس، ليلى شهيد والمحاضرة ياعيل تمير، من حزب «العمل» الاسرائيلي، ونائب رئيس بلدية اشدود ممثلا عن حزب «ميرتس» وشارك عن المضيفين النائب الشيوعي فرنسيس فيرتس، ومسؤول الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي جاك فات، وادار الندوة المسؤول في الحزب الشيوعي ورئيس لجنة المهرجان بول اوزير.

وقد اكد جميع المتحدثين في الندوة على المأزق الخطير الذي تمر به منطقة الشرق الاوسط بسبب سياسة حكومة نتنياهو، وضرورة العمل اسرائيلياً وعالمياً على عزل سياسة نتنياهو لانقاذ المنطقة من خطر الانفجار القادم.

واستعرضت السفيرة الفلسطينية ليلى شهيد، في مداخلة شاملة وعميقة، اوضاع عملية التفاوض وطالبت الرأي العام الاوروبي بالقيام بدوره تجاه الشعب الفلسطيني.

وتحدث نعيم الاشهب عن معاناة الشعب الفلسطيني وطالب بدور اوروبي اكثر فاعلية ازاء ضعف وتراجع الادارة الامريكية كراع لعملية السلام، واكد على ان حكومة نتنياهو لا تطبق الحد الادنى من الاتفاقيات الموقعة والتي تشكل، اساساً، اجحافا بحقوق الشعب لافلسطيني.

وتحدثت مندوبة حزب «العمل» ياعيل تمير بصياغات عمومية عن ضرورة مواصلة عملية السلام، بينما تحدث مندوب ميرتس بحزم ضد حكومة نتنياهو واكد على حقيقة انه في المعادلة بين نتنياهو وبراك فان خياره هو براك.

وفي حديثه تطرق محمد بركة الى ذكرى (٥٠) عاماً على النكبة والى الحلول الوسط المجحفة التي قبل بها الفلسطينيون ولكن حكومات اسرائيل ما زالت تتنكر للحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني، وتطرق الى مشروع القدس الكبرى، الذي يهدف الى ضم ٥٠٪ من مساحة الضفة الغربية الى نفوذ القدس الغربية والى بتر الضفة الى جزءين، شمال الضفة وجنوب الضفة. الامر الذي يجعل من عملية التفاوض على الحل النهائي مستحيلة ومجرد تفاوض على لا شيء باغتيال عروبة القدس وتقطيع التواصل الجغرافي الفلسطيني.وانتقد بركة بحدة موقف حزب العمل برئاسة ايهود براك، الذي لا يطرح بديلا حقيقيا وشاملا لسياسة الحكومة الحالية. واكد على ان المطلوب ليس تغيير نتنياهو ببراك انما تغيير سياسة نتنياهو الرفضية بسياسة تسير نحو السلام الحقيقي مع الشعب الفلسطيني.



* نعيم الأشهب *



* بشير البرغوثي *



* محمد بركة *

وطالب بركة الرأي العام الفرنسي والاوروبي بتشكيل ضغط على الحكومات الاوروبية لتأخذ دورها في انقاذ العملية السياسية خاصة وان الاتحاد الاوروبي وقع على الاتفاقيات الاسرائيلية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني اعتمد على مصداقية التوقيعات الدولية على هذه الاتفاقيات وليس على معادلة توازن القوى بين اسرائيل والفلسطينيين.

. ودعا بركة الى اوسع تعاون بين الاحزاب الدمقراطية والداعمة لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وفي اوروبا وبين المنظمات الجماهيرية الشعبية التي تعنى بحقوق الانسان والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وفي كلمته اكد فرنسيس فيرتس على التزام الحزب الشيوعي الفرنسي وكتلته في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) وفي الاتحاد الاوروبي بدعم عملية السلام لصالح جميع شعوب المنطقة.

●لقاء ثلاثي●

وكان قد عقد لقاء رسمي بين مندوبي الحزب الشيوعي الفرنسي ضم فيرتس وفات وبان مارك كوهن، وبين مندوب حزب الشعب الفلسطيني نعيم الاشهب ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد بركة، حيث جرى التداول حول خطوات عملية ومبادرة مشتركة لاستقطاب اوسع تعاون بين مختلف الاحزاب السياسية في المنطقة وفي اوروبا لعزل سياسة نتنياهو ودعم حقوق الشعب الفلسطيني.

●تحية من بشير البرغوثي الى الرفاق في الحزبين الشقيقين●

وقام الرفيقان الاشهب وبركة ومندوب عن الحزب الشيوعي الفرنسي والسفيرة الفلسطينية في باريس ومندوبو الطلاب الفلسطينيين الدارسين في مدينة نيس، بزيارات للاطمئنان على صحة القائد الشيوعي الفلسطيني الرفيق بشير البرغوثي، الذي يتلقى العلاج في احد المصحات في مدينة انتيب (جنوب فرنسا)، ونقلوا اليه تحيات رفاقه وتمنياتهم له باستعادة صحته والعودة الى مواقعه المتقدمة في طليعة العمل الوطني والتقدمي في فلسطين.

وقد طلب الرفيق بشير البرغوثي من الرفيقين ابلاغ التحية الى جميع الرفاق والاصدقاء.

جناز الاربعين

ابناء الفقيدة نقولا وعدي بجالي وبناتها منى وحنان وعبير وجميع آل بجالي وجبور وانسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم جناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

عدلة اسكندر بجالي (جبور)

وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٧/٣ الساعة الرابعة والنصف مساء في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

بنات وزوج وجميع آل أبو شرقية في المثلث والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى الشديدين وفاة فقيدتهم الغالية

زهية نايف ابو شرقية

(ام حسين غزاوي)

وذلك يوم الاربعاء ٩٨/٧/١ في حيفا.
كما ويتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم وشاركهم بتشييع الجنازة وبتقديم التعازي وباقات الزهور.

إنا لله وإنا إليه راجعون

مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية — وزارة الصحة
מינהל תכנון, פיתוח ובנוי מוסדות רפואה — משרד הבריאות

مناقصة رقم ٩٨/١٩

قسم الأطفال - اضافة طابق ثالث في مستشفى نهاريا

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الأعمال المذكورة اعلاه:
يمكن الحصول على نماذج المناقصة / المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل أبيب - يافا الطابق الأول. ايام الأحد - الخميس من الساعة ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ اعتباراً من تاريخ ٩٨/٦/٢٩، مقابل ١٠٠٠ شيكل جديد تدفع سلفاً في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ - ٠٣٨٠٧ - ٠ الرسوم لا تعاد.
فترة تنفيذ العمل: ٦ أشهر.
تعقد جولة للمقاولين بتاريخ ٩٨/٧/١٦ الساعة ١١:٠٠
الملتقى: في غرفة المدير الاداري في مستشفى نهاريا
شروط اساسية/ أولية للمشاركة في المناقصة

١ - مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية والانشائية ١٩٦٩، الأنظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه مصادقة بالعمل في الدوائر الحكومية (نجمه) بحجم وتصنيف ملائمين للفروع والأعمال المطلوبة لفرض تنفيذ المشروع، مقاول بتصنيف ١٠٠ ج - ٢.
٢ - مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء المؤسسات العامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الأخيرة.
ينبغي ارفاق قائمة بالأعمال، مستندات خطية تتعلق بتنفيذ العمل، قائمة باسماء موصين وتوصيات.
٣ - المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية.
٤ - كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافاً اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحدد بالقانون حيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوماً من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث أياً كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او لم ينفذه و/ أو لأي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسباً.
٥ - الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي أياً منها يتم استبعاد عرضه.

آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٨/٧/٣٠
ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الأول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل أبيب - يافا ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة بقبول أرخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/ أو عدم قبول اي من العروض.
ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/ او اسباب تنظيمية و/ أو ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد أعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تتولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم أعمال هذه المناقصة.

مجلس أبوسنان المحلي

مناقصة رقم ١٣١٩٨

سفريات لطلاب المدارس

١) يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن قبول عروض من شركات وأصحاب وسائل نقل مرخصة من قبل وزارة المواصلات وذلك لنقل مسافرين وطلاب مدارس.
٢) يشترك بالمناقصة من يملك رخصة سارية المفعول من مفتش السير التي بموجبها يسمح له بنقل طلاب مدارس.
٣) على المشترك ارفاق نسخة من رخص السيارة التي سيتم النقل بواسطتها.
٤) على الشركة المشاركة بالمناقصة ان يكون لديها ضابط أمان (קצין בטיחות) مرخص من قبل وزارة المواصلات مع ارفاق مستند عن إسم ورقم هوية ورخصة ضابط الأمان.
٥) على المشترك إرفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٥٠٠ شيكل سارية المفعول لمدة ٩٠ يوماً من موعد التعليم.
٦) يمكن الحصول على مواد المناقصة من مكتب سكرتير المجلس مقابل ٤٠٠ شيكل لا تعاد سواء فازت المناقصة أم لم تفز.
٧) آخر موعد لتسليم العطاءات هو يوم السبت الموافق ٩٨/٧/٢٥ لغاية الساعة ١٢,٠٠ ظهراً.

باحترام
علي هزيمة
رئيس مجلس ابوسنان المحلي

وزارة البنى التحتية

משרד התשתיות הלאומיות

مناقصة رقم ٩٨/٢

خدمات حماية وحراسة

تعلن وزارة البنى التحتية الوطنية عن رغبتها في قبول عروض لتقديم خدمات حماية وحراسة لمكاتبها في القدس وتل أبيب (مبنى شعاريه هعير)، شارع يافا ٢١٦ القدس. شارع يافا ٢٣٤ القدس، بيت اموت بيطواح، طريق بيتح تكفا ٤٨ تل أبيب.
تحق المشاركة في المناقصة للذين تتوفر لديهم:
١) رخصة سارية المفعول لمكتب خدمات حراسة و/او منظمة خدمات حراسة وفقاً لقانون المحققين الخصوصيين وخدمات الحراسة - ١٩٧٢
٢) احتياطي لا يقل عن ١٠٠ (مائة) قطعة سلاح.
٣) مكاتب في القدس وتل ابيب كما هو مفصل في شروط المناقصة.
الفترة: يتم توقيع عقد مع الفائز في المناقصة لمدة عام واحد مع احتفاظ الوزارة بتمديده بعام آخر مع نهاية السنة الاولى بحيث تصل المدة الى اربع سنوات من موعد مباشرة العمل.
اجتماع لمقدمي العروض: من أجل التعرف على مواقع العمل وتقديم ايضاحات واجابات عن مضمون المناقصة وشروطها يعقد يوم الاثنين ٩٨/٧/١٣ الساعة ١٣:٠٠ في غرفة الاجتماعات في الطابق السابع في مبنى «شعاريه هعير»، شارع يافا ٢١٦ القدس. كل معني بتقديم عرض ملزم بالمشاركة في هذا الإجتماع.
أخر موعد لتقديم العروض للمناقصة: يوم الاحد ٩٨/٨/٩ الساعة ١٢:٠٠.
يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى شعبة العقود، وزارة البنى التحتية الوطنية، شارع يافا ٢١٦، القدس (مبنى شعاريه هعير)، الطابق السابع، غرفة ٧٥٨). تسلم مستندات المناقصة مقابل ٣٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) تدفع في بنك البريد بواسطة قسيمة ايداع (يسجل عليها رقم المناقصة) لصالح حساب ٠ - ٠٦٢٢٣ - ٠ باسم وزارة البنى التحتية.
للحصول على مزيد من التفاصيل والإيضاحات (حتى موعد انعقاد اجتماع مقدمي العروض) يمكن الإتصال بالسيد شلومو هرري، تلفون ٠٢-٥٠٠٦٧٤٦/٧
نشرت هذه المناقصة بالصحف باللغة العبرية. النص المعتمد هو النص المنشور باللغة العبرية.

مناقصة ٩٨/١٨

تنفيذ أعمال اسفلت في شفاعمرو

١) تعلن بلدية شفاعمرو عن رغبتها بقبول اقتراحات من مقاولين مسجلين لتنفيذ أعمال اسفلت في شفاعمرو.
٢) جولة للمقاولين يوم ١٩٩٨/٧/٦ الساعة الحادية عشرة صباحاً. اللقاء في قسم الهندسة في البلدية.
٣) يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب مدير عام البلدية خلال ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ شيكل لا تعاد.
٤) تقدم العروض مرفقة بالكفالة البنكية كما هو مطلوب في المناقصة بتسليم شخصي فقط بواسطة ادخالها الى صندوق العطاءات في مكتب مدير عام البلدية حتى موعد أقصاه يوم ١٩٩٨/٧/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر. تفتح المناقصة الساعة الرابعة والربع من اليوم نفسه بحضور المقترحين.

ابراهيم نمر حسين
رئيس البلدية

■ تعزية ■

أحر التعازي القلبية نتقدم بها إلى عائلة المرحوم المربي الفاضل

جورج حلو

له الرحمة ولأهله وأحبائه الصبر والسلوان

معهد «كيدوم» ادارة وعاملين
حنا روحانا - مدير المعهد
هاني اندراوس - مركز الارشاد

تعزية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تتقدم بأحر التعازي الى جميع آل حلو وأبوحنا وإلى جبهة الناصرة الدمقراطية وإلى عموم المجلس القطري للجبهة

الاستاذ جورج حلو

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تعازينا

أحر التعازي نتقدم بها إلى رنا وجوزيف حلو والأولاد وجميع آل حلو وأبوحنا بوفاة المأسوف على شبابه

جورج حلو

(ابو الياس)

الذي وافته المنية مساء يوم الثلاثاء إثر نوبة قلبية حادة. وفاتك يا عزيزنا جورج صدمة لنا جميعاً وخسارة لجميع الناس الشرفاء في مدينة الناصرة.
للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة



السلام لا يستقيم مع بقاء الاحتلال!

● وقع، أمس الخميس، انفجار حربي آخر في جنوب لبنان المحتل. ومثل هذا الانفجار، بل أشدّ منه وأدهى، وقع في السابق مرات من الصعب حصرها. ورغم ذلك نستطيع القول، بثقة أكيدة، إنه لا تلوح في الأفق أية بوادر تدلّ على أن التطورات ستسير في وجهة مناقضة في المستقبل المنظور.

مع هذا فان حقيقة واحدة تظل واضحة وبارزة للعيان، ما عدا أمام عيون المسؤولين في حكومة إسرائيل الحالية، وهي أن استتباب السلام والهدوء على الحدود الشمالية وإيقاف حلقة سفك الدماء - دماء أبناء الشعبين اللبناني والاسرائيلي على السواء - لا يمكن أن يستقيم مع ما يغلب على الموقف الاسرائيلي الرسمي من تمسك باحتلال جنوب لبنان، حسبما تدل على ذلك مرة أخرى التصريحات المختلفة حول انفجار يوم أمس.

يقيناً أن سياسة حكومة اسرائيل حيال جنوب لبنان وأيضاً حيال عملية التسوية مع سوريا هي جانب آخر، لا يقل فظاظة وعدوانية، من جوانب سياستها إزاء عملية السلام مع الشعب العربي الفلسطيني والتي أدت حتى الآن، فقط إلى المزيد من الانزلاقات والمخاطر. ولذلك يبقى السؤال الملح هو: كم من الضحايا ستسقط بعد حتى يحيد المسؤولون عن هذه الطريق المهلكة؟

لقد بات جلياً أن كل يوم ينقضي في عمر هذه الحكومة يسجل باعتباره خسارة لعملية السلام والاستقرار. وكلمة «الأمن»، التي يتبجح بها نتنياهو صباح مساء، لتبرير مسلك حكومته القاتل، أصبح استخدامها مبتذلاً إلى أبعد الحدود.

ولا نسقط من اعتبارنا، في أقوالنا السالفة، أن رئيس حكومة لبنان جدّد مؤخراً تمسك بلاده بخيار السلام العادل والمكين شريطة سحب الإحتلال الاسرائيلي من جميع الأراضي اللبنانية والسورية. ولن يكتب النجاح المنشود لهذا الخيار إلا إذا خطت حكومة إسرائيل الخطوة الوحيده المطلوبة في اتجاه التجاوب مع هذا الشرط، الذي لا يعد مطلباً لبنانياً محضاً وإنما مطلب الأسرة الدولية بأسرها. ومن شأن تصعيد حملات الاحتجاج الشعبية أن ترغم هذه الحكومة على تحمل مسؤولياتها والوفاء بالإلتزامات المطلوبة للتخلي عن سياسة الحرب، مسلكاً ونهجاً.

«الإتحاد»

فلسطين تقدم إلى مجلس الأمن مشروع القرار ضد مخطط «القدس الكبرى»

*** المشروع يطالب بإدانة المخطط وإلغائه وبمنع اسرائيل من اتخاذ أية اجراءات لتغيير الواقع قبل مفاوضات الوضع النهائي * واشنطن ترفض قبول أي قرار يتضمن «الإدانة»! والفلسطينيون يأملون بأن لا تستعمل «الفيتو» * صرخة فلسطينية في المؤتمر العام لمجلس الشؤون الإسلامية في القاهرة: «لو كان العرب والمسلمون جادّين.. لغيّر الإسرائيليون حساباتهم»! ***

● حيفا - مكتب «الإتحاد» والوكالات - قدم الفلسطينيون إلى مجلس الأمن الدولي، أمس الخميس، مشروع قرار يدين القرار الإحتلالي بتوسيع نفوذ بلدية القدس الغربية لإنشاء «القدس الكبرى»، ويطالب اسرائيل بإلغاء هذا القرار.

ويدعو مشروع القرار إسرائيل الى «الإمتناع عن القيام بأي أعمال او اتخاذ اي تدابير، بما فيها أنشطة الإستيطان غير المشروعة التي تغير الواقع على الأرض قبل مفاوضات الوضع النهائي، ولها مضاعفات سلبية على عملية السلام».

وأعرب الفلسطينيون عن أملهم في ألا تستخدم الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد هذا المشروع، فيما تطالب اسرائيل باستخدامه. وكان دبلوماسيون غربيون ذكروا ان واشنطن ليست على استعداد لقبول أي نص يتضمن «إدانة» للقرار الإسرائيلي الإحتلالي أو حتى اطلاق «صفة» على هذا القرار! وقد اكتفى السفير الأمريكي في الأمم المتحدة، بيل ريتشاردسون، في اثناء مناقشة مجلس الأمن حول القدس خلال الاسبوع، بالقول ان قرار اسرائيل «غير مجدٍ».

وكانت واشنطن طلبت من الفلسطينيين التخلي عن اللجوء الى مجلس الأمن الدولي. وادعى الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان «اي تحرك لمجلس الأمن سيأتي بنتائج عكسية على صعيد نجاح المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين»!

وقال دبلوماسيون ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) تجري مشاورات مكثّفة في محاولة للتوصل الى موقف مشترك.

وقال المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، ناصر القدوة، ان الفلسطينيين «متمكسون بموقفهم من مشروع القرار»، لكنه ألمح في الوقت نفسه الى انه مستعد للقبول بنص يعلن «عدم شرعية» القرار الاسرائيلي الاحتلالي ويدعو الى «إلغائه». ويرغب الوفد الفلسطيني في أن يصدر مجلس الأمن موقفاً رسمياً من هذه المسألة، يوم الاربعاء المقبل.

هذا ومن المنتظر ان تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الثلاثاء القادم، على رفع التمثيل الفلسطيني. وكانت اسرائيل اعترضت بشدة على هذا المشروع الذي يرمي الى منح البعثة الفلسطينية ما تستحقه من حقوق مثل أي دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة، باستثناء حق التصويت.

*** لو كان العرب جادّين.. لغيّرت اسرائيل حساباتها»! ***

من جهة أخرى دعا خطيب المسجد الأقصى، الشيخ يوسف جمعة سلامة، الدول العربية الى عقد قمة عاجلة لإنقاذ مدينة القدس، وذلك على هامش المؤتمر العام العاشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي افتتح في القاهرة، أمس الخميس، وتشارك فيه وفود من (٧١) دولة عربية واسلامية ويستمر أربعة أيام.

وقال سلامة، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية: «أطالب بعقد قمة عربية لمساندة الشعب الفلسطيني الأعزل، في مواجهة خطط تهويد القدس». وأضاف: «لو شعرت اسرائيل ان العرب والمسلمين جادين في ما يقولون لغيّرت حساباتها»! مشيراً الى انه «لا بد للعرب ان يترفعوا عن خلافاتهم ويوحدوا شملهم. لقد آن الأوان للأمتين العربية والاسلامية كي تتحركا. وإذا كانت القدس لا تجمع العرب والمسلمين، فما الذي يجمعهم؟».

وكان مفتي القدس والديار الفلسطينية، الشيخ عكرمة صبري، دعا لدى وصوله الى القاهرة، أمس، العرب الى «التحرك من أجل انقاذ القدس». وقال الشيخ صبري في كلمته امام المؤتمر ان «الإحتلال الاسرائيلي البغيض أوشك ان ينهي مسألة القدس مستغلاً انغومة السلام المزعوم».

وأضاف ان «ما يقوم به الإحتلال الذي يسعى الى جعل نسبة السكان العرب عام ألفين (٢٥٪) من سكان المدينة المقدسة، لا يجوز السكوت عليه لا عربياً ولا إسلامياً، ولا يجوز ترك اسرائيل تستفرد بأهل فلسطين وبالمسجد الأقصى».

ووجه الرئيس المصري حسني مبارك من خلال المؤتمر «دعوة صريحة وقوية الى ضرورة تمكين شعب فلسطين من حقه في أرضه، ليقيم عليها دولته ويسترد فيها وجوده السليب وحقه المشروع»، وذلك في كلمة قرأها وزير الأوقاف المصري، محمد حمدي زقزوق.

تعزية

يتقدم اعضاء كتلة الجبهة في مجلس العمال - لواء الناصرة بأحر التعازي الى آل حلو وآل ابو حنا في الناصرة والخارج، لرحيل الشخصية الجبهوية الوطنية البارزة، عضو بلدية الناصرة، المربي

جورج الياس حلو (ابو الياس)

الذي شغل عضوية مجلس العمال عن كتلة الجبهة في الدورة المنتهية.
دامت ذكراه طيبة عطرة

عن الكتلة
كمال ابو احمد
رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال - لواء الناصرة



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

٠ «الاتحاد» في المناطق٠
- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
- مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
- مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

ظاهرة الادمان على المخدرات اصبحت ازمة وطنية في ايران

● طهران - و.ص.ف. - اعلن مدير مكتب مكافحة تهريب المخدرات التابع للرئاسة الايرانية محمد فلاح ان الادمان على المخدرات اصبح «ازمة على نطاق وطني» في ايران.

وفي مقابلة نشرتها مجلة «ايران جافان» (ايران الفتاة) التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية، قال فلاح ان «الادمان هو ازمة وطنية ويجب ان نفعل شيئا ما طالما ان الاوان لم يفت».

واضاف فلاح انه يوجد حاليا بين «١،١ و٢،١ مليون شخص يتعاطون المخدرات» في ايران التي يبلغ عدد سكانها ستين مليون نسمة بينهم ٦٠٪ لا تتجاوز اعمارهم الـ٣٠ عاما.

وكان فلاح قد اعلن مؤخرا ان استهلاك المخدرات لم يكف عن الازدياد في ايران بالرغم من القانون الصارم في كانون الثاني ١٩٨٩ الذي ينص على عقوبة الاعدام لكل شخص يعتقل وبحوزته اكثر من ثلاثين كيلوغراما من مادة الهيروين او اكثر من خمسة غرامات من مادة الافيون.

واتلفت السلطات الايرانية في طهران، امس الخميس، خمسين طنا من الافيون وطنا واحدا من الهيروين بحضور بينو ارلاتشي، المدير العام للامم المتحدة في فيينا والمكلف بتنسيق اعمال مكافحة المخدرات.

وتعتبر الاراضي الايرانية منفذا سهلا لمهربي المخدرات بين الدول المنتجة كباكستان وخصوصا افغانستان وبين اسواق الاستهلاك في الخليج واوروبا وآسيا الوسطى.

وتعلن وحدات مكافحة المخدرات عن مصادرة حوالي ٢٠٠ طن سنويا من مختلف انواع المخدرات في ايران.

في التماس إلى المحكمة العليا:

عائلة مقدسية تطالب الداخلية بتفسير عدم إدراجها في سجل السكان

* العائلة أمام منزلها

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أمهل قاضي المحكمة العليا، يتسحاق زامير، أمس الخميس، وزارة الداخلية، ثلاثين يوماً للرد على التماس تقدم به المواطن محمد علي دار سالم (شقيرات) وعائلته، من بلدة جبل المكبر - السواحرة الغربية - في القدس، طالبين منها اصدار أمر لوزارة الداخلية، لتفسير عدم استخدامها لصلاحياتها القانونية، لتسجيل الملتمسين في سجل السكان وتفسير رفضها إصدار بطاقات الهوية لهم. ويمثل الملتمسين في هذه الدعوى المحامي نجيب زايد.

وجاء في الالتماس ان العائلة التي تضم عشرة أنفار، سكنت البلدة منذ زمن بعيد، وان القسم الغربي من البلدة، السواحرة الغربية، موجود الآن ضمن منطقة نفوذ بلدية القدس. وتدفع العائلة الضرائب البلدية المترتبة على ذلك. كما ان أحد أبناء المواطن محمد علي دار سلام يحمل الهوية الاسرائيلية ويسكن في منزل والده.

وأضاف الملتمسون ان العائلة تعوّل في معيشتها على العمل في مدينة القدس وعدم حصول أبنائها على بطاقة الهوية يصعب من تنقلهم في المدينة وضواحيها. ويدفع أبناء العائلة الرسوم المترتبة عليهم من ضرائب و«تأمين قومي».

وقال المحامي ان وزارة الداخلية تخرق في رفضها منح بطاقة الهوية للعائلة العربية مقولة «الجميع متساوون امام القانون».

إعتقال شابين من تل ابيب للإشتباه بالإعتداء على زوجتيهما

● تل ابيب - لمراسل خاص - اعتقلت شرطة تل ابيب، أمس الخميس، شابين من المدينة للاشتباه بالاعتداء على زوجتيهما.

ويسكن احدهما في حي «هتكفا»، وعمره (٢٦ عاما)، تبين من شكوى زوجته أنه ضربها بقسوة بعد ان عاد ثملا الى البيت وحطم باب المنزل. وانتظرت الزوجة الى ان غط زوجها في سبات عميق واستدعت الشرطة، وكانت آثار الضرب لا تزال بادية على جسدها. ومن المتوقع تقديمه الى المحكمة لتمديد اعتقاله، اليوم الجمعة.

واعتقل شاب (٣٧ عاما)، يسكن في حي «كفار شليم»، تبين من شكوى زوجته انه هددها بالقتل واعتدى عليها بقسوة، لأنها رفضت إعطاءه المال لشراء السجائر. وأشارت الزوجة الى أنها تعاني دائما من عنف زوجها الى ان فقدت القدرة على الاحتمال.

الزواج يخفف من مخاطر الاصابة باحتقان المخ

● واشنطن - الوكالات - كشفت دراسة تنشرها مجلة «ستروك» الصادرة عن الجمعية الامريكية لامراض القلب ان الزواج يخفف بنسبة الثلث مخاطر الاصابة باحتقان المخ.

واوضحت الدراسة ان احتمالات الاصابة باحتقان المخ تخف بنسبة ٣٠٪ لدى المتزوجين مضيفة ان النساء المتزوجات خصوصا يتعرضن للاصابة بهذا المرض بنسبة ٤٦٪ اقل من العازبات.

وقال البرفسور ليون سايمونز من مستشفى سانت فينسنت في دارلينغهيرست (استراليا) الذي شارك في الدراسة ان «الاسباب ليست واضحة» معتبرا ان «ذلك يمكن ان يعود الى الفوائد الناجمة عن الدعم الاجتماعي الذي يمكن الحصول عليه من الزواج».

واكتشف الباحثون الذين تابعوا خلال ثماني سنوات ٢٨٠٥ رجال ونساء تتجاوز اعمارهم الستين عاما، صلة بين مشكلات التنفس، واحتقان المخ. ولاحظوا على سبيل المثال ان الاشخاص الذين يعانون من التهاب مزمن يتعرضون بنسبة ٧٧٪ اكثر من غيرهم لخطر الاصابة باحتقان المخ.

الى ذلك اشار واضعو الدراسة الى زيادة المخاطر بوضوح لدى الاشخاص الذين سبق واصيبوا باحتقان المخ (+٢٢٧٪) وكذلك لدى الاشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم (+٦٧٪) والذين يعانون من عدم انتظام نبضات القلب (+٥٨٪).

قريبا ،فيلم «عبد الناصر» بعد حذف مشاهد مثيرة للجدل!

●القاهرة – الوكالات – اصبح فيلم «عبد الناصر»، الذي اخرجه السوري انور القوادري واثار جدلا، جاهزا للعرض في منتصف تموز الجاري بعد تنفيذ شروط الرقابة بحذف مشاهد منه، وفق ما اكده الفنان محمود حميدة، احد مالكي شركة «البطريق» المنتجة للفيلم، امس الخميس.

وقال حميدة ان «الفيلم اصبح لدى الموزعين بعد حذف المشاهد التي اعترضت عليها الرقابة» وان عرضه سيبدأ خلال اسبوعين.

وقال مقرر اللجنة العليا للرقابة، جابر عصفور، ان اللجنة قررت حذف بعض المشاهد التي اعتبرت «مسيئة لبعض رموز ثورة» ١٩٥٢. واضاف عصفور، الذي شغل منصب الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، ان من بين تلك المشاهد مشهدا شبيها «بافلام الوسترن» يجمع بين عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر وهما يقتحمان اجتماعا للضابط شاهرين مسدسيهما، ومشهدا تظهر فيه زوجة المشير الفنانة المعتزلة برلنتي عبد الحميد «شبه عارية».

ولم يعط المسؤول المصري تفاصيل بشأن مشاهد اخرى تعرضت للانتقادات مثل مشهد يجمع بين عبد الناصر وضابط اسرائيلي في ١٩٤٨، وآخر يظهره بملابس النوم، او بشأن الحديث عن اصبته بمرض السكري وغيرها.

وكان الاعتراض على هذه المشاهد جاء من هدى عبد الناصر، ابنة الزعيم العربي الراحل التي اتهمت المخرج بالسعي لـ«تشويه» صورة ابيها من خلال الفيلم، الذي كان محورا للانتقادات منذ ان كان لا يزال على الورق.

كما جاءت اكثر الانتقادات حدة من جانب برلنتي عبد الحيمد، التي اتهمت المخرج والعاملين في الفيلم بتلقي «اموال مشبوهة» بهدف «الاساءة» الى صورة المشير، الذي يؤكد الفيلم انه انتحر ولم يقتل خلافا لما تؤكده مذكراتها.

ووصلت الخلافات حول الفيلم الى القضاء، حيث رفع ابناء المشير عامر ،حزيران الماضي دعوى تطالب بمنع عرض الفيلم، وفي الجانب الآخر رفع خالد الصاوي الذي يقوم بدور عبد الناصر دعوى تشهير ضد عبد الحميد طالبها فيها بتعويض قدره مليون جنيه (٣٠٠ الف دولار).



* محمود حميدة *

وفي معسكر الكتاب المناوئين لعبد الناصر طالب المؤرخ عبد العظيم رمضان، عضو اللجنة العليا للرقابة، بمنع الفيلم لانه «يتغنى بديكتاتور»، وفق ما اكد مصدر مقرب من اللجنة طلب عدم ذكر اسمه. اما الكاتب لطفي الخولي، عضو اللجنة ايضا، فأيد عرض الفيلم لانه في رأيه «جيد من الناحية الفنية».

ويتناول الفلم المحطات المختلفة لحياة الزعيم العربي منذ دخوله الكلية الحربية في ١٩٣٥ وحتى وفاته في ١٩٧٠ على خلفية الصراع العربي الاسرائيلي.

وبلغت تكاليف الفيلم حوالي خمسة ملايين جنيه (١.٥ مليون دولار)، وهو الفيلم الروائي الثاني عن عبد الناصر، بعد «ناصر ٥٦» الذي انتجه التلفزيون المصري في ١٩٩٦.



* مدير الكلية العربية للتربية، نجيب نبواني، الأول من اليسار والى جانبه، زهير خوري، مدير التسويق في البنك العربي، والطلاب الأربعة الذين تفوقوا في الكلية واختارهم نبواني ليحصلوا على المنح التي قدمها البنك العربي لهم بقيمة (٢٠٠٠) شيكل لكل منحة، دعماً وتشجيعاً للتعليم العالي.

(خاص بـ «الإتحاد»)

شجار بين شبان من طرعان في «نتسيرت عيليت»!

● الناصرة – مكتب «الإتحاد» – أطلقت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، سراح سبعة شبان من طرعان، بعد ٢٤ ساعة من اعتقالهم اثر شجار وقع بينهم في «نتسيرت عيليت».

وقالت الشرطة ان الشجار وقع بين الشبان على خلفية التوتر القائم في القرية. وانهم كانوا يسافرون في سيارتين باتجاه «نتسيرت عيليت». وفي الطريق قاموا بتوجيه إشارات وتصرفات غير لائقة تجاه بعضهم البعض، وعندما وصلوا الى «نتسيرت عيليت»، ترجلوا مقابل مقر «نجمة داوود الحمراء» وتشابكوا بالأيدي واستعملوا العصي والسكاكين، مما أدى الى إصابة بعضهم بجراح طفيفة.

السجن الفعلي على مدمن مخدرات سرق بنكا في تل ابيب

● تل ابيب – لمراسل خاص – فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، السجن الفعلي لاربع سنوات، وادانته بسرقة بنكفي تل ابيب.

وجاء القرار في اطار صفقة ادعاء قبلتها المحكمة. وتضمن، ايضا، الزام المتهم بدفع مبلغ (١٥) الف شيكل الى البنك الذي سرقه، كتعويض. ودفع مبلغ (١٠) آلاف شيكل الى الموظفتين اللتين هددهما، كتعويض عن الاضرار النفسية التي الحقها بهما.

والمتهم مدمن مخدرات، كان قد دخل الى فرع البنك وتحت التهديد بالسكين، سرق مبلغ (٨٠) الف شيكل وهرب. وكان قد اعتقل بعد ان تعرفت إليه احدى الموظفتين صدفة في الشارع

مئات الدور في الطيبة تعاني من نقص المياه

●الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع- اعرب حشد من اهالي المدينة يعيشون في المناطق الجديدة التي ضمت الى الخارطة الهيكلية في الجهة الشرقية، عن تذمرهم من نقص المياه، الناجم عن عدم تغيير الشبكة ومد مواسير اكبر، خاصة ان تلك المناطق مرتفعة نسبيا. والازمة مستمرة منذ سنوات.

ويضطر الاهالي في مئات الدور الى نقل المياه من اماكن بعيدة، خاصة في هذه الايام القائظة، بواسطة الحاويات والبراميل، خاصة الذين يبنون بيوتا جديدة وبحاجة الى كمية كبيرة من المياه.

والذي يعاني اكثر من غيره الذي يسكن في الطوابق العليا حيث لا تصل المياه (٢٤) ساعة في اليوم. وذلك لان الخط الرئيسي من (٢) انش.

ويعاني من نقص المياه ايضا أصحاب المواشي حيث يتهدد خطر النفوق المواشي.

وقال الناطق باسم البلدية عبد الرحيم مفلح ان البلدية توزع المياه بالحاويات وتعمل جاهدة لانجاز مشروع المضخة لتقوية ضخ ودفع المياه. ونأمل ان يتم ذلك خلال اسبوع. والاوضاع معروفة لنا ونعمل على حل المشكلة.

أنت المشعّ حباً وتفاؤلاً

(كلمة رئيس بلدية الناصرة ، رامز جرايسي في رثاء عضو البلدية المرحوم جورج حلو)

كيف سنعتاد على غيابك يا جورج، وانت المشعّ حباً وتفاؤلاً وحيوية ونشاطاً وبسمات؟

كيف وهذه الجموع الغفيرة من محبيك، اهلك واصدقائك، المتقاطرة من كل صوب ما زالت غيرَ مصدقة خبر الفاجعة!

كيفَ لي ان أرثيك واحساسي بأني فقدت قطعة من نفسي!..

اكذّب نفسي وما من رجاء.

عن اي جورج أحكي؟

عن اخي وصديقي الصدوق ورفيقي الحبيب المخلص؟

عن جورج الانسان صاحب القلب الكبير المحب الرقيق المتفائل الواثق، صاحب النفس الصافية صفاء البلور، النقية نقاء ماء رأس النبع! الذي فارقنا وهو في اوج عطائه!

عن جورج الشاب الواعد في مقتبل العمر، الطالب الجامعي النشيط والناجح، في التخنيون حيث التقينا تصادقنا وتشاطرنا الهم والفرح والاحلام. الشابُ الممتلئُ ثقة بالمستقبل وبالقدرة على التغيير وبناء حياة افضل. النشيط والمبادر في العمل الطلابي والاجتماعي والسياسي، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون لعدة سنوات.

عن جورجِ المعلم والمربي المخلص والمتفاني الذي أحبُّهُ واحترمَه زملاؤُه المعلمين، وطلابُه - اصدقاؤه الذين وهبهم علماً وقيماً وكرامة. وكان لهم المثل والنموذج الشخصي.

عن جورج الانسان الوطني الصادق المحب لشعبه وبلده، الذي سرعان ما انخرط في العمل السياسي عضواً فعالا في جبهة الناصرة الدمقراطية منذ سنواتها الاولى، طالباً جامعياً، واكاديمياً عضواً في رابطة الجامعيين ابناء الناصرة، وفي صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. مشاركاً في كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية، وفي كل نضالات شعبه وايامه الكفاحية. في النضال لإنهاء الاحتلال وتحقيق الحلم الفلسطيني بالحرية والاستقلال والسلام العادل والشامل. في مواجهة سياسة التمييز القومي، ومن اجل حقوقنا المشروعة كمواطنين وكأقلية قومية.

أأحكي عن نشاطه المتميز وعمله الميداني بين الناس قائداً ومنظماً ومنفذاً.

لم يزاحم يوماً على مركز او موقع، غير انه وصل الى موقعه القيادي بفضل قدراته واخلاصه وصدقه واستقامته ومثابرته دون كلل. عن بَطَلٍ من ابطال العمل التطوعي عضواً مسؤولاً في اللُجنة المركزة لمخيمات العمل التطوعي حتى آخر واحد منها. محركاً للفعاليات والنشاطات الشبابية مساهماً في تأسيس نادي حي النمساوي وادارته تطوعا لعدة سنوات. وفعالاً في لجنة حي العمال العرب ونادي الحي..

عن جورج السياسي صاحب النظرة الثاقبة والقدرة على التحليل والاستنتاج الصحيح والاستفادة من الخبرة والتجربة للتخطيط نحو المستقبل. الذي ميّز دائماً بين وميض البرق وقصف الرعد، الذي سرعان ما يزول ويختفي، وبين هدير النهر السائر بثبات نحو الهدف ونور الشمس الساطع حتى لو اخفته بعض الغيوم برهة؟

هل احكي عن جورج عضو البلدية الذي اختارته الجبهة بمبدأية، لكفاءته وقدرته التي اثبتها ايضا في ممارسته هذه المسؤولية في ادارة البلدية، ومساهمته في بلورة برنامج عملها وسياستها، وفي العمل في الشارع والقيام بكل مهمة او نشاط يوكل اليه على اكمل وجه. وتمثيل البلدية والبلد في المحافل المختلفة، في البلاد وخارجها بفخر واعتزاز ببلده وشعبه، رافعاً اسم الناصرة عالياً.

عن فرحه بكل مشروع بلدي تطويري في كل حي وناحية، وبالناصرة وهي تستعد لتحقيق اهداف مشروع الناصرة ٢٠٠٠، لتكون في مركز اهتمام العالم وهو يحتفل ببداية الالفية الثالثة.

عن عضو البلدية الذي حمل هموم الناس وقضاياهم وبذل كل جهد للمساعدة في حلها حاملاً في جيبه دفتر الملاحظات الصغير الذي يدون عليه كل قضية، يحفظها حتى يعالجها ويعطي صاحبها الجواب.





* رامز جرايسي *

أأحكي لكم عن جورج الطيب ابن البلد الطيب - الناصرة، ابن حي السوق قبل ان يكون ابن حي العمال العرب، ابن حارة النبعة، الذي رضع وعاش وجسد قيم الناصرة بالاخاء والمحبة والتضامن والتسامح والوحدة.

هل أحكي لكم عن جورج ابن العائلة الطيبة، ورجل العائلة المحب الحنون، الابن والزوج والاخ. عن الاب الذي ربى ابناءه مع زوجته الغالية ورفيقة دربه رنا على حب الناس والخير، حب بلدهم ووطنهم والقيم والاخلاق الطيبة. عن فرح الابناء الياس وربيع وراوي يعودون الى البيت في آخر السنة يحملون شهادات الامتياز ليهبوا امهم واباهم سعادة وفخاراً فيصدمون بالفاجعة.

هل احكي لكم عن الفرح الدائم والتفاؤل الذي غمر قلبه الكبير، واشاعه على من حوله، وعن الابتسامة التي ما فارقت محياه..

كم كره الحزن واحب الحياة!

احكي واحكي ولا تنتهي الحكاية.

أأحكي عن حياتك القصيرة العريضة يا ابا الياس وما انجزت وما حققت وهو اكبر بكثير من عمرك الزمني، وكأنك كنت في سباق مع الزمن، في سباق مع قدرك، ولكن قدرك كان اسرع! فارقتنا بسرعة يا جورج وعلى غير ميعاد. بعد اربع سنوات الأ خمسة ايام من فراق اخيك وحبيبك توفيق زياد. لم ننه لملمة الجراح ودفْن الحزن حتى فتحت الجرح من جديد.

لا تقلق يا ابا الياس، نم مطمئناً في جنات الخلد فهي تستحق امثالك.

رفاقك واصدقاؤك وجبهتك التي اعطيتها عصارة فكرك ونشاطك ستكمل المشوار. اهل بلدك الطيبون سيكملون المشوار لتحقيق الاحلام الزاهية التي غمرت حياتك والاهداف السامية التي عشت ونعيش من اجلها.

ذكراك ستبقى بيننا، ومسيرتك شمعة تنير الطريق.

سنذكرك في كل مناسبة وموعد كفاح وفرح.
سنذكرك.. بزوجتك وابنائك الصالحين.
وسنحفظ هذه الذكرى ونخلدها ابداً.
سلام عليك، سلام اليك، سلام معك يا اخي.

احبَّ الناس فأحبّوه... تواضع لهم فرفعوه

(كلمة قدس الارشمندريت الاب اميل شوفاني، مدير المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة، في رثاء المربي المرحوم جورج حلو)



* الأب اميل شوفاني *

قال السيد المسيح له المجد

تعالوا إليّ يا جميعَ المتعبينَ والمثقلينَ، وأنا أريحُكم. إحملوا نيري عليكم، وكونوا لي تلاميذَ، لأني وديعٌ ومتواضعُ القلبِ، فتجدوا الراحةَ لنفوسكم.

ايها الاخوة المشيعون

فادح هو الخطب، فادح وحارق وأليم، لم يكن جورج رجلاً عادياً، كان قلباً من العطاء... ونبضا من المحبة... أحبّ الناس فأحبوه، تواضع لهم فرفعوه، وضعهم في كبده فوضعوه في حبات عيونهم، كان جناحا لمدرسته، وصدراً لحيِّه، وعيناً لمدينته، لم يبخل بجهد، ولم يتوانَ عن بذل، وجد سعادته في انتمائه لتراب وطنه، ومارس فرحه بالتصاقه بأهله وناسه.

جاءنا الى المدرسة قبل عشرين عاماً، فتىً يتدفق صدره بالحماسة والتفاني، فملأ كفيه قمحاً وبذره في الأفئدة العطشى.

لم يكن المعلم فحسب، بل كان المربي الذي يسقي غراسَه بعرقه العزيز وبحبه الكبير، لقد أعطانا كُل ما يستطيع، فأعطيناه حباً وإعجاباً وإكراما.

كان يملأ المؤسسة جذلاً وتفاؤلاً ودفئاً، كان يتمنى لو يحمل الدنيا لمدرسته ولطلابه ولشعبه، كان من المعلمين - المربين الذين تركوا بصمات قوية وبارزة، على مسار المؤسسة وتطلعاتها، بصمات لن تنسى أبداً وستظل نبراساً لنا ولأجيالنا القادمة.

* جورج حلو *

أيها الراحل العزيز، هذه الرحلة قاسية... ومبكرة، فهلاً تمهلت... هذه الرحلة... لم تخطر لنا على بال ابداً.. فهلاً ترفقت.

ستقف امامَ وجهِ ربكَ راضياً مرضياً، ويداك مليئتان بالأغمار والورود والاقاحي، وهذا الحصادُ وجوهُ آلاف الخريجين الذين اعطيتهم فأحبوكَ، ووجوهُ الناسِ الطيّبين الذين غمرتَهم بالمحبة والعمل الصالح. وهكذا تسمع صوتَ ربك يهتف بك، لقد كنتَ أميناً على القليل فسأقيمُكَ على الكثير، أدخل الى فرحِ ربِّك.

في القلب ذكراك ستظل
نحن زملاءك وأصدقاءك وطلابك...
في القلب سيظل الياس وراوي وربيع...
والأخت الغالية رنا...
لنعطينَّك بعض ما أعطيت ولنفينَّ لك بعض ما وفيت...
طيَّب الله ثراك
أيها الاخ الحبيب

هل كانت هي وصيتك

❑ آمال شحادة ❑

❑.. مهلك.. رويدك

بالله عليك، هل انت هو جورج حلو الذي نعرفه. هكذا تفعل ما تريد بدون استئذان او موعد مسبق..

لا.. ما هكذا عودتنا.. فأنت اكثر ما كنت تحرص عليه هو الترتيب والنظام.. فلماذا هذه المرة لم تلتزم.. خرجت عن قواعدك التي عرفناك عليها.

عرفتك منذ مقاعد الدراسة في مدرسة المطران.. حيث كنت تدخل الى درس الفيزياء، محطِّما كل الحواجز التي نعرفها بين المعلمين والطلاب.. واحببناك كمعلم وكإنسان.. وقُيِّض لي ان التقيك مرة اخرى بعد غياب سنوات قليلة.. لنلتقي في خندق واحد.. وهذه المرة في المعارك الشعبية والسياسية.. وعملنا في حي واحد.. وبقيت انت كما عرفناك، ذلك الانسان الذي لا يبقي حواجز بينه وبين الناس ويقيم أصدق العلاقات الانسانية مع الجميع.. مع من يخالفك الرأي قبل من يؤيدك، فكانت علاقتك طيبة وصداقتك حميمة مع الجميع. وما كنا نستطيع العمل في اية معركة شعبية وانتخابات في الحي الأ وأنت على رأس المنظمين.. بل كنت اول المبادرين، وان حدثت اية اشكالية او خلاف، كانت ابتسامتك الرقيقة ونكاتك الطريفة تنسينا، خلال ثوان معدودة، اية نرفزة او اي خلاف.

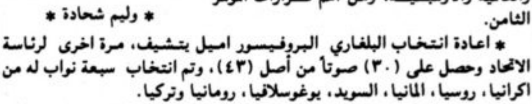
هكذا عرفناك.. ولهذه العلاقات والاجواء واللقاءات، التي انتظرنا عودتها قبيل انتخابات البلدية بدأنا نستعد. وهذه المرة باكراً.. تماما كرحيلك المبكر..

فقبل ثلاثة ايام من رحيلك، اتصلت فرحاً متفائلا كعادتك، تحدثت عن الاجواء التي عشناها عند انتخاب رامز جرايسي مرشحنا للرئاسة، وضرورة الاستمرار بهذه الاجواء..وأكدت على ضرورة العمل والتجنيد في الحي لانتخابات البلدية.

فماذا كان هذا. هل هي محاولة تجنيد حقيقية للمعركة التي كنت تريد لها ان تنتصر؟ ام انها كانت وصيتك لنا قبل الوداع الاخير.. دون ان تدرك وندرك هذا المصير.

فليس هذا ما وعدتنا عليه..
ليس هذا ما توقعناه منك..
ليس انت.. بالذات انت، من يستحق هذا المصير.

عودة د. وليم شحادة من مؤتمر الملاكمة الاوروبي الثامن



* وليم شحادة *

● حيفا – من محررنا الرياضي – عاد هذا الاسبوع الى البلاد، د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في البلاد، بعد أن شارك في المؤتمر الثامن لاتحاد الملاكمة الاوروبي الذي عُقد في مدينة نيبتون في رومانيا.

وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن (٤٣) دولة اوروبية منظمة في الاتحاد الاوروبي للملاكمة، ومنعت خمس دول أخرى من المشاركة بسبب عدم دفع رسوم عضويتها السنوية للاتحاد. وبحث المؤتمر النشاطات والاعمال التي نُفذت في السنوات الاربع الماضية والتحديات التي تواجه الملاكمة الاوروبية والعالمية والاولمبية. ومن أهم قرارات المؤتمر الثامن.

* اعادة انتخاب البلغاري البروفيسور اميل يتشيف، مرة اخرى لرئاسة الاتحاد وحصل على (٣٠) صوتاً من أصل (٤٣)، وتم انتخاب سبعة نواب له من اكرانيا، روسيا، المانيا، السويد، يوغوسلافيا، رومانيا وتركيا.

* اقرار تنظيم لجنة خاصة بالنساء في رياضة الملاكمة والعمل على تنظيم بطولة اوروبا في السنة القادمة بشرط ان تكون ثماني مشتركات (على الاقل) في كل وزن ومن ١٢ دولة على الاقل.

* توصية لجنة الملاكمة العالمية بالرجوع الى المباريات التي تتكون من ثلاث جولات.

* اقرار الامتحانات الدولية التي ستقرر هوية المشاركين في اولمبياد سيدني ٢٠٠٠، حيث ستجري هذه الامتحانات بين ١٠/١٩٩٩ و٣/٢٠٠٠.

* اقرار خطة مباريات دولية للشبيبة والناشئين وزيادة المباريات في السنين القادمة لهذه الاجيال.

وكان د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل وشموئيل ليبكين قد شاركا في هذا المؤتمر عن اسرائيل وتم انتخابهما في اللجان الادارية المختلفة: د. وليم شحادة للجنة القانون والفن وشموئيل ليبكين للجنة الادارة العامة.

وقد تم انتخاب د. فايز أسود عضواً في اللجنة الطبية والحكم رحيموف عضواً في لجنة الحكام.

وستعقد الجلسة الاولى للاتحاد الاوروبي على هامش بطولة اوروبا التي ستجري في لاتفيا من ٢٠ – ١٩٩٨/٨/٣٠.

العاب قوى

لقاء فيلنوف داسك: فريديريكس ومرسلي ابرز المشاركين

● ليل (فرنسا) – و.ص.ف – أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان العداء الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات في سباق ١٥٠٠ م وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا والناميبي فرانكي فريديريكس حامل فضيتي سباق ١٠٠ و٢٠٠م في اولمبياد اتلانتا سيكونان ابرز نجوم لقاء فيلنوف داسك الفرنسي الدولي في ١١ تموز الحالي.

وسيعدو مرسلي في سباق ٣ الاف متر على غير عادته وسيشهد منافسه من المغربي صلاح حيسو بالتحديد.

اما فريديريكس فسبق له ان سجل ٩,٩٩ ث في سباق ١٠٠، وهو افضل رقم يشهده هذا اللقاء حتى الآن، ويأمل المنظمون ايضاً بمشاركة الترينيدادي آتو بولدون بطل العالم في سباق ٢٠٠م (٢٠,٠٤ث) والامركيين جون دروموند وموريس غرين بطل العالم في سباق ١٠٠م.

اما مسابقة الوثب الطويل فستشهد منافسة شديدة بين الكوبي ايفان بدروز بطل العالم والامريكي اريك والدر والسنغالي شيخ توريه.

ويأمل المنظمون بمشاركة الفرنسية ماري جوزيه بيريك في سباق ٢٠٠م.



* نور الدين مرسلي *

* فرنسا تترشح لاستضافة بطولة العالم عام ٢٠٠١ *

اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان فرنسا ستقدم ترشيحها لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى عام ٢٠٠١.

وقال لامبلين خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة التحضير للقاء فيلنوف داسك الدولي الذي سيقام في ١١ تموز الحالي: «سنقدم ترشيحنا، ونحن بصدد اعداد ملف كامل».

وأضاف: «يجب رصد ميزانية بقيمة ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٥٠ مليون دولار) على الأقل، علما باننا حصلنا على الدعم المبدئي لرئيس الجمهورية ووزير الشباب الرياضية، وقد تسلمنا دفتر الشروط ونستعد للاجابة عليه».

وشدد لامبلين على انعكاسات تنظيم هذا البطولة خاصة بعد استضافة فرنسا لكأس العالم بحيث سيترك ذلك اثرا على التظاهرات الرياضية الدولية من ناحية الحضور، في حين ان استضافة بطولة العالم لألعاب القوى ستشكل عاملا لتطور هذا النوع من الرياضة في فرنسا.

مواجهة من الوزن الثقيل بين فرنسا وايطاليا

●المنتخب الفرنسي يفتقر الى هداف حقيقي والمهاجمون الفرنسيون يفتقرون الى الخبرة في المحافل الدولية●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ستكون المواجهة بين فرنسا وايطاليا اليوم الجمعة على استاد فرنسا في سان دوني في الدور ربع النهائي من مونديال ٩٨ من الوزن الثقيل، لان واحدا من المنتخبين العريقين سيودع البطولة على اثرها، اما الفائز منهما فسيحتفظ بأمله في احراز اللقب.

وقد حلت ايطاليا حاملة اللقب ثلاث مرات اعوام ٣٤ و ٣٨و ٨٢، ثالثة في مونديالها عام ١٩٩٠ وثانية في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤ وتأمل ان تحتل المركز الاول في المونديال الحالي، لكن عليها ازاحة عقبة كبيرة في طريقها الى المباراة النهائية اذا ما ارادت الوصول الى هدفها.

ولم تقدم ايطاليا عروضا مقنعة الا في بعض فترات مبارياتها الاربع السابقة، واذا كان لا وجود لاي مشكلة في خط الهجوم بقيادة هداف البطولة كريستيان فييري واليساندرو دل بييرو ووجود مهاجمين احتياطيين لا يقلان شأنا عن الاساسيين امثال فيليبو اينزاغي وروبرتو باجيو، فان المشكلة تكمن في خط الوسط على الرغم من اكتشاف اللاعب المتألق لويجي دي بياجيو، ذلك لان ديميتريو البرتيني وجانلوكا بيسوتو لم يقنعا تماما. وهناك مشكلة ايضا في خط الدفاع بعد اصابة اليساندرو نستا الذي سيغيب عن الملاعب نحو خمسة اشهر.

ولا شك في ان عودة زيدان ستسهم في اعادة التوازن الى المنتخب الفرنسي الذي لم يتأثر كثيرا في لقائه ضد الدنمارك في نهاية الدور الاول، لكنه بدا عكس ذلك ضد البارغواي في الدور الثاني.

واثبت المنتخب الفرنسي الوحيد الذي حقق اربعة انتصارات في اربع مباريات وسجل ١٠ اهداف (اعلى نسبة) ودخل مرماه هدف واحد (اقل نسبة). انه من اقوى المرشحين لاحراز اللقب لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو هل يمكن لاي منتخب ان يظهر باللقب المرموق من دون وجود مهاجم هداف في صفوفه؟

وفي عودة الى تاريخ كأس العالم، فان الجواب سلبي لان كل منتخب احرز الكأس كان يضم مهاجما من مستوى ممتاز او اكثر في صفوفه. اما في المونديال الحالي فان كل منتخب بلغ الدور ربع النهائي يضم في صفوفه هدافا خطيرا، البرازيل لديها رونالدو، والمانيا بيرهوف وكلينسمان، وايطاليا فييري، وكرواتيكا سوكر، والارجنتين باتيستوتا، وهولندا برغكامب، بيد ان الامر لا ينطبق على المنتخب الفرنسي الذي لا يزال يبحث عن صائد اهداف بالمعنى الحقيقي للكلمة، ذلك لان المهاجمين الفرنسيين مجتمعين خاضوا ٣٤ مباراة دولية، وبالتالي يفتقرون الى الخبرة في المحافل الدولية. وحده كريستوف دوغاري خاض ٢٦ مباراة لكنه مصاب وهو في كل الاحوال، ليس هدافا.

ويقلل قائد المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان من اهمية هذه النقطة بالقول: «قوتنا الاساسية هي في خط الدفاع، لكننا ايضا نملك مهاجمين جيدين مع انهم لا يملكون الخبرة على الصعيد الدولي».

وفي صفوف المنتخب الفرنسي لاعب يتميز بالفعالية على الرغم من انه ليس مهاجما فعليا هو يوري دجوركاييف الذي سجل ١٨ هدفا في ٤٢ مباراة دولية وهي نسبة جيدة عموما. وعلى اية حال، فان المدرب ايميه جاكيه يعول كثيرا على زيدان في زيادة فعالية خط الهجوم من خلال تموين زملائه بكرات متقنة بالاضافة الى اجادته تسديد الركلات الثابتة.

وكان جاكيه اشرف على اول مباراة رسمية لفرنسا ضد ايطاليا بالذات وبالتحديد في ١٦ شباط ١٩٩٤ وفازت فرنسا ١-صفر بهدف لدجوركاييف، وهو يأمل بأن يتكرر السيناريو والا فانها ستكون مباراته الاخيرة على رأس المنتخب الفرنسي لانه سيتركه بعد نهاية المونديال بغض النظر عن النتيجة.

● فييري مهاجم هادئ ●

ورث المهاجم الايطالي كريستيان فييري الذي يتصدر مع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا ترتيب الهدافين برصيد خمسة اهداف هدوء« الذي لا يتزعزع من والدته ناتالي الفرنسية الجنسية.

ويقول افضل هداف في الدوري الاسباني «هذه هي طبيعتي واظن اني سأبقى كذلك دائماً».

وطمأن لاعب اتلتيكو مدريد خلال مؤتمر صحافي عن وضعه الصحي



* المدرب الفرنسي واللاعب تورام اثناء التدريب امس الأول الاربعاء *

قائلا «لا اعاني من اي مشكلة، كنت متعبا بعض الشيء وفضلت اختصار حصة التدريب بعد ظهر الثلاثاء الماضي. لكنني ساشارك في كل التمارين».

وفييري الملقب برامبو (٢٤ عاما)عرف حياة مليئة بالمغامرة. فقد عاش في استراليا طفلا ومراهقا بعدما انتقلت اليها عائلته. ومن استراليا حافظ فييري على حب المساحات الكبيرة وميل كبير الى السفر.

ويشير فييري الذي يتمتع ببنية صلبة «ان سبب تنقلي كثيرا بين الاندية (سبعة اندية في غضون ست سنوات) هو تقدمي باستمرار» موضحا ان «السعي دائما لتحسين مستواي خلال التدريب هو من حوافزي الاساسية».

وقد ورث عن والدته الفرنسية وهي عارضة ازياء سابقة قامته الجميلة (١.٨٥٠ متر و ٨٢ كيلومغراما) لكنه يعترف انه لا يملك اناقة والده الذي كان لاعبا «استعراضيا» على طريقة جورج بست في مرحلة كانت كرة القدم الايطالية تنبذ فيها الفنانين.

ولا يملك فييري موهبة والده الفطرية لكنه واقعي اكثر منه وقد اقترب من مستوى والده عبر صداقته مع الفرنسي زين الدين زيدان، الذي لعب الى جانبه مدة سنة في يوفنتوس. ويقول فييري عن زيدان، «انه افضل لاعب وسط في العالم وهو شخص مميز مثلي انا. ونحن نتصل ببعضنا البعض من وقت الى آخر».

ومهما يكن لن تؤدي المباراة بين فرنسا وايطاليا الى خلاف عائلي اذ ان والدته ستتنكر خلال هذه المباراة فقط لاصولها. ويشدد فييري على ان «فرنسا تملك منتخبا قويا مع لاعبين موهوبين. وفي حال خسرنا لن يقال اننا لم نلعب جيدا. وسيكون الضغط على الفرنسيين الذين سيهاجمون وسنحاول استغلال المساحات المتاحة. لا اظن ان ايا من المنتخبات المتأهلة يملك مهاجمين مثل اليساندرو دل بييرو وفيبلو اينزاغي وروبرتو باجيو» ناسياً ان يذكر اسمه.

وختم كريستيان فييري الذي ولد في ١٢ تموز موعد المباراة النهائية في استاد فرنسا، «لدي فكرتي حول نتيجة المباراة لكني احتفظ بها لنفسي».

دينو باجيو لاعب وسط من الطراز الاول

● كان دينو باجيو اكثر اللاعبين مطاردة من جانب الصحافيين في اليومين الاخيرين. فخلال مباراته الدولية الثانية والخمسين التي تصادف مع فرنسا اليوم الجمعة، سيكون مكلفا على الارجح مراقبة خصمه الرئيسي زين الدين زيدان في الدور ربع النهائي.

ويعلق لاعب وسط نادي بارما على ذلك بقوله «آمل الا اكلف هذه المهمة اذ هذا يعني انني لن اتمكن من تجاوز خط الوسط، انا مستعد للتضحية من اجل المصلحة العامة لكن لدي مميزات اخرى واذا قمت بمراقبة زيدان فسأكون محدوداً».

ويتابع موضحا «لقد سبق وفعلت ذلك خلال بطولة الدوري لكن في النادي نتبع نظام «المنطقة» وكان ذلك سينسيني مكاني احيانا. ومن الافضل ربما ان يكلف بيسوتو هذ المهمة». لكن لم يعرف ما اذا كان باجيو يعرب عن امنية ام انه يشارك في خطة لتحويل الانظار عنه.

ويقول دينو باجيو عن صانع العاب المنتخب الفرنسي «انه لاعب مميز . ليس لديه دور محدد. وتكمن قوته في انك لا تعرف ماذا سيقوم به وهو، يتتمع بموهبة كبيرة في تلعيب الكرة بين قدميه. وقامته طويلة وهو سريع. ومركزه في المنتخب الوطني مثل مركزه مع يوفنتوس فاما ان يكون في وسط الملعب اما يتحول الى مهاجم ثالث».

لكن المنازلة لا تقتصر على زين الدين زيدان ودينو باجيو الذي يقول: «الفرنسيون يخشون مهاجمينا لا سيما كريستيان فييري الذي نادرا ما يفوت فرصة تسنح له داخل منطقة الجزاء. وقد يشكل عداء الجمهور حافزا اضافيا ايضا بالنسبة لنا. واذا فزنا على فرنسا نكون قد اجتزنا اعلى حاجز. لكنني ساكون حزينا لخسارة فرنسا التي تستحق الاستمرار» في هذا المونديال.

وفاز دينو باجيو مرتين بكأس الاتحاد الاوروبي، الاولى مع يوفنتوس والثانية مع بارما على حساب ناديه السابق الذي سجل هدفين في مرماه. وكان دينو باجيو ضمن المنتخب الايطالي الذي خاض المباراة النهائية في المونديال السابق مع المدرب اريغو ساكي. وابقى المدرب الحالي تشيزاري مالديني على ثقته. ولا يريد دينو الذي يتمتع بتسديدات قوية وبرأس خطر المقارنة بين المدربين لكنه يقول «حافظ ساكي على ثقته بي طوال الوقت. كانت حصص التدريب معه اطول واقسى وكان الامر صعباً جدا في الولايات المتحدة حيث كانت الحرارة مرتفعة كثيرا. لكن هذه المرة نريد ان نمضي حتى النهاية ويجب ان نستفيد من الخبرة التي اكتسبناها في الولايات المتحدة».

وفي النهاية يوافق دينو باجيو على التحدث عن نفسه «انا سعيد بمسيرتي في المونديال رغم الانتقادات التي اقرأها واسمعها». والمدرب الوطني يشاطره الرأي اذ ان دينو باجيو هو لاعب الوسط الايطالي الوحيد الذي شارك في كل المباريات في مونديال فرنسا. ويختم حديثه بالطبع متكلما عن مثاله الاعلى اللاعب الايطالي السابق ماركو تارديللي الذي كان برأيه «افضل من زيدان».

ألمانيا - كرواتيا

كلينسمان «الفوز رهن بنا فقط»

● يتوقع الالمان، ابطال اوروبا العام ١٩٩٦ المتسلحون بخبرتهم من هذه البطولة ان يتعرضوا لاستفزازات الكروات غدا السبت في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا. لكن قائد المنتخب الالماني يورغن كلينسمان يعتبر ان «الفوز رهن بنا نحن فقط».

ويتذكر الالمان المباراة ربع النهائية في كأس الامم الاوروبية التي فازوا بها ضد كرواتيا (٢-١) التي تخللتها اجواء مسمومة للغاية.

وقال كلينسمان الذي سجل مع ماتياس زامر هدفي الالمان خلال تلك المباراة انه اضطر منذ البداية الى ان يثبت نفسه بدنيا وانه كاد يحصل على بطاقة حمراء. ومضى يقول «آمل الا نصل الى هذه الحدود السبت في ليون لكن يجب ان نهاجم منذ البداية». واعرب عن تفاؤله بالفوز.

واكد بيرتي فوغتس الذي ستكون مباراته المئة كمدرب للمنتخب في السياق ذاته «يقومون باستفزازنا ونحن نعرف بعض هؤلاء اللاعبين».

وشدد فوغتس شأنه في ذلك شأن كلينسمان على «احترام الخصم» وتوقعا «مباراة صعبة للغاية مع هذا المنتخب الذي يملك فنيات كبيرة ومواهب فردية من مستوى عالمي».

واوضح فوغتس ان المنتخبين يملكان الفرص ذاتها مضيفا «يجب ان نركز على قوانا وان نحيد مواهبهم الفردية». واشار الى انه لم يتابع مباراة رومانيا وكرواتيا (صفر-١).

ومضى يقول «شاهدت مباراة الدنماركيين العام ١٩٩٢ (قبل نهائي كأس الامم الاوروبية) ومباراة المكسيك وبلغاريا العام ١٩٩٤ (قبل



* كلينسمان *

الدور ربع النهائي) وخسرنا المباراتين. انا لست متطيرا لكني امضيت البارحة النهار مع عائلتي». وستتأهل المانيا في حال فوزها للدور نصف النهائي للمرة العاشرة في ١٤ مشاركة لها في نهائيات المونديال.

ولاحظ فوغتس الذي يتعرض لانتقادات كثيرة بسبب ضعف المنتخب الالماني «تحسنا واضحا» في اداء لاعبيه خلال المباراة ضد المكسيك (٢-١) موضحا ان «هذه المباراة اظهرت «ان من الصعب التغلب على الالمان».

وتابع يقول «لن نضطر الى ادخال تعديلات كثيرة على الفريق. هناك شكوك فقط بشأن توماس هيلمر» الذي تعرض لضربة في قصبة الساق اليسرى وقد يحل مكانه ينز يريمز او اولاف ثون حسب المدرب الالماني.

ولا يساور فوغتس وكلينسمان اي قلق حول نضارة اللاعبين رغم ان معدل اعمارهم يقارب الثلاثين. ويقول فوغتس «لقد سيطرنا بدنيا دائما في الشوط الثاني من المباريات التي خضناها». واكد كلينسمان (٣٣ عاما) «اننا نشحن البطاريات مع كل مباراة جديدة».

ربع النهائي

ارتفاع حاد في حالة التوتر والتأهب لدى النجوم الكبار

□ رونالدو يتأرجح بين الثقة والقلق □ زيدان يعود الى العشب الاخضر والى الاضواء في مواجهة مصيرية □ دينو باجيو لاعب وسط من الطراز الاوّل □ تافاريل حارس مرمى مملكة «الفوتبول» □

البرازيل - الدنمارك

*** رونالدو المتأرجح بين الثقة والقلق ***



* رونالدو

□ باريس - «و.ص.ف» - ٤٢ مباراة دولية و٢٨ هدفا بينها ثلاثة اهداف خلال مباريات البرازيل الاربع في موندیال ٩٨، تعتبر نسبة اكثر من جيدة لأي لاعب هداف. لكن وراء هذه الارقام الصرفة يخفي مهاجم البرازيل، رونالدو، قلقا غير معهود في صفوف منتخب برازيلي يسعى الى لقب عالمي خامس.

ويؤكد رونالدو لاعب انتر ميلان الايطالي، «ان كل شيء على ما يرام» متمسكا بالصورة التي حددها له رجال اعماله. لكن هذا اللاعب الشاب (٢١ عاما) الذي حرم من جزء من مبالاته بسبب موهبته الخارقة، يعاني من الشك.

وكان يفترض ان تكون هذه البطولة «مملكته». بيد ان الدور الاول تحول الى معاناة بالنسبة لرونالدو مع تحسن طفيف في الدور الثاني بتسجيله هدفين في مرمى تشيلي وتسديده مرتين في القائم والعارضة. وكان هذا الاداء يعتبر ممتازا لو جاء عن طريق اي لاعب آخر، لكنه ليس كذلك بالنسبة للمهاجم البرازيلي.

فمنذ بداية الموندیال لم يتمكن رونالدو من التعبير بالكامل عن مواهبه الفنية الراقية. وللمرة الاولى تعرض رصيده لهزة مع ان المجموع لا يزال ايجابيا. وقد تألم كثيرا من الانتقادات. ويعتبر رونالدو نموذج اللاعب الذي ينتظر منه دائما الاكثر والافضل لكنه لم يتمكن حتى الآن من التأثير بشكل اساسي على اية مباراة.

ويقول المدرب البرازيلي، ماريو زاغالو، وهو اكبر مدافع عن النجم البرازيلي «رونالدو في وضع افضل ويفترض ان يتحسن ايضا».

* تافاريل *

وبعد المباراة ضد النروج التي خسرتها البرازيل (١-٢) وكان رونالدو خلالها شبه غائب، اختلى المدرب برونالدو في محاولة لفهم اسباب هذا التردد في اللعب. فاشتكى المهاجم من ان «ريفالدو لا يمرر لي كرات جيدة» او «انني اعود كثيرا الى الوراء». وقد تم تصحيح الامور ضد تشيلي وينتظر ان يتأكد هذا الميل في المباراة مع الدنمارك، في الدور ربع النهائي اليوم الجمعة في نانت.

ويردد رونالدو باستمرار «انا لست هنا لأكون افضل هداف في كأس العالم بل انا هنا لأقدم للبرازيل خامس لقب عالمي لها». لكن في مجالسه الخاصة كانت اهدافه الاساسية محددة: الفوز بالموندیال وبلقب افضل هداف ليترك اثرا لا يمحى في تاريخ كرة القدم.

لكن الامور لم تنته بعد، ويملك رونالدو اسباب تخفيفية. فقد حرم من كرات روماريو وعليه ان يتكيف مع بيبيتو الذي تختلف طريقة لعبه عن طريقة لعب رونالدو. ويعود جزء من القلق الذي ينخره الى ميله الى تحقيق لعبة تترك اثرها على البطولة بشكل عام.

لكن تصريحاته الملطفة في نهاية كل حصة تدريبية لا تلغي رغبته الجامحة في ان يكون مميزا في هذه البطولة «التي لم تنته بعد».

رونالدو يعرف جيدا ان ساعة الحقيقة قد دقت. وتشكل المباريات المقبلة حيث يخرج المنتخب الخاسر، فرصة للتخلي عن صورة اللاعب «المعد للدعاية» التي يجرجرها وراءه ليكون مجددا اللاعب المنافس بالفطرة. وبهذه الطريقة وحدها يمكن ان يطبع تاريخ كرة القدم. وهكذا تحل الثقة مكان القلق.

*** تافاريل حارس مرمى مملكة «الفوتبول» ***

□ سيدخل كلاوديو تافاريل حارس مرمى البرازيل، تاريخ بلاده بمشاركته اليوم الجمعة، في مباراته السادسة عشرة في نهائيات كأس العالم خلال الدور ربع النهائي ضد الدنمارك، وهو رقم قياسي لهذا الحارس البالغ ٣٢ عاما الباحث دوما عن تقدير لموهبته.

وشارك تافاريل في كل المعارك، الظافرة منها مثل كأس العالم ١٩٩٤ وصده ركلة ترجيحية للايطالي ماسارو ساهمت في احراز منتخب بلاده اللقب، والخاسرة منها مثل مونديال العام ١٩٩٠ مع خروج المنتخب البرازيلي من الدور الثاني بعد خسارته امام الارجنتين. واعرب رفاقه السابقون عن آرائهم في الصحف لكنه احجم عن ذلك، وكذلك يفعل زملاؤه الحاليون لكنه لا يفعل.

ويعتمد تافاريل الايجابية شأنه في ذلك شأن زميله في المنتخب ليوناردو. فحتى عندما تكون الامور كلها سيئة يقول تافاريل ان «الامور تسير على ما يرام». وتافاريل غير محبوب من الصحافيين في بلاده ويعلق على ذلك قائلا «هذا الموضوع الوحيد المتعلق بي الذي يثير الاجماع».

ويخوض تافاريل ضد الدنمارك مباراته التاسعة بعد المئة مع المنتخب البرازيلي وسيدخل تاريخ كرة القدم البرازيلية الحافل اصلا اذ انها ستكون المباراة السادسة عشرة له في نهائيات كأس العالم وسيتجاوز بذلك رقم جيلمار وامرسون ليـاو (١٥ مباراة) وهما اسطورتان في مجال حراسة المرمى. ويشكل هذان الاخيران مثالين يستوحي منهما تافاريل الذي يقول «في البرازيل لا يحبون سوى المهاجمين فالحارس الذي يتكبد هدفا يكون سيئا حتى لو فاز فريقه بفارق ستة اهداف».

وحياة كلاوديو اندريه تافاريل مليئة بالمفارقات. ففي حين كان يريد ممارسة رياضة داخل قاعة ها هو يلعب في الهواء الطلق. وكان يحلم بأن يكون مهاجما وها هو في مركز حارس المرمى منذ سن الثامنة عشرة بعد «تجربة ناجحة مع بورتو اليغري». وكان يريد تسجيل الاهداف وها هو يصدها ولا سيما ركلات الجزاء، كما فعل في المباراة نصف النهائية في اولمبيادة سيئول العام ١٩٨٨ التي صد خلالها ثلاث ضربات جزاء ضد المانيا، وفي المباراة النهائية لكأس العالم في تموز ١٩٩٤ في مواجهة ايطاليا. ومن المفارقات ايضا انه في خضم فرحة الفوز بكأس العالم مع البرازيل اصبح تافاريل عاطلا عن العمل وانتهى به المطاف في فريق ايطالي مغمور حاملا الفانيلة... رقم ٩. يا للعجب.

ويقول تافاريل وهو عضو في التيار الفكري والروحي «رياضيو الرب» مثل زميله سيزار سامبايو: «رغم كل شيء كانت هذه التجربة مفيدة».

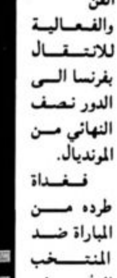
ويبدو ان ايطاليا تنبذه دائما. فاعتبارا من العام ١٩٩٣ لم ينجح مع نادي بارما فضلا عن تجربة مونديال ١٩٩٠ الفاشلة. لكن هذه الامور باتت طي النسيان.

ويقول تافاريل «لكن يجب الا ننسى مهمتنا هنا في فرنسا وهي الفوز بلقب عالمي خامس».

ويريد تافاريل حارس مرمى مملكة «الفوتبول» ان يعيش حياته كما يشاء وسينتقل الموسم المقبل مع عائلته الى تركيا ليلعب في صفوف نادي غلطه سراي بعدما توقف نادي اتليتيكو مينيرو عن دفع اجوره منذ اربعة اشهر.

*** مصير زيدان والمنتخب الفرنسي معلّق على قدميه الساحرتين ***

□ يعود زين الدين زيدان، اليوم الجمعة، الى استاد فرنسا الذي شهد عملية طرده ليواجه ذاته اولا، وايطاليا حيث يصنع امجاده يوميا ثانيا، وجمهوره الوفي والكريم ثالثا. وبتصميم وعزم يحلم هذا اللاعب بالجمع بين الفن والفعالية للانتقال بفرنسا الى الدور نصف النهائي من الموندیال.



* زين الدين زيدان *

فغداة طرده من المباراة ضد المنتخب السعودي في ١٨ حزيران وتوقيفه مباراتين تقوقع زيدان على ذاته واجتاحه الندم ولزم الصمت الحزين. وقد دفع زيدان الثمن غاليا وكانت حسرته كبيرة خلال المباراة ضد الباراغوي التي تابعها من مقعد الاحتياط. لكن كم كانت فرحته كبيرة عندما سجل لوران بلان «هدفه الذهبي».

وزيدان متحمس جدا للقاء ايطاليا في الدور ربع النهائي ويقول في هذا الاطار «انا بحاجة الى ان العب ولا يهم من يكون الخصم اريد فقط ان اقوم بشيء جيد لفريقي». ويعي هذا اللاعب الآمال الموضوعة فيه ويتحمل مسؤولياته. فهو مسؤول عن تحريك خط الهجوم الفرنسي ولا يخشى ان يؤثر توقيفه مدة اسبوعين على لعبه قائلا «انا مستعد».

وسيتعرض زيدان بفنياته التي لا مثيل لها التي تعلمها في شوارع مرسيليا، لمراقبة لصيقة تصل الى حد «الاختناق». لكنه خبير جدا في مراقبات من هذا النوع ويملك الترياق لها موضحا «لن ارد على الاستفزازات» سأتعرض لضربات كثيرة لكن هذه المعاملة القاها اسبوعيا في الدوري الايطالي».



* دينو باجيو *

وتمكن زيدان من تنفيس جو الاحتقان الذي كان يملكه. ويقول يوري دجوركاييف «يفترض به ان يسد الفجوات بين الخطوط المختلفة وهو يملك كل المؤهلات ليكون باهرا. ويجب الا يرضخ للضغوط كما حصل في المباراتين الاولين».

واظهرت مباراة الدور الثاني ضد الباراغوي امرا اكيدا ان المنتخب من دون زيدان مختلف. ويقول زيدان «زملائي بذلوا قصارى جهدهم في لنس ولم يتهاونوا ابدا لقد فعلوا ذلك من اجلهم ومن اجل فرنسا ومن اجلي انا. وسأرد لهم الجميل».

ويتهم البعض زيدان بتفويت البطولات الكبرى لكنه يقول في هذا الصدد «لقد خسرت ثلاث مباريات نهائية في كؤوس اوروبية ليس بسبب ضعف في المستوى بل بسبب سلسلة من الظروف تجمعت في مواجهة خصوم موهوبين. وانا العب افضل عندما تكون البطولة كبيرة».

ويؤكد زيدان «مونديالي يبدأ فعلا اليوم الجمعة، والمنتخب الايطالي منتخب قوي والفوز سيستند على الارجح على انجاز فردي».

وميزة الكبار ان يفوا بالوعود التي يثيرونها والتي يقطعونها على انفسهم. ولا يغفل زيدان من هذا الامر ففي سن السادسة والعشرين يجد صانع الالعاب الذي يملك موهبة تسهيل الامور المعقدة، مصيره ومصير المنتخب الفرنسي معلقا على قدميه الساحرتين. ويبقى عليه ان يلعب ويأتي بالنتيجة الحاسمة.

جبهة عيلبون الدمقراطية

- * من اجل تقوية الجبهة وتوسيع صفوفها
- * من اجل العمل الوطني الملتزم
- * من اجل اوسع التفاف جماهيري حول الجبهة

ندعو جماهير عيلبون للانتساب لصفوف جبهة عيلبون الدمقراطية.

يمكن الحصول على طلبات للانتساب حتى تاريخ ١٥/٧/٩٨ لدى اعضاء السكرتارية:

- حنا رجا سويد
- حبيب معلم
- رياض جولاني
- نصر فواز

سكرتارية
جبهة عيلبون

جبهة عرابة الدمقراطية

بهذا نعلن عن انعقاد مجلس الجبهة لانتخاب مرشح الرئاسة يوم ٩٨/٧/٢٢ وافتتاح باب الترشيح امام اعضاء الجبهة من ٩٨/٧/١ حتى ٩٨/٧/١٥ حيث يقفل باب الترشيح!

باحترام
سكرتير الجبهة
سامي سعدي

شبكة نصف السعر في حوانيت دائرة الاجراء والتنفيذ

حارس املاك، بقايا حجوزات

اشتر بـ ٥٠٠ ش.ج من شبكة نصف السعر واحصل على ٥٠٠ ش.ج هدية!

عطلة زوجية في فندق

فرع جديد! رمات شارون
شارع همحرشي ١
المنطقة الصناعية جرينبرغ
٠٣ - ٥٤٩ - ١٢١٦

الخضيرة
تساهل ٤٠
٠٦-٦٢٢٠٥٠١/٢

تل حنان
شارع بار يهودا ١٤٧
متحام غرينبرغ
بجانب مخازن الكهرباء
٠٤-٨٢٠٢٩٣٣

حيفا
ههستدروت ٧٥
١٥٠ م قبل ليف همفراتس
٠٤-٨٤٢٠٩٤٦
البلدة السفلى
نتانزون ٥
٠٤-٨٦٢٣٨٩٧

كرميئيل
المنطقة الصناعية
همچيل ٢٠
٠٤-٩٥٨٤٩٢٤/٦

القدس
تلبيوت
هأومان ٢٥
٠٢-٦٧٩٩٦٦٦

بئر السبع
شارع حبرون ٢٠
كريات عتيديم
٠٧-٦٢٨٧٨٢٧

اشدود
شارع هاورغانيم ٢
زاوية بني بريت
٠٨-٨٥٢٩٢٨٤

ادناه نماذج من اسعار ٤,١٧٦ منتوج

المنتوج	السعر بنصف الثمن
توستر رول رويال ١٧ ليتر انتاج النمسا مع ساعة ١٢٠ دقيقة + نظام مراقبة حتى درجة حرارة ١٣٠٠١١ - ٣٠٠ درجة + شبكة + طبق خاص	٢٤٩ ش.ج
مروحة هوائية فرنسية (روتوري)	٨٩ ش.ج
* براد يونيفرسال ٤٥٠ ليتر. ياباني. نونفروست. ١٠ دفعات بدون فائدة	٣٩٩٠ ش.ج
* براد يونيفرسال ٣٥٠ ليتر، ياباني، ١٠ دفعات بدون فائدة	٢٨٩٠ ش.ج
* براد يونيفرسال ٥ جوارير ٢٥ ليتر	٢٥٩٠ ش.ج
* غسالة يونيفرسال ٥ كغم ١٢ برنامج غسيل، قوة ٦٠٠ ١٠ دفعات بدون فائدة	١٩٩٠ ش.ج
مناشف وجه ٥٠ \ ١٠٠ سم	٩ ش.ج
احذية رياضة من اشهر الماركات الاوروبية	٤٩ ش.ج
طقم طناجر نيروستا ١٠ قطع	١٥٩ ش.ج
بناطيل جينس من شركات عالمية	٤٩ ش.ج
قاتل حشرات	٤٩ ش.ج
مروحة سقف ٢٤" + لامبة	٩٩ ش.ج
مكنسة كهربائية كبيرة	٣٢٠ ش.ج
تلفزيون Elbit ٩٠ محطة ثابتة - توجيه اوتوماتيكي - سكرات - اطفاء مبرمج ٢١ نوع ٣٢٠ - ٥١ - اطفاء في حالة عدم وجود بث - هيبرباند - موجه عن بعد - سنة كفالة	نقدا ١٦٩٠ ش.ج
تلفزيون Elbit ٩٠ محطة ثابتة - توجيه اوتوماتيكي - سكرات - اطفاء مبرمج ٢٠ نوع ٣٢٠ - ٥١ - اطفاء في حالة عدم وجود بث - هيبرباند - موجه عن بعد - سنة كفالة	نقدا ١٤٩٠ ش.ج
تلفزيون ملون يونيڤرسال ٢٨"، ١٠٠ محطة - هيبرباند - ستيريو ماسح محطات اوتوماتيكي - برنامج متكامل	نقدا ٣٣٩٠ ش.ج
تلفزيون ملون يونيڤرسال ٢٥"، ١٠٠ محطة - هيبرباند - ستيريو ماسح محطات اوتوماتيكي - برنامج متكامل	نقدا ٢٨٩٠ ش.ج
افران يونيڤرسال ٤ رؤوس - خانة للخبيز - خانة چريل كهربائي - اشعال الكتروني	١٨٩٠ ش.ج

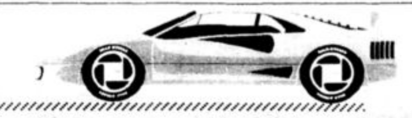
*** وصلت برادات، غسالات، تلفزيونات، افران، مكانس كهربائية يونيڤرسال في فروع القدس وبئر السبع فقط**

في شبكة محلات نصف السعر لدائرة الاجراء والتنفيذ توجد الاقسام التالية:

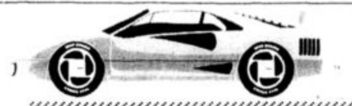
قسم الكهرباء والالكترونيكا	قسم الاثاث	قسم السجاد
قسم الفرشات	قسم الالعاب	قسم الهدايا والصور
قسم الاحذية	قسم البسة وتكستيل	قسم ادوات مطبخ

البيع نقداً وبواسطة بطاقات اعتماد — كل البضائع جديدة وبالمغلفات الاصلية

ساعات العمل هذا الاسبوع: الجمعة ٩,٠٠ - ١٤,٠٠، خروج السبت حتى الساعة ٢٤:٠٠، - حتى ٢٤,٠٠، ايام الاحد الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس - ١٠,٣٠ - ٢١,٠٠



معرض الاتحاد للسيارات



للبيع بسعر مغر

بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ – ٥ ابواب
مجنيزيوم + جهاز انذار + امبولايزر
لون اخضر ميثالي
للاتصال: ٠٥٢ – ٩٩٦١٠٣

للبيع

سيارة فيات ريجاتا ٨٦ – ١٣٠٠
اوتومات ٠٦ – ٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٢٠٦٠٩

للبيع

سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز
١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦ – ٦٧٤٥٧٨٩

للبيع

سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة
١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ – ٦٥٧٩٨٥٢ – ٠٦

للبيع

اوبل كاديت ١٩٨٦
1300LS اوتوماتيك وضع ممتاز
للاتصال ٠٦/٦٧٤٣٥١٦ / ٠٥١٣٢٣٥٠٣

للبيع

فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد
اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع

سيات مالاجا لون ابيض غيار عادي ماتور
١٥٠٠ موديل ٨٧ + مكيف + اضافات
للاتصال: ٩٩٤٥٠٤١
بلفون ٥٨٤١١٨ – ٠٥٢ مع ماجد حجازي

للبيع

سيارة اونو ١٠٠ – ٨٩ – احمر
وضع ممتاز ٠٥٠٦٩٩٩٣٦
٠٦ - ٦٥٥٤١١٨

للبيع

سيارة سوبارو 1600 DL
موديل 1988 اللون احر
ت: ٠٤/٩٩٤٧٤١٩
٠٥١ – ٢٦٧١٩٧

للبيع

سوبارو حمراء ٨٨ يد اولى D.L
٠٤/٩٩٤٧٤١٩
٠٥١ – ٢٦٧١٩٧

للبيع

B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل

ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤

بادارة ر. روحانا

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – ڤولڤو ٩٣ – ٢٣٠٠
٢ – شفروليت لوبنا ٩٦
٣ – سوبارو غراند ليوني ٩٤
٤ – مازدا اوتوماتيك ٩٤
٥ – اودي ٨٠ – ٩٢ + ٨٨
٦ – رينو ١٩ – ٩٣ فاخرة
٧ – رينو ١٩ – ٩١ + ٩٢ + ٩٣
٨ – تندر رينو ٩٢ (جديد) – ٩٣
٩ – شفروليت كورسيكا ٢٢٠٠ – ٩٦
١٠ – تندر سوبارو ٩١ + ٩٢
١١ – فطات اونو ٩٥ كل الاضافات
١٢ – يونداي ديزل ١٠ – راكب ٩٤
١٣ – فورد ترانزيت ركاب اوتوماتيك ٩٢
١٤ – سوبارو ٨٧ + ٨٩ اوتوماتيك مع مكيف ١٦٠٠
١٥ – اوبل اسكونا ٨٤ ٥ ابواب
١٦ – بيجو ٢٠٥ – ٨٧
١٧ – سوبارو جستا + مكيف – ٩٣

للبيع

سيارة من نوع ابيزا (١٩٩٣) ماتور ١٥٠٠، وضع
ممتاز. ت: ٠٦/٦٥٥٤٥٦٥ مساءً.

للبيع

أوبل كاديت. موديل ٨٣.
تل: ٠٤/٨٣٣٣١٥٦ و٠٥٢٤١٨٣٨٤

للبيع بسعر مغر

B.M.V - 316
1800 اوتومات
جميع الاضافات
٠٦ – ٦٧٨٦٦٨٧
٠٥٢٩٨٢١٧٦

للبيع

أودي ٨٠ موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة
للاتصال ت: ٦٣٥٦٧٧٦ – ٠٦

للبيع

اوبل ڤكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ – ٠٥٠

للبيع

سيارة من نوع ڤولڤو ٧٤٠ موديل ٩٢ لون ميثالي
٢٠٠٠ ت: ٠٦/٦٥٧٥٢٧٣ – ٠٥٠٢٥١٥٧٧

للبيع

فيات ماليجا – موديل ٨٧، غيار عادي. للمعنيين
الاتصال على: ٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون: ٠٥٢٣٦٩٦٨٨

للبيع

تراكتور شوفل كتربيلر
٣٩ موديل ٨٣ وضع
ممتاز جدا للاستفسار:
٠٦/٦٥١٦٦٧٨

للبيع بسعر مغر

بونتياك كابيت ٩٢ يد
ثانية تست لسنة،
لون ميتالي
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

مركز الحركب مركز السيارات

بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ - ٠٥٠٢٤٣٦٩٣

١ – اوبل ڤيكترا ١٦٠٠ اوتومات ٩٣
٢ – ميتسوبيشي چالانت ٢٠٠٠ ٩٤ + امبولايزر
٣ – رينو اكسبرس ٩٤ تندر – يد اولى
٤ – ميتسوبيشي چالانت ٩٤ كل الاضافات يد اولى
٥ – رينو ١٩ – ٩٤ اوتومات ١٤٠٠
٦ – سوزوكي سويست ١٠٠٠ + مكيف
٧ – رينو ١٩ موديل ٩٠ + مكيف – كل الاضافات
٨ – ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٣
٩ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٤
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – ميتسوبيشي تندر ديزل ٩٤
١٢ – مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ – ٩٥ اوتومات
١٣ مازدا ٣٢٣ سدان ١٦٠٠ – ٩٦ اوتومات

سيارات الربيع

بادارة محمد علي. ت: ٠٥٣٧٣٦٤٣١

١ – ڤولڤو ٩٤٠ GLE ٢٣٠٠ كل الاضافات ٢٩٢ – فيات ريجاتا 70S – ١٣٠٠ موديل ٨٧ شبابيك كهربائية
٣ – رينو ١١ موديل ٨٣ كل الاضافات
٤ – ڤلڤو ٧٤٠ – ٨٨
٥ – فورد سيريه، يد ثانية، ١٦٠٠ موديل ٨٣
٦ – فورد إريكا ١٣٠٠، فحص لسنة، موديل ٨٤
٧ – BMW سبورت ١٨٠٠ موديل ٨٨ + كل الاضافات + ٤٤ (مع سقف "كشف").
٨ – أوپل كاديت + مكيّف + مغنيزيوم + اوتومات 1300S موديل ٨٧.
٩ – مرسيدس ٣٠٠ – ٩١
١٠ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٥
١١ – شفروليت كورسيكا ٩٢ – ٢٢٠٠
١٢ – فيات اونو ٤٥ – ٨٨
١٣ – ڤولڤو ٨٥٠ – GLT موديل ٩٥ حجم ٢٥٠٠ يد ثانية

للبيع

سيارة رينو ١١ – ٨٦ – ١٢٥٠
+ مكيف
٠٤ – ٨٣٩٢٢٥٥

للبيع

سيارة من نوع اسكانيا ٥٠٠
قلاب ١٩٩٣ + امباطيا (محاور)
للاتصال ت: ٢٩٨٨٢٥ – ٠٥٠

للبيع

سيارة ڤولڤو G.L.E لون ابيض
موديل ٩٥ بحالة ممتازة
ت: ٦٧٤٣٧٩٢ – ٠٦
٠٥٢٩٨٧٧٠٢

للبيع

سيتروين Ax – ١٤٠٠ موديل ٩٧ يد
اولى جهاز انذار راديو ديسك
٢٠٠٠٠ الف كم اقفال مركزي –
شبابيك كهربائية
٠٦/٦٦٥٦٣٣٦١
٠٥٣٧٣٦٩٨٨

للبيع

فولكسفاجن pasat ٩٥ مع مكيف –
١٦٠٠
٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
٠٥١٥٢٣٤٩٧

للبيع

فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي غالانت ٩٤
اوتومات ٥٢٠٠٠ كل الضافات
ت: ٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
٠٤/٨٥٥٣٢٩١

للبيع

ميتسوبيشي سوبرلانسر كل
الاضافات ٩٦
٠٥٠٥١٠٧٦٥

للبيع

سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر
صالون موديل ٩٧ يد اولى
كل الاضافات – جديدة
ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠
٠٥٢٦٢٢٤٢٨

للبيع

فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد
اولى اوتومات
جميع الإضافات وضع ممتاز
٠٤/٩٩٦٦٩١٠
٠٤/٩٩٣١٨١١

للبيع

مرينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
ڤولڤو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠
٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع

بيجو ٢٠٥
موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

سيارة للبيع

سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع
ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع

بيجو GLX 405 موديل ٩٢ اوتوماتيك بحالة
ممتازة ت: ٠٥٠٦٢٦٣٠٠ – ٠٤/٩٨٠٣١٦٨

للبيع فرصة لا تعوض

سيارة كڤالير موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون
ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية
ت: ٩٩٦٦٠٣٣ و ٦٦٣١٣٢ – ٠٥٢

الاتحاد تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

البازار

بيوت للبيع للايجار

للايجار
قاعة واسعة مساحتها
(٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد
قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠
GLE بيضاء للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع يحيعام غفعات كتسينيلسون
للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٥٠٩٠٩٣٣٧

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع
الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار للاتصال:
٠٦ - ٦٥٥٦١٥٠
التسليم فورا

مطلقة مسلمة
٣٥ عاما
(بدون اولاد)
اكاديمية لطيفة جدا ومعنية برجل مناسب لهدف الزواج فقط!
٠٣/٥٧٧١٩٤٧
٠٤/٨٧٧٣٠٣٥
(٣٦٩٧)

للبيع
باصات من الحجم الكبير - طول ١٢ م - لاستعمال مخازن للسهل او مكاتب لورشات عمل
للاتصال على تلفون رقم
٠٤/٩٩٤٦١٦٨
او بلفون رقم
٠٥٠٢٥٢٠٨٨
(٣٦٩٩)

مفروشات ميخائيل الجريس - الناصرة
تعلن
عن حملة تنزيلات هائلة على جميع المفروشات محلي ومستورد غرف نوم - صالونات غرف طعام - غرف شبيبة
سوق الناصرة قرب البلدية القديمة
ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧

للبيع - طابو
عن حواصل - على قطعة أرض ٤٥٠ م٢ بالرينة - موقع ممتاز
للاتصال٠٦/٦٥٧٠٧٥٢
٠٥٠٥٠٥٨٥٩
(٣٧٠٧)

للبيع - طابو
قطعة ارض ٨٠٠ م٢ يافة الناصرة - موقع ممتاز
ت: ٠٦/٦٥٧٠٧٥٢
٠٥٠٥٠٥٨٥٩
(٣٧٠٨)

مطلوب لشركة مقاولات
١) لحيم مواسير مياه مع شهادة من مصنع المواسير
٢) عمال مساعدون لأعمال مختلفة في مجال مد مواسير وأعمال تطوير
للاتصال مع ياسين عباس
تلفون ٠٦/٦٤٦٦٦١٢ و
٠٥٠/٢٤٦١٨٧
(٣٧٠٩)

للايجار
صالون تجميل وتصنيف شعر بكامل الاجهزة المتطورة 80/70م مكيف هواء - منطقة طمرة - اول البلد.
ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٢
(٣٧١٥)

للبيع
دار في الحي الالماني في حيفا مؤلفة من غرفتين كبيرتين وشرفة مع طابو - شارع «هجانيم - ٣٠»
٠٤-٨٥١٣٩٠٤
٠٥٠١٧١٧٧٧٨
(٣٧١٠)

مطلوب
عاملة تجيد الطباعة انجليزي - عربي - عبري يفضل مع خبرة في ٦٦ ٩٦
PAGEMAKER - FREEHAND - PHOTOSHOP
للاتصال مع نور للطباعة والنشر - حيفا ت:
٠٤ - ٨٦٧٦٦٣٧
(٣٧١٢)

للايجار
دار مساحتها ٧٠م٢ في الدار الغربية - كفرياسيف للاتصال:
٠٤/٩٩٦٨٥١٨
(٣٧١٣)

للتسليم، للايجار
مكتب محام ودائرة حجوزات فعال مع ملفات اربع غرف بمفراتس حيفا
تلفون ٠٤ - ٨٤٥٠٣٣٥
٠٤ - ٨٤٢٠١٢٥
دافيد
(٣٧١٤)

مطلوب وكلاء
للوسط العربي الاسرائيلي! وكيل مكتب ذو تجربة في المبيعات من بيت الى بيت، سيارة الزامي.
٠٣/٦١٣٠٤٣٤
(٣٧٢١)

للبيع في غرب عسفيا
ارض للعمار (طابو)
موقع خلاب
٨٣٩٥١٠٥
٠٥٢ - ٦١١٠٢٣
(٣٧٢٠)

للإيجار
صالون تجميل وتصفيف شعر بكامل الأجهزة المتطورة - ٧٠ - ٨٠ م٢ مكيف هواء - منطقة طمرة اول البلد
هاتف - ٩٩٤٦٦٦٢
(٣٧١٥)

شقق للإيجار في شفاعمرو
كل شقة تحتوي على ثلاث غرف + صالون مع مطبخ وغرفة غسيل وشرفة - موقع خلاب - في حي ظهر الكنيس - للمعنيين الاتصال على هاتف رقم:
٠٤/٩٥٠١١٤٥ -
٠٥٢ - ٦٦١٧٠٩
(٣٧١٩)

أعزب مسلم ٣٦ سنة - جامعي وسيم صاحب شركة ومعني بعزباء ملائمة بهدف الزواج.
للتفاصيل:
٠٤ - ٨٧٧٣٠٣٥
٠٣ - ٥٧٧١٩٤٧
(٣٧١٨)

للبيع
في يافة الناصرة
كوتج ١٤٠م٢ في حي بانوراما - يافا
مع ساحة امامية وساحة خلفية
للاتصال في ساعات بعد الظهر.
٠٥٠ - ٧١٣٥٥٧
٠٦ - ٦٠١١٦٤٧
(٣٧٢٤)

للايجار
شقة مفروشة بالناصرة
مساحة ٥٠م٢
ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
(٣٦٨٥)

مارون مطر
محل شايش للبيع في معليا
ماكنة قص حديثة - مقدح - طاولات - رافعة + عربة لجر الالواح
ديسكات + كونچو
ت: ٠٥٢ - ٤١٦١١٣٣

للإيجار في شفاعمرو
حاصل كبير مساحته ١٠٨ م٢ كان يستعمل سابقاً سوبرماركت + مكاتب او دار للسكن مع جميع اللوازم مساحة ٩٨م٢ الشارع الرئيسي. شارع جبور جبور. للمعنيين الاتصال مع نسيم بشوتي
٠٥٠/٢١٥٨٥٥
(٣٧٣٣)

بيتان للبيع
بيت مساحة ٩٥م٢
بيت مساحة ١٠٥م٢
في الناصرة العليا
(بجانب الكانيون)
وضع ممتاز، موقع جيد
للاستفسار ٠٦/٦٥٦٣٧٣٩
٠٦/٦٠١٠٧٩٢
٠٦/٦٥٦٥٨٦٤
(٣٧٢٩)

مطلوب
١) قصارون مهرة + معدات.
٢) بلاطون لوحدات سكنية.
٣) سائق سمترلر ذو خبرة ٥ سنوات على الاقل من منطقة عكا والجليل.
للعمل في منطقة عكا.
للاتصال: ٠٤/٩٩٦٥٠٨٧
(٣٧٣٠)

للبيع
٤ غرف في حيفا شارع هيلل. الطابق الثالث ١٠٥ م + خروج للسطح
٠٤-٨٦٤٢٨٢٧
(٣٧٣١)

הום סנטר

لـ هوم سنتر كرميئيل
مطلوب/ة
مستشارون مهنيون لقسم الدهان، بيرزول، امباطيا، بستنة جنائن، مواسير، اثاث، قطع سيارات، ادوات منزلية، تصميم ادوات عمل وكهرباء.

ملائم للجامعيين | نصف وظيفة

العمل بورديات يشمل السبت
ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم: ٠٣ - ٦١١٩٥٤٨٤
ص.ب ٢٤٢٢٩ تل ابيب ٦١٢٤١

مطلوب سكرتيرة
لشركة حكومية
طباعة عربي - عبري
بـWORD - الزامي
ت: ٠٤/٨٦٢٦٢٦٧
(٣٦٩٦)

للبيع
ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون - موديل ٩٧ - يد اولى كل الاضافات - جديدة
ت: ٠٥٢ - ٦٢٢٤٢٨ - ٠٤ - ٩٥٣٢٠٨٠
(٣٧٢٥)

ارض للبيع في عبلين
مساحتها نصف دونم او دونم - للبناء، موقع هادئ.
للمعنيين الاتصال على تلفون رقم:
٠٤/٩٨٦٨٧٨٠ او ٠٤/٩٨٦٥٩٤٥
(٣٧١٦)



بسيخومتري وبجروت
بعد النجاح الكبير الذي حققناه.
كما عهدتمونا!!!
اذا أردت الالتحاق بالجامعات المختلفة والنجاح؟
"ينقصك بسيخومتري أو بجروت"؟؟؟
*** نحن العنوان...**
*** نحن معك حتى تحقق هدفك!!!!!**
نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

* دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ١٩٩٨

*** بجروت موعد شتاء ٩٨ بالمواضيع التالية:**
- بجروت رياضيات (٣، ٤، ٥ وحدات)
- بجروت انجليزي (٣، ٤، ٥ وحدات)
- بجروت فيزياء (٣، ٥ وحدات)
- انجليزي محادثة.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال الى معهد R.B
يتم لقاء مجاني بتاريخ ٩٨/٧/١ في معهد R.B الساعة الرابعة بعد الظهر
لصاحبته: **ردينة بشوتي**
تلفون رقم ٠٤ - ٩٨٦٩٧٠٤
أو رقم ٠٥٠ - ٤٧٢٣٧٣
(٣٧٢٣)

معرض الامير للسيارات كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

فولفو GLE 940 1994 + 1992 + 740 1988
شوفورليت كورسيكا 2200 1994 + 1995 3100
پونتياك بونوفيل 1992 + پونتياك چراند بري 1993
بي.ام.في 316i 1992 + 318i 1989
سوبارو چراند ليونه 1994+ سوبارو تاكسي سابقاً 1988
دايهو سوبر رايسير 1995 أوتومات + ديهاتسو شاريد 1991
مازدا 323 1995 + 1994 غيار عادي
سيات أبيزا 1994 + فيات أونو 1991

SUMMER SCHOOL IN ENGLAND NO. 1

تعلم اللغة الانجليزية في ارقى المدارس البريطانية خلال العطلة الصيفية.
الى طلاب المدارس الاعدادية والثانوية:
نعلن عن بدء التسجيل لـ:

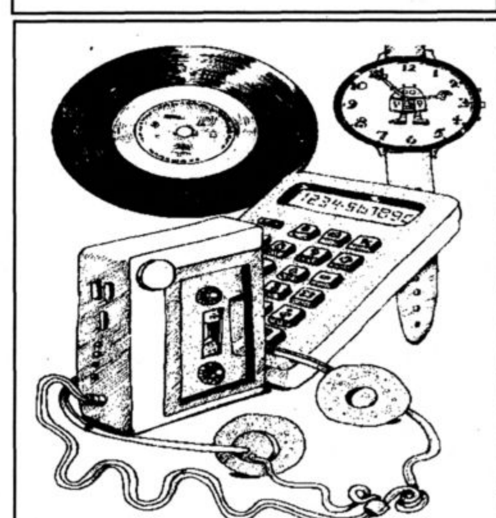
SUMMER SCHOOL IN ENGLAND

للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بمعلم اللغة الانجليزية في مدرسة كابول الاستاذ محمد طه: ٠٥٠ - ٦٥٤٠٥٨
٠٤ - ٩٩٤٦٤٠٨
(٣٦٩٨)

لغز اختبر نفسك!

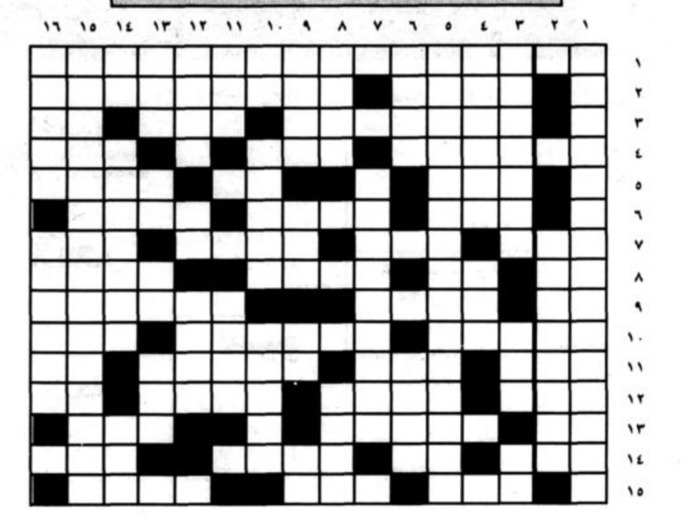
ادرس هاتين الصورتين مدة ٣٠ ثانية فقط. ثم اطو الجريدة واعرف كم تستطيع أن تتذكر من الأشياء في الثواني الثلاثين التالية...





كلمات متقاطعة

* اعداد: ياسر طلال موسى – ابو سنان *



افقياً:

١. مؤسس الدولة الأيوبية.
٢. عقد اتفاقية (معكوسة) – قضاء عراقي في محافظة السليمانية.
٣. مرفأ مصري عند قناة السويس – «... خيرتك فاختاري» (كاظم الساهر) – ضمير منفصل.
٤. موضع قرب الكوفة في العراق – أجابا – حرف هجاء.
٥. حرف هجاء (معكوسة) – ناصبة – ارتفاع الاسعار (معكوسة).
٦. اداة موسيقية – علم مذكر – إستقبلا جيدا.
٧. ركض – من ابناء نوح (معكوسة) – ابكي وارثي (معكوسة) – أرشد (معكوسة).
٨. مختلفان – الاستدراك (معكوسة) – يحاكي – ذو مهنة انسانية (معكوسة).
٩. جوهر – من أصنام الجاهلية – لجَأ.
١٠. إخوان (معكوسة) – رئيس امريكي سابق – حرف مكرر.
١١. حرف مكرر – من الخضروات – في العود – من الطيور المائية.
١٢. وافق – شريان – علم مذكر – من الاطراف (معكوسة).
١٣. مدينة مختلطة (معكوسة غير معرفة) – أواجه – كامل.
١٤. طين – من الاطراف – ينصب – جر.
١٥. استمرّ (معكوسة) – ودي (معكوسة) – حبر (معكوسة).

عمودياً:

١. شاعر عراقي راحل.
٢. مدينة فلسطينية.
٣. جريدة اندونيسية – أنقص – جازمة.
٤. جدها في (٤) افقياً – إحتوى (معكوسة).
٥. الخليفة الاموي الـ ١٣.
٦. اجرى الماء (معكوسة) – من الحشرات.
٧. مطرب لبناني.
٨. يسوس – مدينة فرنسية على المانش.
٩. نكرر – جمال – نامية – شعور (معكوسة).
١٠. والد – المساعدة – ماء وزيت وغيرهما.
١١. خاصتنا ـ أعطي.
١٢. أقترب – أشاهد (معكوسة ومجزومة) – علم مؤنث.
١٣.حرف مكرر – في البيضة – حسَن – أجابت.
١٤. مختلفان – امبراطور فرنسي – ملك الغابة (غير معرفة).
١٥. مؤسس الحركة الوهابية (معكوسة).
١٦. واحة مشهورة في الصين – من المحيطات (غير معرفة).

لوّن بحسب الأرقام

١ أصفر، ٢ أزرق فاتح، ٣ بنّي، ٤ أحمر.

حل لغز:

وزّع الورق!

3	8		A	4		9	Q
H	H		D	D		C	S
7	10	4	7	J	6	2	9
H	D	H	S	C	C	S	H
	6		3	5		8	
	D		S	D		S	
K	J	8	2	K	A	6	J
S	D	C	H	C	H	S	H
5	2	Q	A	8	4	10	3
S	C	D	S	D	S	H	C
	7		10	K		5	
	D		C	D		C	
9	10	2	K	Q	6	3	J
D	S	D	H	C	H	D	S
Q	4		9	5		A	7
H	C		S	H		C	C

حلّ لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١. طارق بن زياد – عمان.
٢. ابهام – يرحل – دلال.
٣. جودفري دي بويون.
٤. ك.ع – ادبا – حرب.
٥. سببتم – أبت – طبل.
٦. بيت – ثمار – سددا.
٧. إدبار – حال – مسامح.
٨. نتبنى – حالة – حر.
٩. دكتاتورية – ما.
١٠. اللوم – رسام – أسدل.
١١. ناجي – مثل – أرفه.
١٢. يقرر – سهام – و.و.و.
١٣. سماء – البتراء.
١٤. يُلحّن – مي زيادة.
١٥. بقاء.

عمودياً:

١. طاجكستان – ايران.
٢. ابو عبيدة الجراح.
٣. دهر – ب.ب.ب.ب – المقال.
٤. قافية – اندونيسيا.
٥. ب.م.ر – متراكم.
٦. يا – مس – بتّ.
٧. زيد بن حارثة.
٨. يريد – الستائر – أح.
٩. احباء – حلوا – ايام.
١٠ – دلو – سب – طمرة – نزل.
١١. يحتدم – سبيا.
١٢. ندور – دس – هاء – ثمّن.
١٣. النبلاء – سرور.
١٤. ام – محمد فؤاد.
١٥.على شط بحر الهوى.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٧/٣

* القناة الاولى *

٦،٣١ - الاخبار بالعربية.
٦،٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨،٠٠ - برنامج الصغار تقدمه حني نحمياس.
٩،٤٥ - العفريت المثير ديك - صور متحركة.
١٠،١٠ - رياضة الشباب.
١٠،٣٥ - الميناء الآمن - الحلقة الثالثة.
١١،٠٠ - عودة الى الماضي - الحلقة الثالثة.
١١،٢٥ - علوم.
١١،٥٠ - من القصص العربية - الحلقة الاخيرة.
١٢،٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣،١٥ - الفيلم السينمائي «عشية عيد الميلاد» (الولايات المتحدة ٨٦).
١٥،٠٠ - بطولة ويمبلدون في التنس للرجال.
١٧،١٥ - مباريات كأس العالم - ربع النهائي. بث مباشر من باريس.
١٩،٣٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠،٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١،٠٠ - شرطة لوس انجلوس.
٢١،٤٥ - مباريات كأس العالم. بث مباشر من نانت.
٢٤،٠٠ - الاخبار بالعبرية وختام.

* القناة الثانية *

٦،٠٠ - فئران صغيرة في العزبة - الحلقة (١٢).
٦،٣٠ - ميغي - صور متحركة.
٦،٤٣ - برنامج الصباح.
٩،٠٠ - في أفضل العائلات.
١٠،٠٠ - اذواق.
١٠،٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٣٢) (اعادة).
١١،٠٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١١،٣٠ - زومبيط للحاسوب.
١٢،٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢،٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣،٠٠ - اهلاً وسهلاً.
١٣،٣٠ - هذا الاسبوع بالعربية.
١٤،٠٠ - السندباد - الحلقة (٢٩).
١٥،٠٠ - كساندرا - الحلقة (٨٣).
١٦،٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٢٠٥).
١٧،٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ - سبت سلام: قصة بيت صفافا.
١٧،٣٠ - المحمية - الحلقة (١٧) «المنحة».
١٨،٠٠ - مجلة الشباب العسكرية.
١٨،٣٠ - حرس الخليج - الحلقة (١٦٠): «تشارلي».
١٩،٢٥ - ابتشا - الحلقة (٢٣) (اعادة).
٢٠،٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠،٤٥ - «الى عشرة» - مع ميراف ميخائيلي.
٢٢،٠٠ - «اريك الأول» - رواية اسرائيلية (اعادة).
٢٣،١٥ - فيلم «محقق في مصيدة» - للكبار فقط.
١،٢٥ - فيلم «سربيكو».
٣،٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٧/٤

* القناة الاولى *

١٠،٠٠ - لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠،٣٠ - المجلة الشرق اوسطية - عريسك.
١١،٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢،٢٠ - «شبيبة المدينة» - فيلم امريكي (٨٣).
١٣،٥٠ - عن الطبيعة والانسان.
١٤،٠٠ - كوكبنا السيار.
١٤،٤٥ - مغامرات في الغوص.
١٥،٠٥ - رياضة فقط.
١٥،٢٠ - دورية السواحل.
١٦،٠٠ - بطولة ويمبلدون في التنس للنساء.
١٧،١٥ - مباريات كأس العالم - ربع النهائي - بث مباشر من مارسيه.
١٩،٣٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠،٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١،٠٠ - يوبيل لاسرائيل - كونسيرت.
٢١،٣٥ - مباريات كأس العالم - ربع النهائي - بث مباشر من ليون.
٢٤،٠٠ - الاخبار بالعبرية.

* القناة الثانية *

٨،٠٠ - شوكو تلعاد.
١١،٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١،٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢،٠٠ - ملف اعلامي.
١٢،٣٠ - بين الحدود الجبلية - فيلم وثائقي.
١٣،١٥ - عملية في العين - فيلم وثائقي.
١٤،٠٠ - على اجنحة الشوق - الحلقة العاشرة.
١٦،٠٠ - محكمة - الحلقة التاسعة.
١٧،٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥ - علبة وثائق «عائدون».
١٧،٥٠ - ورشات كبيرة - فيلم كوميدي ١٩٨٨ - اعادة.
٢٠،٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠،٣٠ - كلهم متساوون - لعبة تلفزيونية.
٢١،٠٥ - والد العروس ٢ - فيلم سينمائي كوميدي (اعادة).
٢٣،٢٠ - السمينة والحسناء - فيلم وثائقي محلي (اعادة).
٠،٢٥ - منطقة الحظر - الحلقة التاسعة - للكبار فقط.
١،١٥ - كونسيرت من مهرجان اسرائيل ٩٧.
٢،١٠ - ليس من هذا العالم - الحلقة الثانية.
٢،٣٥ - عن رفوف المكتبة.

هذا المساء

جيمس وودز: "محقق في مصيدة"



محقق في مصيدة، قصة فيلم سنة ١٩٨٩ تتناول حياة محام ذي آراء متطرفة، يتصدى لاثبات براءة فتى من اصل آسيوي. جوزيف روبين.اخرج الفيلم وجيمس وودز يقوم بالدور الرئيسي. (القناة الثانية - الساعة ٢٣،١٥)

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ٧/٣، حاراً وجافاً في المناطق الجبلية والداخلية، وشديد الحرارة في السهل الساحلي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٢° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٣٣° ● ايلات - ٤١° ● جبال الجليل - ٣١° ● المروج الشمالية - ٣٦° ● جبال المركز والجنوب - ٣٢° ● السهل الداخلي - ٣٤° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب الشمالي - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٤٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.
ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية خفيفة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٨/٧/٢)

العملة	«يمثل»
● دولار امريكي*	٣.٦٧١٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠١٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٦.٠٩٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٠١٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٤٠٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٥.١٥٧٨ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٨٧٦٥ ش.ج
● «اسود»	٣.٦٧ - ٣.٦٩ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
عليك الإنتباه في قيادة السيارة، طيلة نهاية الأسبوع.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
مشكلة صحية ربما تضطرك لملازمة الفراش.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ينتابك شعور بعدم الاكتفاء في مكان العمل.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
عليك العناية أكثر بالأقارب من كبار السن.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
ستضطر لقبول دعوة لمناسبة لا ترغب في المشاركة فيها.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
ينتابك، في نهاية الأسبوع، حنين طاغ إلى ماض بعيد.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
ستجد نفسك في خضم نشاط تطوعي على نطاق الحي.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
تتلقى بعض الملاحظات حول تصرفاتك. تقبلها بصدر رحب.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
عليك الشروع بجدية في علاج مشاكل إدمان مستفحلة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
مناسبة طارئة تستدعي مصاريف مالية كبيرة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
وقت الفراغ أصبح هماً بالنسبة لك. فكر باستغلاله جيداً.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
خلاف مع شريك حياتك حول أمور تتعلق بتربية الأولاد.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣) تموز

١٩٠٥ - البرلمان الفرنسي يعتمد قانونا بفصل الدين عن الدولة.
١٩٤٤ - السوفييت يحررون مينسك من الجيش الالماني.
١٩٥٨ - بدء انسحاب القوات الفرنسية من تونس.
١٩٦٠ - نشي غيفارا يعلن ان كوبا اصبحت «في المعسكر الاشتراكي» الى جانب الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية.
١٩٦٢ - في اعلان رسمي الجنرال ديغول يعترف باستقلال الجزائر والسلطة تنتقل الى عبد الرحمن فارس.
١٩٨٢ - الاجتياح الاسرائيلي للبنان: القوات الاسرائيلية تطوق القطاع الغربي من بيروت وياسر عرفات يوقع وثيقة، تسلم لرئيس الوزراء شفيق الوزان، يتعهد فيها بسحب مقاتليه من بيروت الغربية حسب الشروط التي تعتبرها منظمة التحرير ملائمة.
١٩٨٨ - الطراد الامريكي فنسنس يسقط طائرة ركاب ايرانية (ايرباص) تقل ٢٩٠ شخصا في الخليج.
١٩٩٣ - اتفاق في غوفرنرز ايلاند بين الجنرال راوول سيدراس الذي يتولى السلطة في هايتي منذ انقلاب ١٩٩١ والرئيس المخلوع جان برتران اريستيد اللاجئ في الولايات المتحدة. يقضي الاتفاق الذي لم يطبق في موعده المحدد بعودة اريستيد الى الحكم قبل نهاية تشرين الاول.

(٤) تموز

١٩٤١ - الجنرال كاترو يعلن «استقلال سوريا باسم فرنسا الحرة».
١٩٤٦ - تيتو يقوم بتنظيم الحكومة ضد التاريخ في يوغوسلافيا.
١٩٤٦ - اعلان الجمهورية في الفيليبين.
١٩٦٧ - صدامات على الحدود الاردنية الاسرائيلية.
١٩٧٩ - اطلاق سراح احمد بن بللا بعد ١٤ عاما من السجن ووضعه قيد الاقامة الجبرية.
١٩٨٧ - الحكم بالسجن المؤبد على زعيم الغستابو السابق كلاوس باربي في فرنسا.



الجمعة ٣ تموز ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

رئيس الدولة يبدي استعداده لرئاسة لجنة لإحلال الصلح في طرعان

*** رئيس المجلس: طرعان تعاني نقصاً كبيراً في الأراضي للبناء والصناعة ***

*** أكبر معمر في القرية يدعو ڤايتسمان الى التدخل لاحلال الصلح ***



● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - أعلن رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، انه على استعداد لرئاسة لجنة صلح لحل المشاكل في قرية طرعان وذلك بالتنسيق مع المجلس المحلي وأصحاب الشأن.

جاء ذلك خلال زيارته، أمس الخميس، الى قرية طرعان للاطلاع على الأوضاع، بدون اية علاقة مع المشاكل التي تسود القرية.

وفي لقاء عقد في بيت الشبيبة في القرية، قال ڤايتسمان: «سنحاول وسنبذل جهودنا دون ان نتوقف حتى نعقد الصلح ونعيد الأجواء الطيبة الى القرية كما كانت سابقاً، وسأكون سعيدا اذا نجحت في تحقيق ذلك».

وطرح رئيس المجلس المحلي، ناجي نصار، أمام الرئيس مجمل القضايا التي تعاني منها القرية بسبب سياسة التمييز وشح الميزانيات. وقال: «هناك نقص كبير في مؤسسات التعليم ونعاني من سياسة التمييز الموجهة، ورغم توجهاتنا الكثيرة لم نحصل على قسط صغير من طلباتنا. ونعاني من نقص كبير في اراضي البناء والمناطق الصناعية، و«دائرة اراضي اسرائيل» ترفض تحرير الأراضي، والأمر نفسه نعاني منه في الكسارة المجاورة للقرية، فهناك قرار بتحويل الأراض لقرية طرعان لكن المسؤولين لم ينفذوا هذا القرار».

وقال نصار: «حتى قبل سنة كانت طرعان هادئة وربما أهدأ قرية في الدولة، الى ان نشب شجار وخلاف بين مسلمين ومسيحيين أدى الى توتر الوضع وفقدنا ضحية وأصيب عدد كبير».

وطالب نصار رئيس الدولة بالمساهمة في إحلال الصلح في القرية.

وكان قد افتتح وأدار حفل الاستقبال، سكرتير المجلس امبل سعد.

وتجول ڤايتسمان في طرعان فزار مدرسة «الأمل للتعليم الخاص» والجامع والكنيسة.

وفي الكنيسة التقى ڤايتسمان مع أكبر معمر في القرية، وهو سليمان عبد الحليم عدوي، الذي طالبه بأخذ دوره لحل المشكلة في القرية وتهدئة الوضع بين ابناء القرية من مسلمين ومسيحيين وتقريب القلوب لبعضها.

ڤايتسمان لـ «الإتحاد»: التوتر مع نتنياهو - قضية شخصية!

* «الإتحاد» - هل تتوقع إنهاء التوتر بينك وبين رئيس الحكومة في غضون أيام؟

- ڤايتسمان: كل توتر يحتاج الى وقت لتخفيفه. هذه القضية شخصية بيني وبين رئيس الحكومة اتركوها لي.

* «الإتحاد» - داليا ايتسك أعلنت انك غاضب جداً وانك ستواصل دورك ومهمتك في تحقيق السلام؟

- ڤايتسمان: داليا ايتسك لا تمثلني ولا تتحدث باسمي.

* «الإتحاد» - ما دمنا نتحدث عن السلام، فالرئيس الحريري اعلن، الاسبوع الماضي، بشكل واضح ان لبنان وسوريا تنويان عقد السلام بعد الانسحاب الاسرائيلي من أراضيهما. فهل اسرائيل قادرة على تحقيق حلم السلام هذا؟

- ڤايتسمان: هناك نية لدى اسرائيل لتحقيق السلام. الوضع صعب وغير جيد. وها نحن فقدنا اثنين من جنودنا. نحن نحاول ايجاد الحلول، وهناك حاجة لأوساط خارجية للتدخل، فبدونها لا يمكن فعل شيء. على أية حال اتمنى أن اقوم بزيارتي الثالثة الى سوريا وأن أتجول هذه المرة في سيارتي في سوق الشام التي أذكرها مذ كنت فتى. (الزيارة الأولى لسوريا تمت وهو في ال ١٥ من عمره، والثانية كانت داخل طائرة عبرت الأجواء السورية - أ. ش).

* «الإتحاد» - الجماهير العربية تنظر بقلق الى التدهور الملحوظ في كل ما يتعلق بقضية المساواة، منذ تسلم نتنياهو الحكم؟

- ڤايتسمان: لا يمكن الآن ان نضع كل اللوم على نتنياهو.

* «الإتحاد» - لتقل حكومة الليكود؟

- ڤايتسمان: بدون شك هناك فجوات، لكن لا اعتقد بأن الوضع يتدهور فهناك عدة محاولات لسد هذه الفجوات. ولا ننسى اننا عشنا فترة حكم عسكري، وهذا أثر كثيراً. لكن تأكدي بأن هناك نية جدية لتحسين الوضع في الوسط العربي. أنا أرى ان المشاكل القاسية والصعبة جداً موجودة في النقب، هناك وبعد زيارتي شاهدت كم يعانون من المشاكل والأوضاع الصعبة، التي يجب العمل على تحسينها.

* «الإتحاد» - ماذا مع السجناء العرب الأمنيين والعفو عنهم؟

- ڤايتسمان: ما زلنا نبحث في القضية.

* «الإتحاد» - هل هناك بصيص أمل للأهالي باطلاق سراح ابنائهم؟

- ڤايتسمان: ضروري جداً ان يبقى الأمل.

(آمال شحادة)

«العليا» تلزم لجنة الكنيست تفسير عدم رفع الحصانة عن درعي سريعا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت «المحكمة العليا» بتركيبة ثلاثة قضاة، أمس الخميس، قرارا مشروطا، يلزم لجنة الكنيست البرلمانية تقديم تفسير الى المحكمة خلال أسبوع، لماذا تصر على عدم التراجع عن قرارها الذي اتخذته وينص على أنه بعد ثلاثة أشهر ستتداول ثانية في مسألة رفع الحصانة البرلمانية عن النائب أربيه درعي (شاس) ولماذا لا تبحث المسألة الآن وتتخذ قرارا فوريا.

وبسبب تشعب وأهمية القضية قرر القضاة الثلاثة نقل البحث الى هيئة أوسع من خمسة أ،و سبعة قضاة. وسيقرر رئيس المحكمة أهرون براك، العدد قريبا.

وتجدر الإشارة الى ان «الحركة من أجل جودة الحكم» ومنظمة «عميتاي»،قدما الإلتماس الى «العليا» ضد قرار لجنة الكنيست البرلمانية لتأجيل بحث رفع الحصانة البرلمانية، ثلاثة أشهر.

وفاجأ النائب أربيه درعي المحكمة أمس الخميس وحضر الى الجلسة ورفض تفسير أبعاد القرار بعد اصداره من القضاة الثلاثة.

وعبر محامو «الحركة والمنظمة»، عن ارتياحهم لقرار «العليا»، خاصة بحث المسألة في هيئة أوسع وهذه خطوة هامة تتجسد بعدم رفض المحكمة «الالتماس».

في أول جلسة بعد الانتخابات

انتخاب رئيس وسكرتارية لمجلس عمال منطقة حيفا

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - عقد مجلس عمال منطقة حيفا للهستدروت، أمس الخميس، في قاعة «بيتينو» في المدينة، جلسته الأولى بعد انتخابات الهستدروت التي جرت مؤخراً، والتي أسفرت عن تمثيل الجبهة فيه لأول مرة منذ (٤) سنوات بثلاثة مندوبين هم: د. ماجد خمرة (رئيساً للكتلة) واورنات طورين وموسى ناصيف، بالاضافة الى نائبي مندوبين هما: يوخيفد غونين وفواز ابو الزلف.

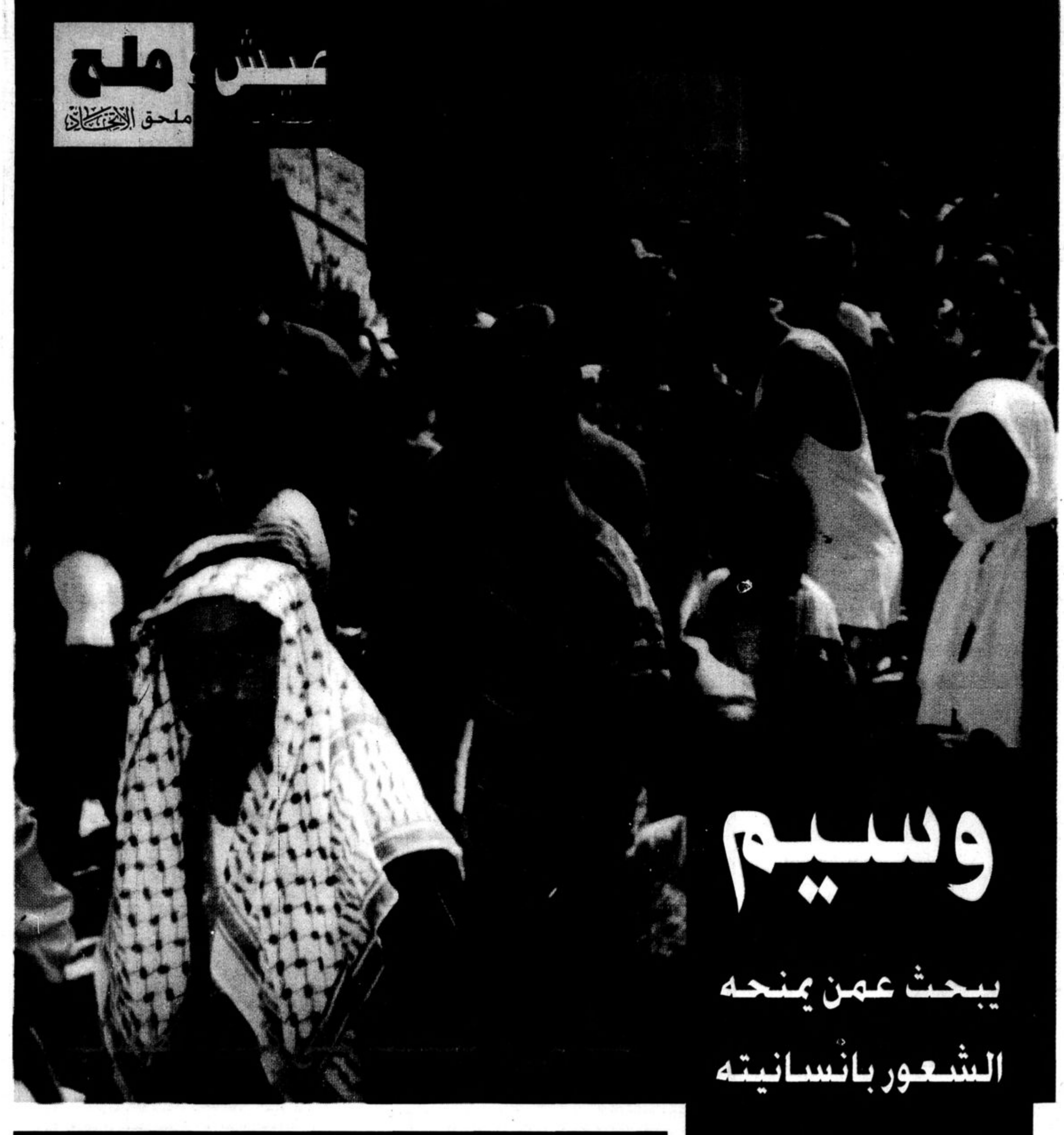
وقد طُرحت في الجلسة النتائج النهائية للانتخابات، وبحسبها حصلت كتلة «عام» على (١١٠) مندوبين، و«حفير» على (٢٨) مندوباً.

هذا وقد جرت مفاوضات بين ممثلي الجبهة و«عام» بخصوص امكانية انضمام الجبهة الى الائتلاف، لكن بدون التوصل الى نتائج حالياً.

وقد أكد د. ماجد خمرة، في كلمته امام المجتمعين، على الارتباط الوثيق بين السياسة والاقتصاد، منتقداً سياسة الاحتلال وعرقلة عملية السلام، والاضرار التي تلحقها هذه السياسة بلقمة الخبز. وشدد على برنامج الجبهة، قطرياً ومحلياً، بالعمل ضد البطالة والخصخصة وشركات التشغيل الخاصة ومن أجل المساواة في فرص وشروط العمل للعامل العربي.

وتم انتخاب باروخ زالتس (عام) رئيساً لمجلس العمال، بالاضافة الى سكرتارية مكونة من (٤١) عضواً. وحضر الجلسة رئيس الهستدروت، عمير بيرتس.

عيش وملح
ملحق الاتحاد



وسيم

يبحث عمن يمنحه الشعور بانسانيته

وسيم فتى معاق، في السادسة عشرة من عمره.. عائلته تحبه ولا تستطيع العيش بدونه.. فهل يصبح هذا الحب ذنبا يعاني منه المعاق في مجتمعنا، جراء سياسة التمييز التي لا توفر له ما يستحقه من خدمات واحتياجات؟

نرجيلة

عليها تنجلي

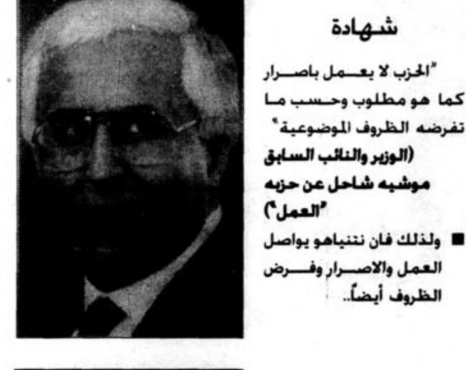
غربال

رومانسية

"سبق ان قلت ان الله قد يعاقبني، لكنني احب فعلاً حافظ الاسد"

(وزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر)

■ الجوع كافر؟!.... كلا: الحب كافر!



شهادة

"الحزب لا يعمل باصرار كما هو مطلوب وحسب ما تفرضه الظروف الموضوعية"

(الوزير والنائب السابق موشيه شاحل عن حزبه "العمل")

■ ولذلك فان نتنياهو يواصل العمل والاصرار وفرض الظروف أيضاً..



سلامة السلام

"عملية السلام تعرج"

(الرئيس عيزر فايتسمان)

■ هذا اذا أبقى نتنياهو لها أرجلاً أصلاً..

الجنود اطلقوا

"الجنود اطلقوا الرصاص المطاطي، بعدما تعرضوا لرشق كثيف بالحجارة ولا علم لنا بوقوع اصابات".

(مصدر عسكري اسرائيلي عن المداهمات في شعفاط)

■ - منذ متى يهمكم المصابون والاصابات؟! منذ كانون الثاني (١٩٨٧)؟

بسيطة

"الوضع ليس مقلقاً بشكل استثنائي، لاننا كنا دوماً معزولين في الامم المتحدة بشأن القدس"

(مساعد نتنياهو، دافيد بار ايلان)

■ بكلمات اخرى: على إجرِنا!

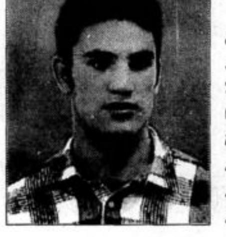
مونديال

جمهور غاضب!



فضفض

سائد شحادة - كابول



يزعجني هؤلاء الناس الذين يأكلون من الصحن ويبصقون فيه، ويحبون انفسهم ويكرهون الآخرين لا لسبب الا لأنانيتهم وحب ذاتهم. وما يضايقني في هذه الدنيا هو الثرثرة الزائدة والانتهازية والشعارات الرنانة الفارغة التي كثر سماعها في الآونة الاخيرة. كما تضايقني الضجة المفتعلة. فأعراسنا اصبحت ضجيجاً. بعيدة كل البعد عن الأفراح، حتى حبنا لبعضنا البعض اصبح مزيفاً. وأمامنا طريقان، طريق الخير وطريق الشر. فتعالوا لنناصر طريق الخير ونعمل من اجل بناء مجتمع خالٍ من الأنانية.

سائدة شحادة - كابول



ما يضايقني ويؤلمني ويخز قلبي كوخز السكين، هو ما اراه شائعاً في مجتمعي وبين ابناء شعبي ووطني، فبعض المستهترين والمتطاولين يأخذون الامور بكل سخرية واستهزاء، غير آبهين بما بذلناه نحن، ومن قبلنا اهلنا، لبناء مجتمع سليم.

واقول لهؤلاء: تصرفاتكم ستعود عليكم بالوبال، وسيلفظكم مجتمعنا مهما طال الزمان..

ناشد عبد الحليم - كفرمندا



كثيرة هي الأمور التي تقلقني في هذه الأيام، وبشكل خاص النفاق، الذي اصبح "موضة" هذا العصر. لكن اكثر ما يزعجني عدم قول الحقيقة والتهرب من المسؤولية وحب الذات. اما الفوضى السائدة في مجتمعاتنا وخاصة المجتمع العربي فهي امر خطير جداً، يدق ناقوس الخطر والانفلات الاجتماعي والتسيب. ولذلك يجب محاربته بكل وسيلة.

(احمد حمدي)

يا عالم يا عليم

❑ ما هو اصل الاسم بيجاما؟

(الجواب على ص ١٤)

اما بعد

عودوا الينا سالمين

❑ هذا الاسبوع، خرج نحو مليون طالب ابتدائي الى العطلة الصيفية الكبرى، لينضموا بذلك الى قرابة نصف مليون اعدادي وثانوي، سبقوهم الى العطلة في الاسبوع الماضي.

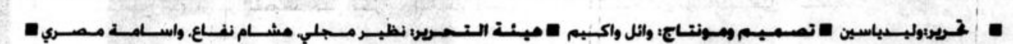
وفي حين كانت نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب، تنتظر هذه العطلة من صيف الى آخر لنيل بعض الراحة ونسيان تعب وهموم الدراسة والامتحانات، فهناك من يخرجون الى العطلة، وهم يحملون المزيد من المتاعب والهموم، هؤلاء هم الذين سيلجأون خلال عطلتهم الى اماكن العمل، في المصانع والبيارات وغيرها، سواء كان ذلك لمساعدة عائلاتهم على توفير مصروفات الدراسة للعام القادم او حتى مصروفات عيشهم اليومي، او لتوفير مصاريف الرحلات والتمتع بملذات الدنيا.

وبهذه المناسبة نتمنى لجميع طلابنا واولادنا عطلة سعيدة وهانئة، راجين عودتهم بصحة جيدة الى مقاعد الدراسة، في مطلع ايلول القادم.

ولكننا، ايضا، نجد من المناسب ان نتوجه الى اولادنا واهاليهم لتحذيرهم ليس فقط، من مخاطر حوادث الطرق والسباحة وغيرها، التي تكثر عادة في العطلة الصيفية، وانما لنحذرهم من محاولات استغلالهم واستعبادهم من قبل بعض اصحاب العمل، الذين ينتظرون هذه العطلة لجني الارباح على أكتاف الأطفال.

فاحذروا وعودوا الينا سالمين

وكل عام وانتم بخير



■ تحرير: وليد ياسين ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، واسامة مصري ■

هشام نفاع

إجماع

"اننا ضد العميل، ولسنا ضد العامل"

(بيان لاهالي ابوسنان يدعو الى طرد العملاء من القرية)

اعتراف

"ما زالت هناك امثلة على التمييز في امريكا في السكن والوظيفة يستند الى افكار عنصرية"



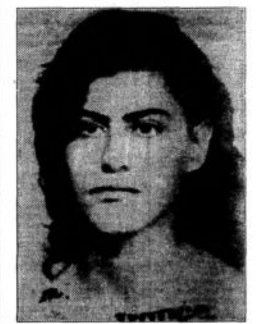


(الرئيس الامريكي بيل كلينتون في الصين)

■ ولا زال السيد الامريكي يقتلنا بوعظه حول حقوق الانسان.

بطلات الحرية

"يلا صبايا ما راح نشتّي الشتوية الصعبة مرة ثانية"



(اسيرة الحرية سهى بشارة لزميلاتها في سجن الخيام)

■ ولا بد للّيل ان ينجلي..

بحبوحة العرب!

"ما الذي حدث اليوم، فالبيت والمحددة بنيا قبل عشرات السنين.. لماذا يصرّون على هدمهما واعتقالي"

(السيد سعيد ابو شرقية، من برطعة - مهدد بهدم بيته)

■ منطق شارون وسويسا، ربما؟!

حنجرة طبقية

"ديانا كانت أميرة من الشعب وكان من المستحسن ان يحدد للحفلة سعر في متناول الشعب"

(المغني فيل كولينز يفسر رفضه المشاركة في حفل غنائي احياء لديانا)



* ادونيس *



* بنيس *



* السياب *

كلمات ادونيس والسياب ورابعة العدوية بصوت المغربية زيدة ادريسي

□ ستطرح في الاسواق، قريباً، أسطوانة جديدة للمطربة المغربية زيدة ادريسي، تضم مزيجاً من الموسيقى الغربية والعربية التي وضعها الموسيقي الفرنسي، من اصل مغربي، هنري إنجل، لقصائد عدد من الشعراء العرب، بينهم ادونيس، وبدر شاكر السياب، ومحمد بنونة، وابن عربي، ورابعة العدوية، ومحمد بنيس، وستحمل هذه الاسطوانة عنوان "كلمات".

وقال إنجل، في حديث ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية، إن هذه الاسطوانة، هي وليدة اللقاء الذي تم بينه وبين زيدة، إثر حفل موسيقي له، واضاف: "انا افهم اللهجة المغربية، وقد استعنت ببعض الاصدقاء لفهم معنى الكلام العربي الفصيح الذي ورد في القصائد، حتى اتمكن من تلحينها وفهم روحها".

وإنجل من مواليد المغرب في العام ١٩٥٢، درس منذ صغره الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البربر والطرب العربي الاندلسي، واطلع في باريس على الموسيقى الايرانية والافغانية والهندية.

اما زيدة ادريسي، فقد حازت على المرتبة الاولى في الكونسرفاتوار الوطني في الرباط في العام ١٩٨٧، قبل ان تتابع دراستها الاكاديمية للموسيقى في مدينة "نيس" الفرنسية، ثم في المدرسة العامة للموسيقى في باريس.

وكان إنجل وادريسي، قاما باداء اغاني اسطوانتهما الجديدة، الاسبوع الماضي، في حفل اقيم في معهد العالم العربي في باريس عشية شروعهما بتسجيل الاسطوانة.

وسيم..

يبحث عمن يمنحه الشعور بانسانيته

☐ وسيم فتى معاق، في السادسة عشرة من عمره.. عائلته تحبه ولا تستطيع العيش بدونه.. فهل يصبح هذا الحب ذنباً يعاني منه المعاق في مجتمعنا، جراء سياسة التمييز التي لا توفر له ما يستحقه من خدمات واحتياجات؟ ☐

آمال شحادة

●.. وسيم فتى في السادسة عشرة من عمره الآن.. لا يعي شيئا في هذه الدنيا.. فمنذ ان بلغ من العمر أربعة أشهر، اكتشف اهله اعاقة في جسده، وكلما كان ينمو جسده برزت ظواهر الاعاقة أكثر واكثر، الى ان تبين للأهل ان خللاً دماغياً تسبب باعاقة دائمة لولدهم، وجعله عاجزاً عن المشي والكلام وفهم ما يدور حوله.

ستة عشر عاماً قضاها داخل البيت، وحظي خلالها بعناية ومحبة فائقين.

- اليوم ذنبه الوحيد، ان عائلته تحبه ولا تستطيع العيش بدونه.. نعم لقد اصبحت هذه العائلة ذنباً يعاني منه المعاق.

لماذا؟

الجواب بسيط... بسيط جداً، لانه عربي ولا يحق له ما يحق لغيره في هذه الدولة.. فلأنه عربي تنقصه الأطر المناسبة.. واذا ما توفرت فانها لا تحتوي على الاحتياجات الأساسية التي تضمن الحد الأدنى من الظروف الانسانية للمعاق.. وان سألنا لماذا؟ يأتي الجواب ايضا بكل بساطة، جواب اعتدنا على سماعه: لا توجد ميزانيات.

وهكذا، يقع وسيم وعشرات المعاقين العرب مثله، ضحايا لهذا الواقع الذي لم يتغير منذ سنوات طويلة.. وكلما طرحناه وحاولنا معالجته، نسمع الردود المشابهة: "الموضوع قيد العلاج" و"هناك عدة خطط ستنفذ" و"نحن نضع مثل هذه القضايا في رأس سلم الاولويات".. ولكن، إذا ما عدنا وحققنا في الموضوع نجد الامور على حالها.. ونأمل هذه المرة ان يتم حقا التعامل مع هذا الموضوع بجدية، وان يتم إحراز تقدم ولو كان طفيفاً، في تعامل المؤسسات والمسؤولين مع هذه القضايا.

نريده بيننا

والدا وسيم واشقاؤه، الذين يشعرون بعلاقة خاصة معه، يرفضون ادخاله الى مؤسسة داخلية تحتضنه طوال الوقت. وهذا من حقهم، فنحن في الكثير من القضايا كنا نطرح بعض المشاكل التي يعاني منها المعاق نتيجة عدم تحمل الاهل له ولمشاكله.. لكن الصورة هذه المرة عكسية تماما.. الأهل يصرخون ويطالبون بحقهم باحتضان ابنهم بينهم، ليعيش اجواء البيت ويشعر بحنان ابويه واخوته الذين يلازمونه ويحرصون على رعايته والتنزه معه يوميا خارج البيت، ومشاركتهم حياتهم.

تقول أم وسيم: "عندما علمنا بوجود مشاكل عند وسيم تحولت حياتنا الى جحيم، وبذلنا كل جهودنا لعلاجه فلم نترك اخصائيا او مستشفى في البلاد والخارج يعالج حالة مثل حالته، الا وتوجهنا اليه، ولم نأبه للتكاليف، إذ حرصنا دائما على ان نوفر له افضل العلاج، الى ان علمنا بشكل قاطع وواضح ان لا علاج له. وها هو بلغ السادسة عشرة من عمره، وهو يلازم البيت طوال ساعات اليوم، ولا يفارقه منذ نهوضه من النوم وحتى عودته الى النوم ثانية في ساعات المساء.. ولا استطيع ترك البيت". وتضيف: "خلال السنوات الثماني الاولى، حظينا باهتمام من قبل الاخصائيين، ورفضنا إرساله الى مؤسسة داخلية يقيم فيها طوال الوقت.. وفتشنا عن مدرسة يمكنه ان يذهب اليها في الصباح ويعود الينا بعد الظهر، لاننا جميعاً متعلقون به ونرفض أن يغادرنا".

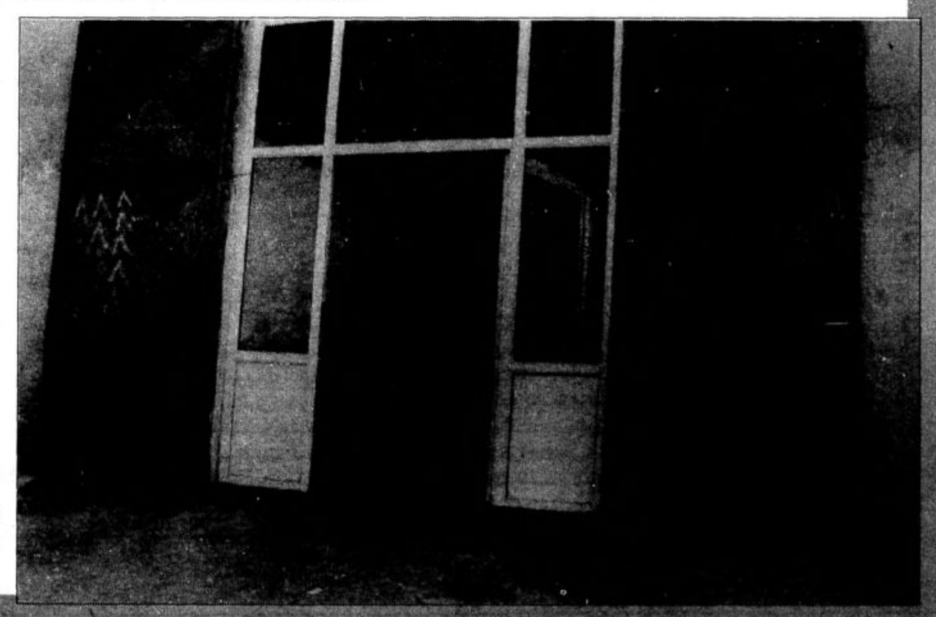
مدرسة أم كراج؟!

وكان وسيم قد وصل الى مدرسة النور في شفاعمرو، في العام ١٩٨٦، وحظي باهتمام خاص، ولكن، كما تقول والدته: "انتقلت المدرسة الى مكان آخر، وجدناه غير مناسب بتاتاً، ولم نقدر على ابقائه فيها، فهي تفتقر الى الحد الأدنى من الظروف الانسانية لرعاية معاق، وخصوصا من ناحية المبنى".

على مقربة من منطقة سكن الفتى وسيم توجد مدرستان بامكان المعاق التوجه الى احداهما في الصباح والعودة بعد الظهر الى عائلته، وهما "الاب اوغو" في الناصرة، ومدرسة "النور" في شفاعمرو. وهناك مدرسة ثالثة تابعة لمؤسسة "رند" للمعاقين، لا يمكن لوسيم الالتحاق بها. اما مؤسسة "الاب اوغو"، وكما قال لنا مدير قسم المعارف في يافة الناصرة، الاستاذ محمود علي الصالح، فلم تفتح، طوال هذه الفترة، صفا إضافياً لاستقبال وسيم وحالات مشابهة له. "وعليه لم نجد أي اطار آخر لاستيعابه". واضاف: "نحن ندرك تماماً أن المعاق في هذه المنطقة يعاني مرتين، الاولى نتيجة الاعاقة والثانية بسبب متاعب السفر، لعدم توفر الاطر المناسبة قريباً منه. فنحن في يافة الناصرة نرسل معاقين اثنين الى مدرسة "النور". وندرك ان مبنى المدرسة غير مناسب لهما ولامثالهما وبسبب السفر ومشاقه تقدمنا، عدة مرات، بطلبات الى مدرسة "الاب اوغو" لاستيعابهما، ونأمل ان يقبلا خلال السنة الدراسية القادمة". ويضيف علي الصالح: "هناك طفلة تعاني وضعا مشابهاً للفتى وسيم، لم نجد لها مكانا أقرب من "كريات آتا". وهذا يعني ان على هذه الطفلة أن تصحو يوميا في الساعة السادسة صباحا، وتعاني من بعد المسافة بين بيتها والمدرسة".

الوضع في مدرسة "النور" في شفاعمرو، من ناحية الادارة والاخصائيين يمكننا من القول انها لا تقل اهمية عن بقية المدارس، فهي توفر الاخصائيين في مختلف المجالات، كالعلاج بالتشغيل والعلاج الطبيعي، وعلاج النطق، كما توفر اخصائيين نفسانيين وغيرهم. ولكن.. البناية لا تصلح بتاتاً لأن تكون مدرسة للمعاقين.

الاستاذ محمود علي الصالح قال ان الوضع هناك مأساوي.. والاهالي ايضا يتذمرون من ذلك. وفي زيارة خاطفة قمنا بها الى



* مدخل مدرسة النور! *

المدرسة للاطلاع على اوضاعها عن كثب. تبين لنا. وعفوا لقولنا. ان المبنى لا يصلح ان يكون اكثر من كراج للسيارات.

المنظر الخارجي للمدرسة يوحي لك بوجود مخزن ما. فهي تقع في الطابق الاول من بناية مستأجرة. من الخارج تظهر مجموعة من النوافذ المرتفعة والمتلاحقة.. وبوابتها الرئيسية لا تتيح إدخال الكرسي الخاص بالمعاق بسهولة. ليس لضيق مساحتها فقط وانما لموقعها ايضاً. وهذه البداية فقط. فحين تقصد المدرسة يزداد الاقتناع بصعوبة المشكلة اكثر فأكثر.. فالساحة مائلة وتحتاج الى سائق ماهر لمنع انزلاق الكرسي. وليس هذا فحسب. فمن يريد ادخال الكرسي او المعاق الى داخل المدرسة يجب ان يكون صاحب عضلات قوية.. إذ ان ذلك لن يتم بسهولة. فالمدخل مرتفع عن الساحة. الامر الذي يضطر كل اخصائي او مسؤول الى القيام بحركة خاصة لادخال عجلات الكرسي او رفع المعاق اذا كان قادراً على التحرك.

حال دخولنا الى المدرسة انبعثت رائحة الرطوبة من كل جانب. والرطوبة تظهر بشكل بارز على الحيطان. وخصوصاً في غرفة العلاج الطبيعي التي لا تتعدى خمسة امتار مربعة. اما الأرضية فهي من الباطون المدهون باللون الأحمر. ومن شأن كل خطوة عليها ان تظهر بطماتها بشكل بارز.. وكما قال بعض الاهالي. ان المعاق الذي يجلس على الارض لاجراء بعض التمارين يقوم وقد انطبعت هذه الآثار والدهان الاحمر على ساقيه وملابسه.وهناك ايضا مطبخ وحمام.

في المدرسة (٣٤) معاقاً وزعوا على أربعة صفوف. في كل صف نافذة واحدة. وفي بعض الصفوف تم مؤخرا وضع "السجاد" وفي بعضها لم يوضع بعد... باختصار وجدنا أن هذه المدرسة. اذا ما قارناها بمدارس أخرى لمعاقين في الوسط العربي. لا في الوسط اليهودي. لا تحظى بنسبة قليلة مما تحظى به هذه المدارس من حيث المباني. فنحن لا نتحدث هنا عن الحدائق الضرورية لمثل هذه المدارس والمؤسسات. التي يحتاج اليها المعاق ليس للشعور بالحد الادنى من الانسانية فحسب. وانما ليتاح له الحصول على خدمات وتمارين رياضية واجواء حضارية مناسبة فهذا هو حقه مثلما هو حق لأي معلق في هذه الدولة.

البلدية: لا يمكننا تحقيق كل ما نريده

مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو. عبد الرحمن صديق. [illegible]ن حديثنا هذا وقال: "كل ما قدمناه من [illegible] تحسين وتطوير هذه المدرسة. يذهب مع الريح امام هذا الحديث. صحيح ان المدرسة مستأجرة وينقصها من ناحية المبنى الكثير من الاحتياجات. لكننا. في البلدية قدمنا اكثر من أجل تحسين اوضاعها وكلما أتيح لنا مكان افضل. نقلنا المدرسة اليه. ونحن نضع هذا الموضوع في رأس سلم الاولويات إذ تعاملنا دائما مع موضوع التعليم كواحد من أهم المواضيع. لكن لا يمكننا تحقيق كل شيء نريده".

ويضيف نائب رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس قسم المعارف. فرج خنيفس. قائلا: "بلدية شفاعمرو تعاني: كبقية السلطات المحلية. من عدم توفر الميزانيات الخاصة لاقامة مثل هذه الاطر التي نعتبرها ضرورية ومهمة. "نحن وبسبب شح الميزانيات لا نتمكن من بناء مدرسة عصرية تناسب احتياجات جميع المعاقين. وندرك ان هذا حق لهم كحق كل معاق في هذه البلاد".

مديرة المدرسة صبحية خالدي. تقول: "نحن لا ننكر أن مبنى المدرسة غير مناسب بتاتاً. لكن لا يمكننا إلا قول الحقيقة. فالبلدية قدمت الكثير. وبذلت الجهود الكبيرة لتوفير افضل ما يمكن من خدمات. وخلال فترة عملي انتقلت هذه المدرسة أربع مرات. وهذا الموقع هو الافضل". واضافت: "بدون شك يعيق كون مبنى المدرسة بهذه الوضعية تقديم الخدمات من قبل الاخصائيين. لكن طاقم العاملين يبذل كل جهوده لتقديم أفضل ما يمكن من خدمات".

وعلمنا من المسؤولين في البلدية انه عقد. في الاسبوع الماضي. اجتماع بين المسؤولين في قسم المعارف في البلدية والمسؤولين عن الأبنية في الوزارة. وان مسؤولي الوزارة اعلنوا ان بحث قضية مدرسة "النور" وتوفير الميزانيات الخاصة لها. والتي تتعدى مليوني شيكل. سيكون في رأس سلم اولوياتها. وقالوا انهم سيحاولون تنفيذ طلب البلدية بهذا الشأن.

يكبر وتكبر معه المشكلة

ويبقى وسيم يكبر.. وتكبر معه مشكلته. فالكرسي الذي يجلس عليه لم يعد صالحا له. والعائلة لم تنجح بعد بتوفير كرسي يناسب حجمه. ولا يزال ينهض في الصباح ليبدأ معه يوم عمل شاق ومرهق لوالدته المحرومة من مغادرة البيت. حتى لقضاء الكثير من الحاجات الخاصة. كأي امرأة اخرى..

واحياناً كثيرة. يشعر وسيم بالملل فيأخذ بالصراخ والبكاء.. وخلال الشهر الإخير وصل الملل ذروته بسبب الامتحانات السنوية لاشقائه الذين لم يتوفر لهم الوقت لاخراجه للتنزه بجانب البيت.. ويبقى وسيم يصرخ وعائلته تعاني ومثله العشرات من المعاقين العرب.. لكن بصيصاً من الامل ما زال يساور عائلة وسيم. فهي لا تستبعد. ان يتمكن ابنها من الالتحاق بمدرسة "الاب اوغو" بناء على وعد من الاستاذ محمود علي الصالح. الذي قال انه سيبذل كل الجهود لقبوله في هذه المدرسة... وسيبقى الأمل لدى عائلات المعاقين بأن تتوفر لأبنائهم الأطر المناسبة. لتمنحهم الشعور بانسانيتهم.



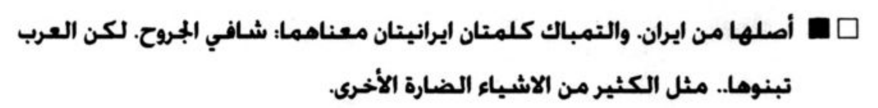


* محيط المدرسة!*



نرجيلة.. عليها تنجلي!

ابتهاج [illegible]جلي



□■ أصلها من ايران. والتمباك كلمتان ايرانيتان معناهما: شافي الجروح. لكن العرب تبنوها.. مثل الكثير من الاشياء الضارة الأخرى.

□■ يرافقها عشرات السنين. يتغزل بها. يسلسل اصلها وفصلها. يتحدث عن نكهتها ومتعتها.. ولكنه يعود ويحذر من اضرارها.

"أول مرة بدأت أتمَبك. كانت بعد حرب ١٩٦٧. عندما كانت الناس تعيش اجواء الاحباط واليأس. بعد النكسة التي اصابت العرب من احتلال الضفة الغربية وغزة وسيناء وهضبة الجولان في الخامس من حزيران. فبعد أن صمدت سنوات طويلة ولم اخضع لإلحاح اصدقائي لتجربة تدخين النرجيلة وتذوق طعمها. كانت الحرب وراء أخذ نَفَسْ وراء النفس حتى صرت أتمبك رسمياً على مدار ٣١ سنة متتالية".

هكذا بدأ المربي المتقاعد محمود ابراهيم الحاج (٨٠ عاما). حديثه عن النرجيلة التي أصبحت في السنوات الاخيرة ظاهرة أو موضة شائعة في وسطنا بين الرجال والنساء والشباب. وأحيانا يجربها حتى فتية وفتيات صغار السن بهدف حب الاستطلاع بموافقة الأهل على اعتبار أنها تختلف عن تدخين السجائر. وصرنا نلحظ الاقبال عليها ليس في البيوت فقط. انما في حفلات الأعراس والمتنزهات والمطاعم التي بعضها يقيم زاوية خاصة لراحة مدخني ومدخنات النرجيلة. وفي الضفة الغربية والاردن ومصر وسوريا هناك مقاهي خاصة فقط لتدخين النرجيلة وشرب كأس من القهوة والشاي وهي ايضا تشهد اقبالا ملحوظا.

تدخين النرجيلة عادة ليست بجديدة على مجتمعنا. والجديد هو الاقبال المتزايد عليها. خاصة بعد أن اصبح بالامكان استبدال التمباك. الشبيه بمادة الدخان. "بالمعَسّل" الذي يحمل نكهة وطعما ورائحة لأنواع الفواكه المختَلفة مما يُشجع الكثيرين على تجربته.

والعم ابو ابراهيم ضيف هذا اللقاء لم يدخن في حياته سيجارة واحدة كما قال لنا. بينما غالبية اولاده يدخنون السجائر. وخلال جلوسه يوميا قبل حرب ٦٧ في المقهى. مع الأصحاب والأصدقاء الذين اصبح غالبيتهم في ذمة الله. وكانوا جميعا يدخنون النرجيلة. لم يفكر بأنه سيوافق يوما ما على إلحاحهم المتواصل ومحاولات اقناعه بأن يفعل مثلهم. لكن بعد أن أقبل عليها أصبح من المولعين بها. الاولاد يدخنون السجائر وهو يدخن النرجيلة ثلاث الى أربع مرات في اليوم.

"قبل خمس سنوات" كما يقول قرر تغيير نمط تعامله مع هذه العادة المضرة صحيّاً كما وصفها. "قررت التوقف عن هذه العادة السيئة والاكتفاء بنَفَس واحد فقط في المقهى وليس داخل البيت. وذلك بعد أن بدأت أشعر بضيق في صدري. إضافة الى أن ما يصدر عن النرجيلة من دخان ورائحة التمباك أصبح يضايق أهل بيتي صحيا وبشكل خاص زوجتي. لكنني لا أتنازل عن هذا النفس في مقهى "السيلاوي" بسوق البلدة القديمة لانني اعتبره نوعاً من التسلية وقضاء الوقت. خاصة بعد أن اصبحت أجد صعوبة في القراءة والكتابة بسبب مشاكل في النَظَر".

التمباك: شافي الجروح!

يعود تاريخ الأرجيلة (بالعامية) أو النرجيلة (بالفصحى) أو الشيشة (كما توصف في مصر) أو التعميرة (كما يطلق عليها بعد اضافة مواد مخدرة اليها كالحشيشة). الى ما قبل مائتي عام. وذلك حسب المعلومات التي يملكها العم أبو ابراهيم من خلال مطالعاته الكثيرة في المجلات والكتب خلال السنوات الماضية. فيقول: " عن التمباك قرأت. أن راعيا ايرانيا كان يرعى في الجبال مع قطيعه وأصيبت أسفل قدماه ببثور لم ينفع بها أي علاج. خلال تنقلاته في المراعي الجبلية وجد نبتة ذات اوراق عريضة شبيهة بأوراق الدخان. وضعها على مكان الاصابة فلاحظ بأن البثور بدأت تجف وبعد تكرار العملية نفسها اختفت البثور تماما. هذا الأمر وصل للمطببين في حينه الذين أخذوا النبتة وحققوا في أمرها فتبين بأنها تحتوي فعلا على مواد شافية للجروح ولأن اسم تلك النبتة لم يكن معروفا فأطلقوا عليها بالايرانية تُم - باك والتي تعني بالعربية شافي الجروح". ويتابع العم ابو ابراهيم: "ويبدو أن هناك من لفتت نظره هذه النبتة من ناحية اخرى. خاصة وانها تشبه اوراق الدخان. معتقدا بأن ما يشفي جروح الجسم قادر على شفاء جروح النَفْس. فقام بتجفيفها وتدخينها فوجد بأنها تعطي شعورا جيدا وتهدئ الأعصاب. وتطور استعمالها وتدخينها بواسطة قناني زجاجية يخرج منها شيء شبيه بالنربيج.

هذه العادة وبسبب حرية التنقل بين الدول انتقلت بسرعة الى خارج ايران حتى وصلت غالبية دول العالم. مع الوقت تطورت هذه الاداة المسماة النرجيلة. يصنع قسم منها من النحاس او النيكل وتتكوّن من ثمانية اجزاء هي رأس النرجيلة المصنوع غالبا من الفخار وتوضع في داخله مادة التَمباك او المعَسّل الذي أصبح شائعاً. بعد ذلك يتم لف الرأس بورق فضي ويوضعَ جمْر الفحم فوق مادة التدخين. ويلي الرأس الصحن والقلب والسَبْع والطبلة والزجاجة والماسورة بداخلها. والنربيج الذي يَسْحَب النَفس. وإذا ما لمع نور الجمرة يعني ان النرجيلة جاهزة للتدخين. والنَفَس قد يأخذ ساعة متواصلة وقد يصل الى ساعتين شرط أن نُبدل الجمرة كلما خبا او ضعف نورها".

ويواصل ابو ابراهيم مؤكدا: "هذه النرجيلة التي نراها اليوم هي نفسها التي اعرفها ولا أعرف غيرها منذ سبعين عاما. عندما كان جدي ووالدي يؤرجلونها وأنا بعد في العاشرة من عمري".

وتدخين النرجيلة امام طفل في العاشرة. راقب عن كثب كيف كان جده ووالده يقبلان على تدخينها برغبة شديدة كما يقول. لفتت نظره واثارت تساؤلاته لمعرفة هذا السر او الفائدة من ذلك. "الى أن جاءني جواب والدي رحمه الله شارحا لي بأن تدخين النرجيلة مثل تدخين السيجارة. لكنّ الفرق بينهما في مدة التدخين. حيث أن فترة





تدخينها أطول اضافة الى أنها تجلي الهموم وتريح الأعصاب واستعمل لي المثل القائل "دخّن عليها تنجلي يا ولدي".

حل المشاكل ليس بالهروب منها

لكنّ هذه الأقوال لم تقنع ذلك الفتى الصغير في حينه وزادت قناعاته بضررها بعد أن جربها وما زال كل هذه السنوات الطويلة وهو في جيل الثمانين: "اعتقد أن انجلاء الهموم هو بمواجهتها بروح قوية وبصبر وبتصميم وليس بالهروب منها. والتدخين لنسيان المشاكل سيكون مؤقتا فقط لان المشاكل لن تحل اذا لم نواجهها بشجاعة وبتأن وبحكمة. وهناك من يلجأ للنوم ساعات طويلة بهدف الهروب أيضا مما يضايقه لكن بعد أن يستيقظ يصطدم بالواقع المر".

ويتابع ابو ابراهيم اقواله الآن ليس كعاشق للنرجيلة، بل كانسان يربي الأجيال: "في البداية تبدأ بحب الاستطلاع والتجربة وسرعان ما يتحول ذلك الى ولع شديد. الأمر الذي سيضر بعد سنوات بالرئتين والصدر والقلب والامعاء. فأنا اعتقد بأن التدخين والتمباك والمعسل الذي يقبل عليه الشباب ما هي الا أنواع خفيفة من المخدرات. التي قد تجر الى امور أقصى. خاصة الشباب الذين يفتخرون بهذه العادة السيئة اما للتسلية أو لتقليد الآخرين".

ويحدثنا المربي محمود الحاج عن تجربته الشخصية خلال سنوات تعامله مع النرجيلة أو كما أختار كل الوقت استعمال كلمة أتمبك نسبة الى التمباك العجمي. وهذا يعتبر أفخر أنواع التمباك. وكان يصل الى البلاد من ايران عن طريق سوريا والأردن وانقطع تماما بعد نشوب الحرب بين ايران والعراق. فزاد مباع التمباك المحلي المصنّع في رام الله والبيرة ونابلس المشهورة باستعمال النرجيلة وتدخين التمباك والمعسل بكثرة من قبل الرجال والنساء والشباب. فيقول: "بعد أن جربت تدخين التمباك، يوميا، صار من الواجب الاحتياط بنرجيلة ملائمة مثل الباقين. فقمت بشراء نرجيلة من المرحوم ابو شيبان في سوق الناصرة ودفعت ثمنها ٢٤ قرشا وورقة تمباك عجمي بقرشين. حوالي السنتين كنا نؤرجل في جنينة العين القديمة، ونشرب من مائها البارد. لكن، بعد أن هدموها وغيروا شكلها انتقلنا الى مقهى المرحوم نمر عبده في شارع النمساوي وبعدها الى سوق البلدة القديمة في مقهى السيلاوي الذي ما زال قائما وما زلت اتردد عليه صباح كل يوم حتى الآن".

ويذكر لنا خلال حديثه أن النرجيلة تعتبر ذات اهمية وخاصة لدى العديد من الشعوب كالايرانيين والاتراك وفيما بعد العرب ذاكرا سوريا ولبنان والاردن والآن رام الله ونابلس ووسطنا العربي وحدثنا: "عام ١٩٣٩، اخر مرة زرت فيها لبنان لا زلت أذكر كيف كان الناس يقبلون على النرجيلة بشغف. يجلسون مجموعات كبيرة في المقاهي والمتنزهات وحول البرك. فالجلسة مع النرجيلة تعتبر متعة وتسلية للكثير من الناس. بل اكثر من ذلك فهناك من نظم لها ابياتاً من الشعر اذكر منها:

ولابسة من الياقوت تاجّ
تقهقه كلما قبّلت فاها

اما شحرور الوادي اللبناني فاختار لها ما يلي:

"هاي الأرجيلة بضدين
شي بارد شي حامي
في جوفها برودة طبُعي
وفي رأسها نار غرامي.

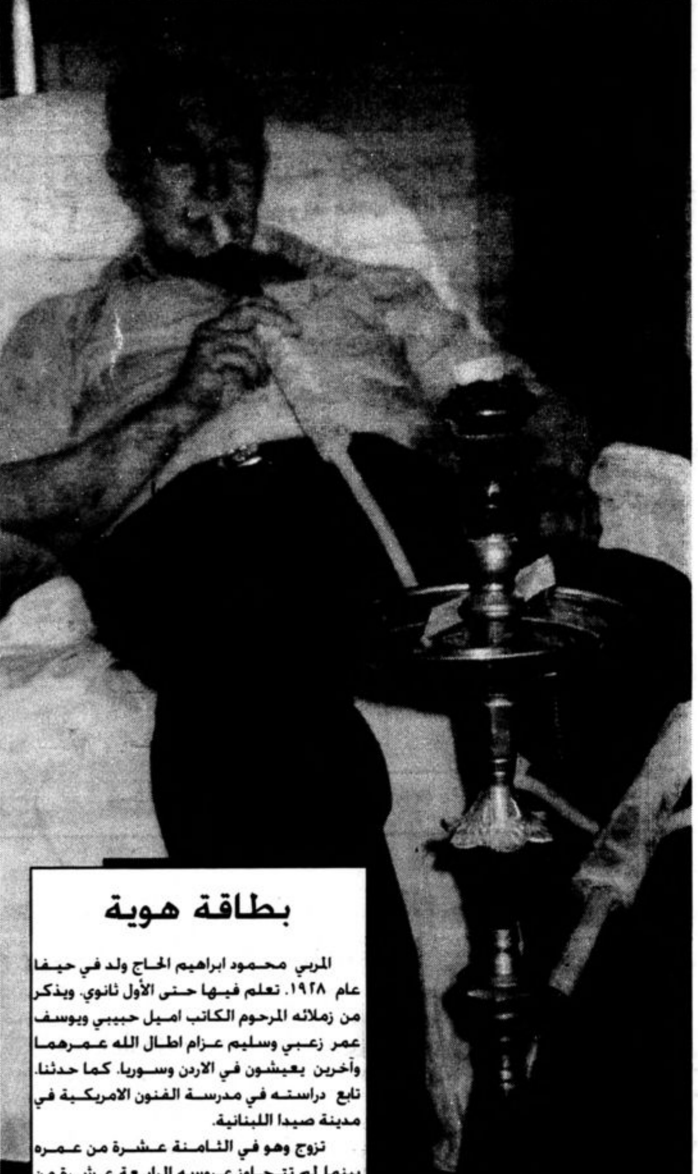
وتابع مؤكدا: "ان افضل أنواع النرجيلة تلك التي تصنع في سوريا ولبنان ومن ثم في مصر وبعدهم الآخرون".

- التمباك أخف من الدخان -

العم ابو ابراهيم يرى أن التمباك أخف ضررا من الدخان نفسه، معتمدا على بحث قرأه، اجري في الجامعة العبرية في القدس قبل عدة سنوات جاء فيه: "ان نسبة النيكوتين في التمباك أقل منها في السجائر او التوباكو (الذي يستعمل لتدخين الغليون "البايب")". ويحلل هذه المعلومات بالقول: "اعتقد لأن نربيج النرجيلة، هو بمثابة فلتر، يمتص جزءاً من النيكوتين قبل وصوله للجسم. والمياه التي "تكركر" في زجاجتها تسحب من حرارة التمباك". لكنني اعتقد ومن خلال تجربتي "المحرزة" ان كليهما مضران جدا. ومن المفضل الابتعاد عنهما".

تحضير النرجيلة ورشة

ولا يخفي علينا ابو ابراهيم بأن تحضير النرجيلة ليس سهلا: "انما هو ورشة عمل كاملة" كما قال. وتابع: "النرجيلة مثل أي اداة استعمال أخرى تحتاج الى عناية ونظافة بالماء والصابون قبل كل استعمال، للشعور بنكهة التمباك نتيجة للاهمال. لذا افضل عندما "أتمبك" أن اقوم بنفسي بتجهيز النرجيلة لضمان عصر التمباك بصورة جيدة حتى لا يكون ثقيلا عند التدخين. فكلما عصرناه جيدا، كلما خففنا من ضرره وابرزنا نكهته الطيبة كما هو الوضع مع التمباك العجمي الأصلي الذي لم يعد يصلنا".



بطاقة هوية

المربي محمود ابراهيم الحاج ولد في حيفا عام ١٩٢٨. تعلم فيها حتى الأول ثانوي. ويذكر من زملائه المرحوم الكاتب اميل حبيبي ويوسف عمر زعبي وسليم عزام اطال الله عمرهما وآخرين يعيشون في الاردن وسوريا. كما حدثنا. تابع دراسته في مدرسة الفنون الامريكية في مدينة صيدا اللبنانية.

تزوج وهو في الثامنة عشرة من عمره بينما لم تتجاوز عروسه الرابعة عشرة من عمرها. ومر على زواجهما ٦١ عاما. ولهما ثمانية ابناء و(١٥) حفيدا وحفيدة.

يعيش في مدينة الناصرة منذ العام ١٩٤٠ بعد أن ضربت القنابل البريطانية حيفا وقتلت الكثيرين وحرقت الكثير من البيوت والابنية بينها مخازن والده التي كانت تحت جامع الاستقلال. فهربت غالبية العائلات بينها والداه واخوته الثمانية الى الناصرة. بعد "هدوء" الاوضاع عاد الجميع الى حيفا، بينما فضل البقاء مع زوجته وطفلته التي لم تتجاوز شهراً واحداً، في الناصرة حتى يومنا هذا.

ويحدثنا ابو ابراهيم: "في العام ١٩٤٨ سقطت حيفا وتم احتلالها فهرب جميع اخوتي للخارج وتشتت قسم في سوريا ولبنان والاردن والسعودية والكويت. ولم نعرف عنهم شيئا سنوات طويلة، وقبل عدة سنوات فقط بدأنا بسماع اخبار اولادهم واحفادهم.

قبل قيام الدولة كان الناطق باسم اللاجئين في الناصرة لدى وكالة الغوث والصليب الاحمر. من سنة ١٩٥٣ - ١٩٨٣ عمل مدرسا وبعدها مديرا لمدارس القرى البدوية الحجيرات - زبيدات - الحلف. قبل (١٥) عاما خرج للتقاعد. وهو معروف كشخصية تربوية وطنية، لديه مكتبة عامرة، وثقافة واسعة. ويعتبر محدثا مبدعا وذا ذاكرة خصبة.





الميناء البيزاني

مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمه

بإدارة: بسام بهو

رصيف الفرسان

اجمل المواقع الاثرية في عكا القديمه حلقة الوصل بين مطعم غاليليو ومقهى توسكانا
وجبات لذيذه على انغام الامواج

مطعم غاليليو

جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
يمكن اقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه

مقهى توسكانا

يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا والخليج
باحه واسعه يتمتع روادها باشعة الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات البحريه اللطيفه

تلفون : 04/9914610 04/9914620


البديل
سلام مرقص
شمسيات ولافتات م.ض.
شمسيات كفر ياسيف
● شمسيات للمصالح وللبيوت
● لافتات محوسبة ومن جميع الانواع
كفرياسيف - شارع نحريا بجانب مركز حياة الإسعاف
هاتف: ٠٤/٩٥٦١٧٢٨ بلفون: ٠٥٢-٦٩٣٢٣٥


خوري فارم
ابو سنان
افخم واجمل الصيدليات في الوسط العربي
الصيدلية الوحيدة في المنطقة التي تتعامل مع كل صناديق المرضى بشكل مباشر.
لئوميت - مكابي - مكتب الامن - كلليت (الهستدروت)
ملاحظة: بالنسبة لصندوق المرضى العام كلليت (الهستدروت) نتعامل
بنفس الاسعار والشروط مثل اي فرع من فروع صندوق المرضى العام (كلليت)
فرع خاص للعطور والمكياج بارخص الاسعار
تنزيلات حتى 50% على العطور
فحص البشرة مرة بالشهر مع خبيرة مختصة من شركة VICHY الفرنسية بواسطة الحاسوب
علاج البشرة والكلف وحب الشباب وكل مشاكل البشرة الحساسة
الصيدلي المسؤول عناد خوري ت: ٠٤/٩٥٦٣٦٩٦ - مركز ابو سنان

ماذا نعرف عن مرض التباطؤ والرجفة؟

□ لاحظت من خلال عملي في مستشفى الكرمل في حيفا، في وحدة متخصصة بأمراض الحركة، ان عدد العرب المصابين بهذا المرض قليل، مقارنة بالمرضى اليهود. ومع مرور السنوات، بدأت ألاحظ ازدياد عددهم بشكل واضح. وبرأيي يرجع هذا الازدياد لسببين: الاول هو التشخيص المبكر لهذا المرض، والثاني هو ارتفاع معدّل سنوات المعيشة في وسطنا العربي، اذ انه معروف ان مرض التباطؤ هو احد امراض الشيخوخة، وهو اقل ظهورا لدى جيل الشباب. سأعرض في هذه المقالة بعض النقاط الهامة للمريض وعائلته.

بقلم:
د. سميح بدارنة



مرض التباطؤ والرجفة (Parkinson)، هو عبارة عن مرض في الجهاز العصبي المركزي. ومن علاماته الأساسية: بطء في الحركة، رجّة في الاطراف، عدم توازن عند المشي، وإحساس بتصلب العضلات.

المسبب الرئيسي غير معروف حتى الآن، ولكن النتيجة معروفة، اذ انه لسبب او لآخر، يقل تركيز مادة مهمة في المخ، التي تعمل على ربط الخلايا ببعضها البعض وتُعرف هذه المادة باسم الـ Dopamine. هناك نظريات تحاول تفسير المسبب لهبوط تركيز الـ Dopamine، ويعتبر التعرض لمواد سامة (في المصانع) والإلتهابات الفيروسية في المخ، او العوامل الوراثية، أمثلة على هذه النظريات. ومرض البطء هو أحد الأمراض المعروفة كمرض عائلي، يعني هذا ان امكانية الاصابة بهذا المرض تكون اكثر عند أناس عانى اقرباؤهم من هذا المرض، لكنه لم يثبت حتى الآن وجود علاقة وراثية محضة مبنية على الكروموزومات والجينات.

كيف نشخص مرض البطء؟ (Parkinson disease)

سبق ان اشرنا الى ان الرجة هي من علامات المرض، وللرجة مقوماتها، وهي تختلف عن رجّات اخرى للاطراف. هذه الرجة (الرجفة) تدعى رجة الراحة، هذا يعني ان الرجة باليدين تظهر عندما يكون المريض في حالة راحة تامة للاطراف، ولكنها بشكل عام تختفي مع بداية الحركة، بعكس رجة شائعة اكثر وتدعى رجة الحركة، التي تظهر عند بداية او نهاية الحركة، فمثلاً عند مسك ملعقة واكل حساء، او عند مسك فنجان قهوة .. وما شابه. هذه الرجة لا تمت بصلة لمرض البطء، وهو مرض آخر كليا وعلاجه يتم بطريقة أخرى.

بالاضافة للرجة، يوجد هناك بطء في الحركة، اذ ان المريض يصبح بطيئا بشكل واضح حتى في الاعمال الروتينية اليومية، مثل المشي، تغيير وضع الجسم من الجلوس الى الوقوف، دخول السيارة او الخروج منها، ارتداء الملابس وخلعها، حلاقة الذقن والحمام اليومي، كل هذا يحتاج الى وقت اكبر مما كان عليه قبل المرض.

نقطة هامة اخرى، هي الاحساس بعدم حرية الحركة . إذ يشعر المريض وكأن عضلاته مقيدة او مربوطة، مما يفقده القدرة على الحركة بشكل صحيح. وكثيرا ما يحدث ان يشعر المريض وكأن جسمه اصبح متجمداً كقطعة واحدة ولا يملك القدرة على تحريك اطرافه بالشكل الصحيح.

الاحساس بقلة التوازن اثناء المشي هو أحد مركبات مرض البطء، ويمكن ان يصل هذا الى حد عدم مقدرة المريض على المشي، والوقوع ارضاً لأتفه الأسباب.

هذه المركبات ليست كافية كي نحدد تشخيص هذا المرض، بل يجب ايضاً التحديد فيما اذا كان هذا المرض اوّلياً أو ثانوياً. أوّلي يعني لا سبب واضح للمرض. اما الثانوي ويدعى (Parkinsonism) فهو مرض يشبه مرض البطء، ولكن نتيجة لأسباب محددة مثل: استعمال أدوية او عقاقير معينة، كالأدوية المعدة لأمراض انفصام الشخصية وبعض الأدوية المهدئة، او التعرض لمواد كيميائية مثل المنغنيز (Mn)، لو اول اوكسيد الكربون (Co)، يمكن ان تكون هي المسبب لعلامات مرضية تشبه مرض البطء الاولي.

ومرض البطء الأولي، الذي نحن بصدده، هو المرض المزمن الذي يلازم المريض طيلة حياته، اما الثانوي فيزول بزوال الاسباب المسببة للمرض.

هل يمكن لن يظهر هذا المرض نتيجة تلقي ضربة على الرأس؟

الامر ممكن اذا ما تعرض الرأس لعدة ضربات، والمقصود هنا ضربات شديدة ومتعددة. الملاكمون مثلاً معرضون لهذا المرض اكثر من غيرهم، ومثال على ذلك الملاكم الشهير محمد علي كلاي، الذي يعاني من هذا المرض منذ عدة سنوات، نتيجة تعرضه للكمات قوية في الرأس على مدار سنوات عديدة، والمعروف ان الضربات الخفيفة على الرأس مثل ضربات حوادث الطرق او غيرها لا يمكنها ان تسبب هذا المرض الا في حالات نادرة.



كثيراً ما نرى ان مرضى البطء يعانون او يشكون من كثرة اللعاب، اذ يسيل اللعاب من افواه المرضى - "Droolinp" مما يؤدي إلى الاحراج في بعض الحالات، للمريض او لعائلته. هذه الظاهرة ناجمة عن سببين، الاول: هو ان غدد اللعاب في الفم تفرز كميات كبيرة من اللعاب يتعذر على المريض بلعها، والثاني ان عضلات الحلق بطيئة ولا تستطيع بلع اللعاب. وان كانت هذه الظاهرة تضايق المريض او أهله فهناك حلول طبية يمكنها مساعدة المريض.

لا توجد علاقة مباشرة بين مرض البطء ومرض الخرف (Dementia) مع انهما يمكن ان يظهرا معا عند المريض نفسه. واثبتت بحوث عديدة ان مرض الخرف يظهر اكثر عند مرضى البطء مقارنة مع مجموعة في نفس الجيل، غير مصابة بهذا المرض. ومن المعروف ايضا ان ظهور مرض البطء ومرض الخرف في آن واحد عند نفس المريض يقلل من احتمالات نجاح علاجه اذ يكون حساساً اكثر للعوارض الجانبية الناجمة عن الادوية المستعملة.

هل توجد علاقة بين مرض اليأس (Depression) وبين مرض البطء (Parkinson)

اليأس هو احساس بالحزن والامتعاض ويمكن ان يكون آنياً. وفي هذه الحالة لا يعتبر اليأس مرضاً، وانما ردة فعل طبيعية على متاعب الحياة اليومية. أما ان تكون الحالة مزمنة ويرافقها الاحساس الدائم بعدم الأمل، والتفكير بالتخلص من الحياة وحدوث تغيير في التصرفات اليومية، والقلق الليلي وعدم الاحساس بالحاجة للطعام والجنس، وعدم الالتفات والانتباه للذات، والانزواء، كل هذا يشكل مرض اليأس الذي يمكن ان يصيب مرضى البطء اكثر من غيرهم. والعلاقة هي كيميائية إذ انه من المعروف ان المادة الناقصة في المخ لدى مرضى اليأس هي مادة تدعى الـ (Serotonine). ويعتقد ان نفس المادة ناقصة ايضا لدى مرضى البطء، وتدل الابحاث على ان ٣٠٪ - ٥٠٪ من مرضى البطء يعانون من علامات قليلة او متوسطة من اليأس. وعلاج هذه الحالات ممكن وناجح.

احد مميزات مرضى البطء هو انهم لا يعانون بشكل عام من اوجاع في الجسم، ما عدا المرضى الذين يعانون اوجاعاً في عضلات الجسم، وخاصة عضلات الاطراف. هذه الاوجاع تختفي مع بداية العلاج الخاص بمرضى البطء.

علاج مرض البطء

عدا عن العلاج بالعقاقير العديدة المتوفرة في السوق . والتي نلائمها للمريض حسب حالته، بودي التطرق هنا الى بعض العلاجات بدون عقاقير، فمثلاً:

١. العلاج الطبيعي (physiotherapy) - يحتاج مرضى البطء الى برنامج للعلاج الطبيعي، هدفه إرخاء عضلات الجسم المتشنجة او المتصلبة، ومساعدته على التوازن والمشي. هذا العلاج يقدم فائدة جمّة ويساعد المريض على تجاوز صعاب عديدة. ولأن العلاج الطبيعي ليس بمتناول اليد دائماً، فاننا ننصح مرضانا بالسير على الاقدام يومياً لفترة تمتد بين نصف ساعة الى ساعة، صباحاً او مساءً، اذ وجدنا ان السير على الاقدام يمكن ان يحل وبشكل ناجح مكان العلاج الطبيعي في حالة عدم توفره لسبب او لآخر.

٢. التقيد بنظام طعام معين.

في بعض الحالات ننصح مرضى البطء والرجفة بعدم تناول الاطعمة الغنية بالبروتينات في ساعات اليوم، فهذه المواد تتنافس مع الادوية المعدة لمواجهة المرض، (L-Dopa) في منطقة الامعاء الرفيعة، إذ يمتص الدم هذه المواد، وعند تناول الأغذية الغنية بالبروتينات يقل تركيز الدواء في الدم وتقل فعاليته. وننصح المريض بتناول هذه المواد الغذائية الاساسية في ساعات الليل.

٣. العلاج الجراحي - العلاج الجراحي ليس علاجاً بديلاً لعلاج العقاقير، بل هو علاج مكمل.

أ) احدى العمليات القديمة - الجديدة تتم من خلال اجراء فتحة في الجمجمة، وبواسطة التصوير المغناطيسي يتم هدم منطقة صغيرة في المخ (Stereotacthic pallidotomy or thalamotomy) ومن شأن هذا ان يخفف بشكل عام من الرجة او الحركات الزائدة الناجمة عن العلاج المزمن بالعقاقير. استعمال هذه العمليات قليل جدا وهي معدة بشكل عام للمرضى الذين يعانون من حركات لا إرادية جمة (Motor dyskinesia). وتجرى هذه العملية بنجاح في بلادنا".

ب) زرع خلايا الغدة فوق الكلوية (Adrenal) في مخ المرضى لانتاج مادة الـ (Dopamine) الناقصة في المخ. اجراء مثل هذه العملية ايضا، لا يتم كثيرا في بلادنا، واقتصر الامر حتى الان على العلاج التجريبي.

• محمد علي كلاي •

ج) زرع خلايا دماغ جنين في دماغ المرضى: في هذه الحالة تأخذ الخلايا الجينية دورها في انتاج مادة الـ (Dopamine). هذه العملية ما زالت قيد البحث ولم تستعمل كطريقة مقبولة للعلاج.

د) العملية الجديدة وهي عبارة عن زرع بطارية داخل الدماغ، يمكن تشغيلها عن طريق إتصال تحت الجلد في منطقة الصدر (Deep brain stimulation) ويمكن لهذه العملية المساهمة في ابطاء الرجة والحركات اللاإرادية.

وتشكل هذه العملية ثورة لا يستهان بها الا ان استعمالها ما زال محدوداً على نطاق عالمي ومحلي.

يبقى ان انوّه بأن العمليات الجراحية كعلاج لمرضى الـ (Parkinson) تعتبر علاجاً مكملاً للعقاقير في بعض الاحيان، وليس علاجاً بديلا. ويجب اتخاذ القرار المشترك بين المريض وطبيبه مع الأخذ بالحسبان كل الامكانيات والمضاعفات الناجمة عن العملية. فالاسراع باتخاذ القرار والاقدام على اجراء العملية الجراحية بدون دراسة غالبا ما يؤدي الى نتائج عكسية.

د. سميح بدارنة - اخصائي الرأس والاعصاب، مسؤول وحدة الحركة في قسم الاعصاب في مستشفى الكرمل - حيفا



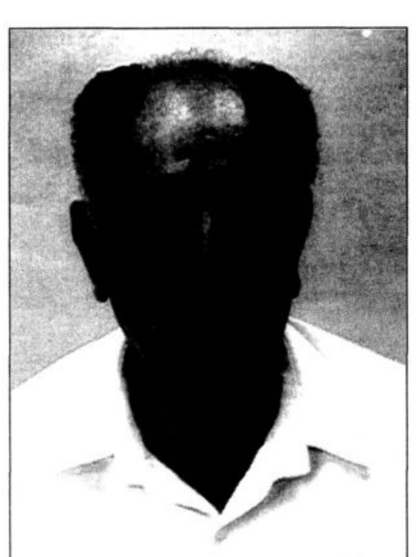
آمال شحادة

عَ الاقل حافظوا على الحد الادنى من احترام المعلم

●... والله عَ ايام القول: "قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم ان يكون رسولا". اي والله هذا القول كان زمان. اليوم بينا وبينه مسافة ما إلها حدود. تماماً مثل ما عاد في حدود للطالب وتصرفاته واخلاقياته في المدرسة.

صدقوني. انا محدثكو اليوم، اسعد شيتي. قضيت ٤٤ سنة بالتعليم.. ومع انه الظروف ايامها كانت صعبة. وتنقصنا حاجات كثيرة لكن. صدقوني كانت من ناحية التربية. والعلاقات بين المعلمين والطلاب والأهالي. افضل بكثير. انا بحديثي اليوم ما بدي ادخل بتفاصيل الظروف اللي كنا نعيشها في المدارس. يمكن انا علّمت داخل بناية مدرسة. لكن غيري في مناطق ثانية. علموا الطلاب تحت الشجرة. وهذا الكل بعرفه. والنواقص كثيرة في المدارس وقلة الطلاب اللي بتعلموا معروفة للجميع. لكن بعد ما شفت بالفترة الاخيرة تصرفات عجيبة غريبة. وعلاقات ما كنا نشوفها ولا نسمع عنها وخصوصا الطلاب بين بعض ومع المعلمين. وأنا هون ما بقدر احط اللوم عَ حد لكن بقول ضروري نرجع كلنا لأيام قبل ونعرف كيف كانت العلاقات. عندها كل واحد بدوره بعمل حتى يغير الوضع.

في البداية. بدي أحكي عن علاقة الاهل بالمعلمين والمدرسة وهاي مهمة كثير. ايام زمان. كان المعلم يشعر باحترام وتقدير من الاهالي. وبصراحة كانت للمعلم هيبة خاصة. ما بذكر حالات كثيرة لأهل إعتدوا وصرخوا عَ معلم مثل ما منسمع اليوم. الاهل كانوا يحضروا للصف في وقت منظم. يسألوا عن ابنهم وما يتصرفوا مثل اليوم. كأنهم بعطوا اوامر للمعلمين. بحضور اولادهم او بغيابهم. واذا كان الطالب غير ناجح بدروسه كانوا يعملوا المستحيل حتى ينجح وكانوا بشكل مستمر يفرضوا نفسهم في المدرسة. وما يعطوا المجال للطالب يتمرد عَ المعلم مثل اليوم.



* المربي اسعد شيتي *

في الاسبوع الماضي. حكى لي معلم عن طالب قام بعدة مشاغبات في الصف. والمعلم لفت نظره اكثر من مرة وما رد عليه فطلب منه يقوم من مكانه ويقرب من المعلم. عندها قام بكل قبضنه وقرّب عَ المعلم. وقبل ما ينطق المعلم بكلمة قاله. بدك تضربني.اضرب.. يلاّ اضرب عشان أحبسك.

هذه هي العلاقة اليوم بين الطلاب والمعلمين. وللاسف الاهالي بشجعوا كثير من الطلاب. حتى ان البعض بحضروا عَ المدرسة وبصرخوا عَ المعلم وبعتدوا عليه بوجود الطلاب.. وهذا ما هو بصالح المعلم ولا الاهل ولا الطالب. وهذا الاسلوب بشجع الطالب يحمل سكينة وشفرة تبيت. وصدقوني. هذه الحالات ما كنا نعرفها قبل. واليوم ما منطلب من حد يكرر القول "قم للمعلم وفه التبجيلا. كاد المعلم ان يكون رسولا". بدنا على الاقل يحافظ الطلاب والاهالي على الحد الادنى من الاحترام للمعلم.



* صورة تاريخية للشيتي مع طلابه *

وكمان للمعلمين بقول: عليكم تقع مسؤولية توعية الطلاب وخلق علاقات صداقة ومحبة واحترام.

أمريكا.. "الفطبول" والمتطرفون

محمد بكري

أكره امريكا و"الفطبول" والمتطرفين.

أكره امريكا لأنها تدعم اسرائيل. واسرائيل نكبتي. ونكبة ابناء شعبي. أمريكا دعمت وما زالت تدعم اسرائيل وبيبي نتنياهو. معنوياً. مادياً. سياسياً وعسكرياً.

أمريكا وصمة في تاريخ الانسانية والخزي انها تمثل دور الانسانية وتدّعي انها تمثال للحرية ولا رصيد لديها من الحرية سوى ذلك التمثال المشهور.

أمريكا هيروشيما وناجازاكي وفيتنام. وقنابل عنقودية وأسلحة متطورة تفتك بأطفالنا في الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢.

أمريكا العنصرية العمياء ضد الهنود والسود والمهاجرين.

أمريكا ساكو وفانزيتي المهاجران الايطاليان اللذان أعدما زوراً وبهتاناً سنة ١٩٢٧ بتهمة ملفقة على أيدي أجهزة الأمن. ولم تكن اكثر من دعاية انتخابية لدعم احد المرشحين العنصريين البيض لرئاسة الولايات المتحدة.

أمريكا الله. والله هو الدولار وأنا أكره الدولار والسجود له.

أما كرة القدم فأكرهها اقل من أمريكا ولكني أكرهها ولا ادري لماذا؟

ربما لأن اعظم الفنانين الذين ابدعوا وحلموا وحاربوا من اجل كرامة الانسان وحقوق الشعوب. ماتوا جياعاً وفقراء. وخلدت آثارهم اجيال واجيال. بينما لاعب كمارادونا "الازعر" او كرونالدو يحصدون الملايين بأرجلهم التي لا تحلم بشيء سوى تحقيق الهدف وإدخال الكرة الحمقاء الى الشبك الاعور!

او لربما. أكره "الفطبول" لأنه الوحيد الذي وحّد العروبة منذ اكثر من قرن من الزمان (اللهم سوى موقف الشعوب العربية الاخير من أمريكا وأزمة الخليج).

وفي بلادي بكى الرجال لخروج المغرب من المونديال اكثر مما بكوا يوم نكسة ١٩٦٧. وحدثت "انتفاضة" شعبية واحتفالات حتى الصباح ليلة فوز ايران على أمريكا. ولا انكركم انني كنت من الفرحين ولكني لم انتفض.

اما المتطرفون فأكرههم.. هكذا. فهم لم يطبقوا حتى اليوم الجملة المأثورة: "أحب لغيرك كما تحب لنفسك".

بالملح والزيت والريحان والعجين

هكذا غسلوا الاطفال أيام زمان

ميسون اسدي

□ "بنات اليوم قليلات خواص، وكل شغلهن طياحة بطياحة.. بس انا ما بلومهن، اشغالهن اليوم كثيرة، وكل شيء بعملوه بسرعة.. مش مثلنا إحنا اللي كان كل اللي بنعمله بستهلك وقت كبير".

هذه الكلمات سمعتها الزميلة ميسون اسدي، من والدتها ام محمد طه، التي جاءت إليها، بعد ان رزقت (ميسون) بطفلها الجديد، وقالت لها انها تريد غسل الطفل مثلما كانت الامهات تغسلن المواليد الجدد ايام زمان.

وما كان من ميسون، إلا ان تناولت ورقة وقلماً واخذت بتسجيل ما تراه عيناها وما تسمعه أذناها من افعال واغاني والدتها.

تمليح الطفل

تناولت ام محمد ملعقتي ملح وسكبتهما في الحوض المملوء بالماء، ثم بدأت بمسح جسد الطفل من رأسه حتى اخمص قدميه، وتدليكه بالماء المالح.. وبعد ساعتين امسكت بقطعة قماش جافة ومسحت الاملاح عن جسد الطفل، وقامت بغسله بالماء والصابون.

تزييت وتعطير

بانتهاء المرحلة الاولى من عملية الغسل، قامت ام محمد بتسخين قليل من زيت الزيتون، ثم دهنت به جسد الطفل، ودلكته عدة مرات.

بعدها احضرت بعض اوراق الريحان وقامت بدقها حتى اصبحت ناعمة، ثم رشت المسحوق الناعم على جسد الطفل، خاصة على مفاصله ورقبته وبين اصابعه. وقالت: الريحان يجعل رائحة الطفل عطرة، ويمنع "التسميط".

وبعد ساعتين، أزالت ام محمد مسحوق الريحان وقامت بغسل الطفل بالماء والصابون.

تخمير

وجاءت المرحلة الثالثة، تناولت ام محمد قدر فنجان من الدقيق وقامت بعجنه ثم اضافت ملعقتين من زيت الزيتون، وفركت جسد الطفل بالعجينة، كما يفرك الجسد بالاسفنجة. بعد ذلك وضعت بعض قطع النقود داخل العجينة وطلبت الصاقها على مدخل الدار، تماماً كما تلصق العروس عجينتها، قبل دخولها الى بيت عريسها.

وبعد مرور عدة ساعات، عادت ام محمد وغسلت الطفل للمرة الثالثة.

وقالت: ايام زمان كنا نقوم بتغسيل الطفل بهذه الطريقة في الاسبوع الاول لولادته، ثم نقوم بتكحيل جفونه بالكحل العربي.

محوط بالله وما شاء الله

خلال عملية غسل الطفل، لم تنقطع شفتا ام محمد عن ترديد التعاويذ الخاصة بهذا التقليد، ومنها:

"محوط بالله وما شاء الله
دباتك عشرة وجرياتك عشرة
والمية ع جسمك حروز ونشرة
سألتكم بالله يا ملايكي العشرة
لا تأذوا ها الطفل ولا بتذيكم
وإذا بتأذوه لرب العرش أشكيكم"

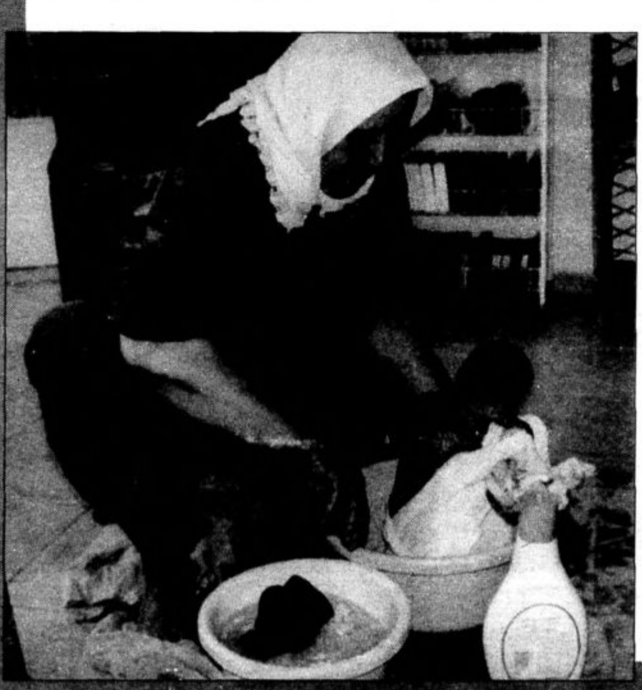
* *

محوط بالله من عيني وعين خلق الله
حصنتك بالحي القيوم
ترد عنك النظرة والعيون
بخرتك بالملح والدقيق
من عين العدو والصديق"
"حوطك بالله من عين امك
حوطك بالله من عين ابوك
حوطك بالله من عين اللي شافوك
اللي شافوك وما صلوا على قلب الحبيب محمد"

* * *

"عين المرا بالنار مكورة
عين الجار مطفية بنار
عين الضيف أحد من السيف
عين البنت فيها خشت عودة
عين الصبي قوس النبي"





اسمع مني

نصائح هذا الأسبوع

يقدمها الفنان

عدنان طرابشة



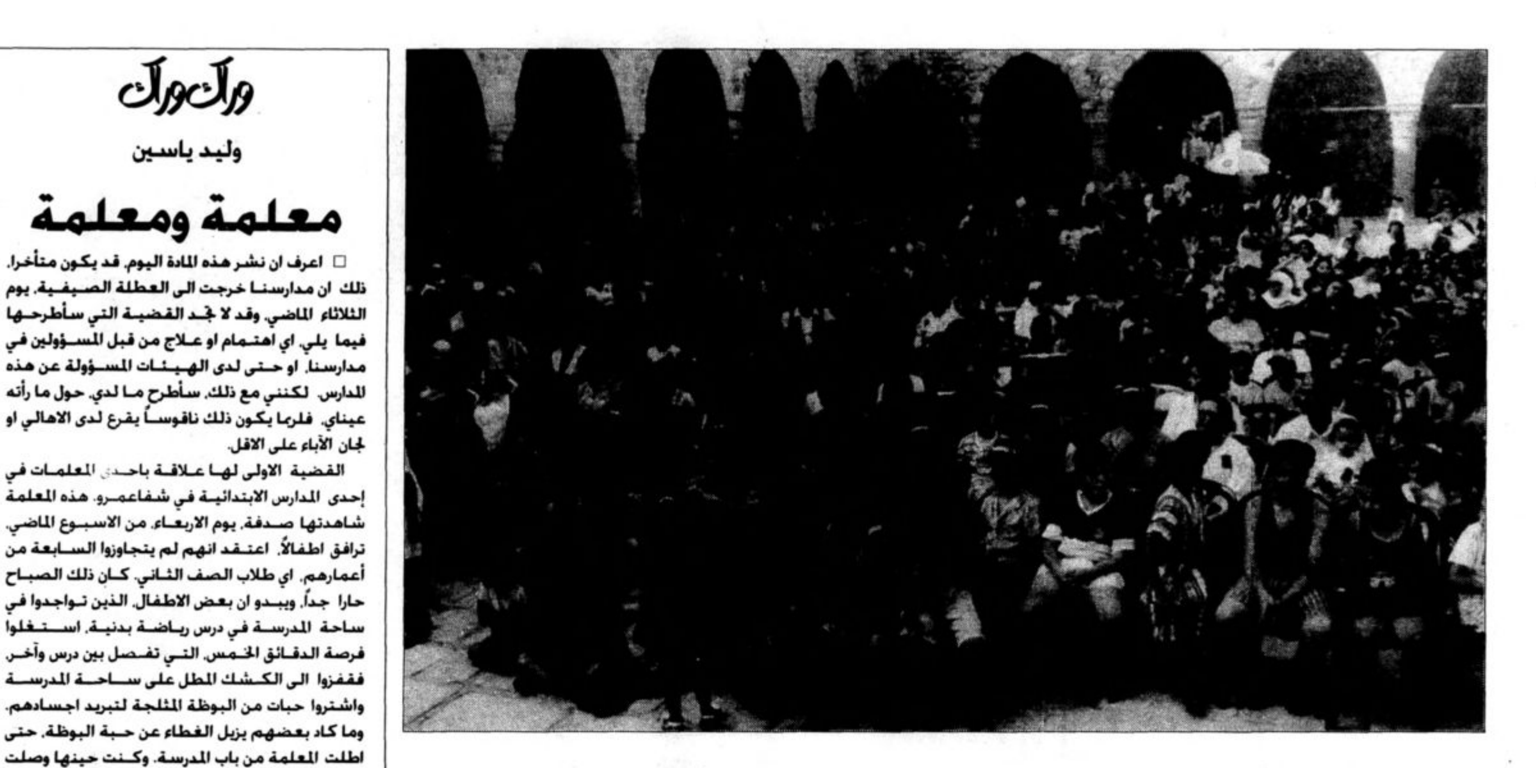
□ **فيلم**: انصح بمشاهدة فيلم "تايتنيك"، فيلم جميل وعظيم، فيه عدة اوجه أثارت اعجابي. التمثيل فيه رائع والاخراج قوي وراق.

□ **مسرحية**: شاهدت شريطا مصورا لمسرحية تحمل عنوان "رؤيا مضاعفة". وهي تتعرض للصراع الفلسطيني – الاسرائيلي بشكل ساخر، وتحكي قصة عائلة فلسطينية تبحث عن الكوشان، فترسل احد ابنائها الى امريكا للبحث عنه، لكنه يرجع خائباً.. وفي المقابل يكتشف احد الشبان اليهود الامريكيين، من خلال البحث عبر الكمبيوتر، أن البيت الذي تعيش فيه العائلة الفلسطينية يقوم على قبر نبي يهودي! مسرحية فكاهية وغريبة من نوعها، ويؤدي دوري العربي واليهودي فيها، نفس الممثل.

□ **كتاب**: استمتع بقراءة روايات حنا مينة، وخاصة رواية "المستنقع"، لكنني انصح بقراءة "الف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة"، فهما من اروع ما قرأت. انصح أيضاً بقراءة كتب كمال جنبلاط.

□ **أكلة**: احب الاكلات التي يدخل فيها اللبن، وخاصة أكلة "الششبرك".

□ **مكان**: أروع الأماكن التي تركت ذكرى عزيزة لدي، هي مدينة "قرطاجنة" التونسية، وكانت اول مدينة ازورها في العالم العربي.



ورك ورك

وليد ياسين

معلمة ومعلمة

□ اعرف ان نشر هذه المادة اليوم، قد يكون متأخرا، ذلك ان مدارسنا خرجت الى العطلة الصيفية، يوم الثلاثاء الماضي، وقد لا تجد القضية التي سأطرحها فيما يلي، اي اهتمام او علاج من قبل المسؤولين في مدارسنا، او حتى لدى الهيئات المسؤولة عن هذه المدارس. لكنني مع ذلك، سأطرح ما لدي، حول ما رأته عيناي. فلربما يكون ذلك ناقوساً يقرع لدى الاهالي او لجان الآباء على الاقل.

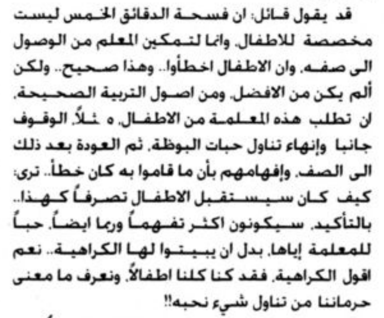
القضية الاولى لها علاقة باحدى المعلمات في إحدى المدارس الابتدائية في شفاعمرو. هذه المعلمة شاهدتها صدفة، يوم الاربعاء، من الاسبوع الماضي، ترافق اطفالاً. اعتقد انهم لم يتجاوزوا السابعة من أعمارهم، اي طلاب الصف الثاني. كان ذلك الصباح حارا جداً، ويبدو ان بعض الاطفال، الذين تواجدوا في ساحة المدرسة في درس رياضة بدنية، استغلوا فرصة الدقائق الخمس، التي تفصل بين درس وآخر، فقفزوا الى الكشك المطل على ساحة المدرسة واشتروا حبات من البوظة المثلجة لتبريد اجسادهم. وما كاد بعضهم يزيل الغطاء عن حبة البوظة، حتى اطلت المعلمة من باب المدرسة. وكنت حينها وصلت الى الساحة لقضاء حاجة تتعلق بأحد ابنائي في المدرسة. وفجأة سمعت المعلمة تصرخ بهؤلاء الاطفال قائلة: ع الزبالة..

في البداية لم استوعب ما الذي تقصده المعلمة.. لكنني سرعان ما رأيت هؤلاء الاطفال يتقدمون في "طابور" نحو سلة المهملات، يرفعون غطاءها ويلقون بداخلها بحبات البوظة، ثم يعودون، كسيري الاجنحة الى حيث وقف بقية زملائهم.

سألت معلماً عن رأيه بما شاهدته، فما كان منه الا ان اطلق شتيمة بحق المعلمة.. واردف قائلاً: لو كنت أباً لأحد هؤلاء الاطفال للقنتها درساً لن تنساه..

وسألت نفسي، وأسأل هذه المعلمة: هل يمكن ان تكون قد شعرت بحال هؤلاء الاطفال حين امرتهم بقذف حبات البوظة الى سلة المهملات.. وهل تعتقد ان ما قامت بعمله هو عين الصواب، او التربية الصحيحة؟..

قد يقول قائل: ان فسحة الدقائق الخمس ليست مخصصة للاطفال، وانما لتمكين المعلم من الوصول الى صفه، وان الاطفال اخطأوا.. وهذا صحيح.. ولكن ألم يكن من الافضل، ومن اصول التربية الصحيحة، ان تطلب هذه المعلمة من الاطفال، مثلاً، الوقوف جانبا وإنهاء تناول حبات البوظة، ثم العودة بعد ذلك الى الصف، وإفهامهم بأن ما قاموا به كان خطأ.. ترى: كيف كان سيستقبل الاطفال تصرفاً كهذا.. بالتأكيد، سيكونون اكثر تفهماً وربما ايضاً، حباً للمعلمة إياها، بدل ان يبيتوا لها الكراهية.. نعم اقول الكراهية، فقد كنا كلنا اطفالاً، ونعرف ما معنى حرماننا من تناول شيء نحبه!!



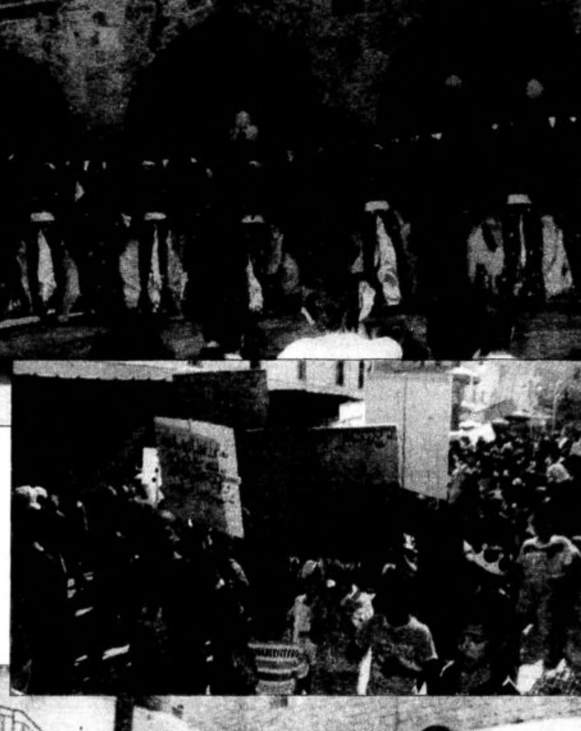
اما القضية الثانية فلها علاقة بمعلمة تُدرس موضوع التاريخ في احدى المدارس العربية في حيفا. وقد صعقت هذا الاسبوع حين اطلعني احد الآباء على ورقة امتحان ابنه.

فمن جملة الاسئلة التي طرحتها المعلمة كان سؤالا حول سبب تسمية "ليلة الاسراء والمعراج" بهذا الاسم.

وكتب الطالب ان السبب يرجع الى كون ابن سيدنا ابراهيم اصيب بكسر في رجله ولم يعد قادرا على المشي. اما الصاعقة فسببتها المعلمة، التي منحت الطالب علامة كاملة على هذه الاجابة، لتثبت بذلك، انها اكثر جهلاً من الطالب نفسه.. وإذا كان الطالب يستحق علامة صفر على هذه الاجابة التي لا تمت بأي صلة الى الموضوع، فبالتأكيد تستحق المعلمة عشرة أصفار، بمقدار العلامات العشر التي منحتها للطالب.. وربما لا نبالغ اذا ما قلنا ان لا مكان لهذه "المعلمة" في سلك التعليم.

عكا تزرع البسمة على شفاه أطفالها





□ شارك المئات من الاطفال العرب وأهاليهم في مدينة عكا، هذا الأسبوع، في المهرجان الاحتفالي والمسيرة الشعبية التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات والجمعيات الأهلية والسرايا الكشفية، اختتاما للفعاليات التي نظمتها على مدار شهر حزيران، بمناسبة يوم الطفل العالمي.

واقيم المهرجان الاحتفالي في باحة خان العمدان، احد الرموز التاريخية لمدينة عكا، وشمل فقرات فنية قدمها الفنان روني روك، والفنانة اخلاص ابو شنب، وفرقتا "السنديانة" و"أصايل" للدبكة الشعبية، وخليل قدورة من فرقة "فتافيت السكر".

وقام الاستاذ رشدي الماضي، ممثل جمعية "إنسان" بتقديم مجموعة من الكتب للمشاركين في احياء المهرجان، فيما قدمت الكنيسة المارونية مجموعة من الاقلام، وقدمت شركة "طمبور" قبعات لكل واحد من المشاركين.

وسبقت المهرجان مسيرة جماهيرية، طافت شوارع عكا، تخللتها العروض الكشفية والبهلوانية وحلقات الدبكة.

وتم خلال المهرجان توزيع الكؤوس على الفائزين في المهرجان التاسع لرياضة الملاكمة وكرة القدم، الذي اقيم على اسم طيب الذكر رمزي خوري، باشراف مدرب الملاكمة محمود ترشيحاني والاساتذة حسني ابو ريا وسمير عثمان وابراهيم منصور.

وكانت فعاليات يوم الطفل، بدأت بارسال بطاقات الاحتجاج من قبل اطفال عكا الى رئيس البلدية، ومطالبته العمل على تحسين الظروف المعيشية والبيئية للمواطنين العرب في البلدة القديمة.

وبهذه المناسبة، اصدرت الهيئات الاهلية في المدينة نشرة خاصة تحمل اسم "النورس"، شارك باعدادها الأطفال، وتم توزيعها على المدارس العربية في المدينة.

كما اقيمت على هامش الفعاليات مسابقة للرسم تحت عنوان "بلدي عكا"، واخرى للخط العربي في المدارس، وقام مسرح "الغربال" بتقديم عروض مسرحية لأطفال الروضات العربية في المدينة.

(بلال ظاهر)

نهوند

طازا



الموسيقى التصويرية لفيلم

"IL BAGNO TURCO"
HAMAM

موسيقى تصويرية لفيلم جديد عن الحمامات التركية تقدمها فرقة تجمع بين عازفين من ايطاليا وتركيا.

سماع هذه الموسيقى يمكنه ان يغنينا عن مشاهدة الفيلم.. ففيها يلتقي الشرق والغرب في خليط موسيقي شرقي وبلقاني.

الملحنان سكالسي وفيبيو، دمجا في عملهما هذا من الموسيقى [illegible] والحزينة والفرحة والشعبية.. فانتجا موسيقى جميلة تستسيغها الاذن.

الحان تركية تختلط بالجاز والموسيقى العصرية.. عدة الوان موسيقية تتداخل وتدخل معها المستمع الى اجواء خاصة.

في هذا العمل، استعملت العديد من الآلات الموسيقية، البيانو الى جانب الغيتار، والناي، والدربكة، والرق، والكوالا، والكمان، والبزق، والسينتيسايزر.. والاصوات طبعاً.

الالبوم من تسجيل شركة "Compagnia Naore Indye"

الفنانة البربرية

حورية عائشي

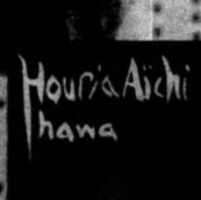
ولدت حورية عائشي في قرية بثنا الجزائرية، وتنتمي الى بربر جبال الأوراس، الذين يعتبرون الغناء جزءاً من العادات والطقوس لاعداد الفتيات لمرحلة البلوغ، وفي هذه الاجواء، ولدت حورية التي تعوّدت على سماع الموسيقى [illegible] الغناء منذ كانت في المهد.

[illegible] سن المراهقة، هاجرت حورية الى باريس، واكملت فيها تعليمها، [illegible] معلمة لكنها ابدت اهتماماً كبيراً بالموسيقى وبدأت بالمشاركة [illegible] المهرجانات الدولية للموسيقى الفولكلورية في باريس، [illegible] ذلك صوتها القوي والخاص، ومقدرتها على التنقل بين الطبقات [illegible] بدون تعب او نشاز وكان من الطبيعي ان تغني حورية وتقدم الموسيقى المستمدة من التراث البربري في الجزائر.. فهي تغني لتعبر عن شخصيتها كامرأة وكجامعية.. ولذلك نجدها تغني للحب والحرب والمنفى.. وبطريقة جديدة غير معتادة، وتبدع حورية ايضاً بالعزف على البندير، آلة ايقاعية، ويرافقها في العزف، عازف الناي، سعيد نيسا.

وقد حققت حورية شهرة عالمية، بفضل موسيقاها وصوتها.

في العام ١٩٩٧، شاركت حورية في مهرجان الاغنية العربية في القدس القديمة، وبهرت الجمهور بحسن ادائها الموسيقي، ورغم كون موسيقاها غريبة على الاذن الموسيقية [illegible] إلا انها تركت الاثر الكبير في نفوس المستمعين [illegible] بدا عليها التأثر لوجودها في القدس وبين الجمهور الفلسطيني.

ومن المهم الاشارة الى اهتمام حورية بتحقيق الشهرة العالمية من خلال اغانيها وموسيقاها [illegible] تسعى من وراء ذلك الى نشر الثقافة والحضارة البربرية في عالم يجد في استعمال الكلمة [illegible] ابلغ تعبير عن [illegible].



خصني و ½

أسامة مصري

واء.. واء.. واء

■ لم أصدق اذني وعيني.. فبعد دقائق من ولادة ابني الثاني، قبل أسبوعين، قامت الممرضة، التي أشرفت على مساعدته على الخروج الى هذا الكون، بإعطائي الوليد بعد ان لفته جيداً بقماشة بيضاء، واذا به يتكلم معي!

في البداية ظننت أنني أحلم، لكن الممرضة كانت شاهدة على ما حصل، مع أنها لم تفهم ما قاله الطفل، إذ إنه تكلم بالعِربية، وهي لا تفقه من هذه اللغة سوى جملتين: "شدّي أكثر.. خدي نفس وإدغتي"!

واليكم ما قاله لي ابني، بعد سبع عشرة دقيقة من ولادته:

- الطفل: انت والدي بالطبع؟



★ محمود درويش ★

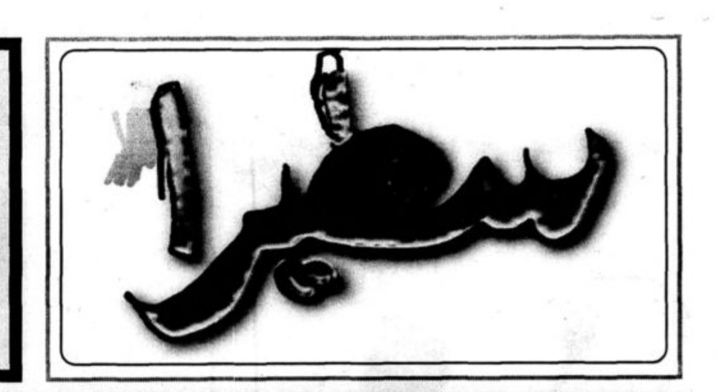
- أنا: (أومأت له برأسي، علامة الموافقة)!
- الطفل: لماذا جعلتموني أخرج الى هذه الدنيا؟
- أنا: !!!!!
- الطفل: انا أعرف ماذا سيواجهني!
- أنا: !!!!!
- الطفل: لماذا أنت مستغرب؟ اذا كنت قادراً على الكلام في هذه السن، فأنا أيضاً قادر على معرفة ماذا سيحصل لي!
- أنا: (نظرت الى الممرضة مستغيثاً، لكنها بادلتني النظرة نفسها).
- الطفل: أنظر إلي عندما اكلمك.."أنا أعرف تماماً انه بعد ايام سوف تبدأون التذمر مني، وسوف تهتمون بي بشكل مبالغ فيه إرضاءً لضميركم، الذي يرفض ان يرى طفلاً عاجزاً، ويطلب المساعدة دون ان تمدوا يد العون، وهذا الأمر سيكون صعباً عليكم... ولن يتوقف الأمر عند ذلك، فبعدها سأكبر وتضطرون الى مرافقتي إلى كل مكان، أو ارافقكم الى كل مكان، مما سينغص عليكم حياتكم.. أليس كذلك؟
- المرضة: هل يتكلم، أم هذه مجرد أصوات يخرجها؟!
- الطفل: دعك منها، فهي لن تفهمني الآن، ولا حتى عندما أكبر.. فأنا أعرف جيداً في أية بلاد سأعيش.. سوف اضطر إلى ان اذهب إلى تلك الروضات البغيضة، وبعدها سوف أتعلم في المدارس التي تتبع منهاجاً منفراً، وسوف تجبرونني على ان أحب كل هذا، وسألبي طلبكم للحصول على الأشياء التي أحبها، وربما سأحتال عليكم وأوهمكم بأنني راض حتى تحين لي الفرصة وأخرج عن طوعكم...
- المرضة: ما هذه الأصوات التي يخرجها؟!
- الطفل: مرّة أخرى هذه الممرضة، قل لها بأنني أتكلم بلغة لا تفهمها ولن تفهمها، وستسمع مني الكثير عندما أكبر، وبلغتها أيضاً.. لكن ما عليها الآن إلا ان تسجل في رأس الصفحة الأولى: أنا عربي!
- أنا: لحظة.. من اين تعرف محمود درويش؟!
- الطفل: واء.. واء.. واء.. واء.........

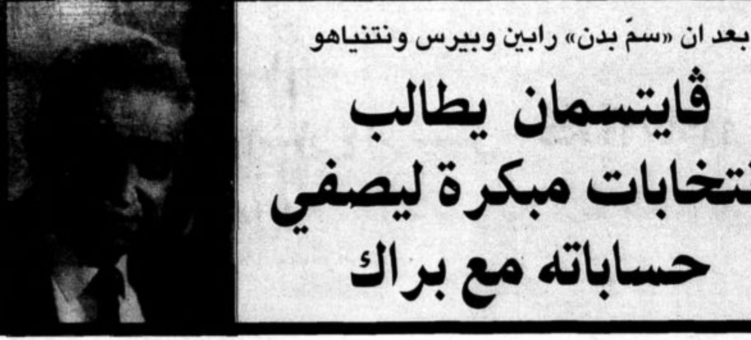
فُرجت

جواب يا عالم يا عليم

اصلها من فارس . والبيجاما كلمتان

فارسيتان، باي جاما معناهما: غطاء الارجل





بعد ان «سمّ بدن» رابين وبيرس ونتنياهو

ڤايتسمان يطالب بانتخابات مبكرة ليصفي حساباته مع براك

في اعقاب تخفيف لائحة الاتهام ضد قتلة ابو تركي «سطيرا» تكشف

ابو تركي القى بنفسه على العصا فقتل روحه والمستوطنون من دمه براء!

ضابط كبير في سجون الاحتلال يقول لـ "سطيرا"

اسرائيل اعتقلت ٥٠ لبنانيا لكي تمنع قذف السجانين الى سوق البطالة



نتنياهو لـ «سطيرا»

بعد ما حققته من انجازات لعملية السلام سارشح نفسي لمنصب سكرتير الامم المتحدة

مسؤول حكومي لـ «سطيرا»

إذا طرد الوسط العربي العملاء فسيخسر احد أهم مروجي المخدرات!



معطوب الوناس

عادل امام

الشعب الفرنسي اعلن الحداد على مقتل الفنان الجزائري معطوب الوناس، والعالم العربي حمل المسؤولية للفنان عادل إمام

أ - ب

أ: ماذا يعني مؤتمر مدريد بالنسبة لنتنياهو؟
ب: الانسحاب من الاراضي العربية.
أ: إذا لماذا يريد عقد المؤتمر ثانية؟
ب: كي لا ينسحب من الاراضي الفلسطينية.



ملحق الاتحاد
الجمعة ٣ تموز ١٩٩٨

لائحة اتهام..

هذا ما يرتسم من تقرير جمعية حقوق المواطن حول الوضع في السنة الاخيرة ٠

التمييز ضد العرب

اقسى اشكال انتهاك الحقوق.

العنف ضد النساء

ما بين مكافحته وبين التصريحات



صور في [illegible]: التعجيز، رفض الاعتراف، هدم البيوت وعنف الشرطة - ام السحالي (١٩٩٨)

ضرب الحقوق الاجتماعية

الدولة تتراجع عن التزامها الاخلاقي.

التعذيب

نهج متواصل خلافاً للمواثيق الدولية.

اسرائيل (٩٨) - مبدأ المساواة بعيد عن اعتبارات السلطات!

نجوم شارون تشتعل من جديد..

• خطة متكاملة: اوامر الهدم في حي عين جرار في ام الفحم، ولبيت آخر في برطعة، وخطر ترحيل قرية "دير حنون" ينسجم مع مخطط سلطوي قديم يحمل بصمات شارون ويدعى "النجوم السبع" ٠

٨و٩

بين ذكرى رحيل الاول
وذكرى استشهاد الثاني
توفيق زياد عن
عبد الرحيم محمود:
سنديانة ارتوت
من بطن الأرض

٢٠





نظير مجلي



فلنستعدّ للإنتخابات القادمة للكنيست ورئاسة الحكومة!

● لسنا بحاجة الى الانشغال كثيرا في لعبة «الزقيطة» و«الغميضة» الدائرة ما بين رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حول تقديم او عدم تقديم موعد انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة. فالاحتمالات لتقديمها، هي نفس الاحتمالات لإبقائها في موعدها.

فالمهم هو، ان الانتخابات القادمة، إن جرت في موعدها او جرى تقديمها، تحتاج الى استعدادات خاصة ومن الآن. لأنها ستكون الاكثر اهمية في تاريخ الدولة، مثل سابقاتها بالطبع واكثر من سابقاتها، لأنها سوف تحدد ماهية مستقبل الدولة والمنطقة بأسرها.

هذه الكلمات ليست لغزا فكل انتخابات برلمانية في اسرائيل، تبلغ اوج اهميتها بالنسبة لما قبلها.

ولكن، هذه المرة، وبعد ان جاءت الانتخابات الاخيرة، بحكومة نتنياهو، التي تحاول وقف عجلة التاريخ عن التحرك الى الامام، تصبح الانتخابات القادمة الاكثر مصيرية واهمية وخطورة في اسرائيل، لأنها ستعطي للشعب في اسرائيل الفرصة ان يقرر:

هل هو معني حقا بالسلام العادل في المنطقة؟ هل هو ناضج لهذا السلام ويدرك اخطار سياسة نتنياهو عليه، ام انه يحتاج الى المزيد من الوقت، ودفع الثمن لذلك مثلما يدفعه العرب عموما والفلسطينيون؟!

لأول وهلة، كل انصار السلام معنيون بإسقاط حكومة نتنياهو، باعتبار انها تدمر عملية السلام. والرئيس عيزر ڤايتسمان، عندما دعا الى تقديم موعد الانتخابات، كان ينطلق بالأساس من دافع قلقه على عملية السلام. وهو يملك معلومات قيمة عن اتفاق أولي جرى بين نتنياهو وبين رئيس حزب «العمل»، اهود براك، على ان تجري انتخابات مبكرة وشاملة لرئاسة الحكومة والكنيست في ١٠ تشرين الثاني القادم (١٩٩٨)، اي في نفس يوم انتخابات السلطات المحلية، وعلى ان تقام حكومة تكتل قومي بينهما (العمل والليكود) مهما تكن نتائج الانتخابات. فإذا فاز نتنياهو برئاسة الحكومة، يكون براك وزيرا للأمن. واذا فاز براك برئاسة الحكومة، يكون نتنياهو وزيرا للأمن.

وما يتناقله السياسيون في اروقة الكنيست هذه الأيام، هو ان قادة الليكود، والعمل رفضوا بالاجماع هذا الاتفاق. فتنازل عنه نتنياهو وبراك. الا ان ڤايتسمان لم يتنازل عنه لأنه يعتقد ان الرأي العام الاسرائيلي جاهز لقبوله. فقرر طرحه في الشارع. ولم يكن يقصد الاساءة الى نتنياهو. لكن مجرد الطرح وما رافقه من تفسيرات وتسريبات عن رأي ڤايتسمان في نتنياهو، فجر الأمر بذلك الاتجاه الصدامي فتلخبطت الفكرة تماما وراحت تُفسَّر على نحو آخر.

والسؤال هو: لنفترض ان الفكرة لتقديم موعد الانتخابات قد نجحت، وتقررت فعلا في تشرين الثاني القادم، فهل سيكون هذا لمصلحة عملية السلام.

وسؤال معاكس نطرحه: لنفترض ان الفكرة قد فشلت واستمر نتنياهو في الحكم حتى سنة ٢٠٠٠، فماذا سيصيب عملية السلام؟!

الحقيقة انه لا يمكن اعطاء جواب قاطع على السؤالين. فإذا جرت الانتخابات بعد أربعة اشهر، هل هناك ضمان لأن لا يفوز نتنياهو مرة اخرى؟

لا. لا يوجد اي ضمان.

وان فاز مرة أخرى، هل سيصبح أكثر مرونة واعتدالا، ام ان فكره اليميني المتطرف سيكون اكثر شدة وحدة؟!

وان استمر في الحكم حتى سنة ألفين، من دون تقديم موعد الانتخابات، ونفذ الانسحاب الثاني، ماذا سيكون الحال في سنة ٢٠٠٠؟ ألن يفوز مرة اخرى؟ وان فاز، الى اين سيصير مصير عملية السلام؟ فالمعروف ان الانسحاب بنسبة ١٣٪ هو بند واحد من عشرات بنود الاتفاق المرحلي، وقد جعله نتنياهو رئيسيا حتى يرفع سعر الحل النهائي ويبعده اكثر نحو السماء.

اذن، فإن القضية ليست في تقديم او عدم تقديم موعد الانتخابات، انما هي، ماذا نفعل، من الآن وحتى الانتخابات، وهل نحن مستعدون لها كما يجب.. اذا جرت بعد ثلاثة اشهر او بعد سنتين؟ وكيف نستعد لها؟!

وليسمح لي القراء ان اعبر عن تقديري الواعي وشعوري الانساني، بأن اليمين الاسرائيلي الحاكم مستعد، من الآن، للانتخابات القادمة.. حتى لو جرت بعد شهر، اكثر بكثير من قوى المعارضة الليبرالية او اليسارية او العربية.

وهذا، لا نقوله لكي نمس بأحد، بل على الاقل من اجل الانطلاق الى المعركة الانتخابية بالشكل الصحيح والمناسب لحجم الاخطار القادمة.

فنتنياهو ليس مجرد رئيس حكومة مغامر او غبي، كما يحلو للبعض ان يقول، على الرغم من انه - اي نتنياهو يتخذ قرارات ويقوم بممارسات مغامرة وغبية لكنه يدير سياسة محددة لها أهداف واضحة. فهو اولا يمط ويماطل في تطبيق الاتفاقات الموقعة على أمل ان تسقط وتلغى. لكنه يفتش عن الوسائل التي يستطيع استخدامها لإظهار الطرف الآخر الفلسطيني، مسؤولا عن الفشل، وهو يفعل ذلك «عينك عينك». فمع ان كل العالم يعرف انه هو الذي يفشل التقدم وانه يجهض حتى المبادرة الامريكية للحل الوسط (بل هي تحت الوسط)، ومع هذا يظهر امام العالم ويعلن ان ما يعرقل مسيرة السلام الآن هو رفض الطرف الفلسطيني تطبيق التزاماته.

حتى رئيس دولة اسرائيل، عيزر ڤايتسمان، يرفض هذا الادعاء لكن نتنياهو لا يجد حرجا في ان يظل متمسكا به ويعلنه امام العالم اجمع.

ونتنياهو مستعد لمواصلة هذا النهج الى ان يضطر اضطرارا لتغييره. وذلك لن يتم بسهولة ويحتاج الى جهود كبيرة، خارجية ومحلية، عربية وفلسطينية واوروبية وامريكية.. واسرائيلية ايضا. وهذه الجهود لا تأتي.

فهل حزب العمل يقوم بواجبه كمعارضة؟ وهل المعارضة كلها تقوم بواجبها، من ناحية اقناع الرأي العام بخطورة سياسة نتنياهو او على الأقل بأهمية عملية السلام وتطبيق الاتفاقيات بحذافيرها.

واذا تجاوزنا هذه القضية، فهل نحن مستعدون للانتخابات، كأحزاب لها جماهير تحتاج لأصواتها؟!

اذا أخذنا العرب وحلفاءهم كنموذج في الخارطة السياسية الاسرائيلية، فقد كان لنا انجاز كبير وكبير جدا في الانتخابات الاخيرة. اذ اقمنا تحالفين هامين، الجبهة والتجمع من جهة والدمقراطي العربي والحركة الاسلامية من جهة اخرى، وارتبطنا بفائض الاصوات وادخلنا الى الكنيست تسعة نواب. فما هي اخبار هذين التحالفين؟

هناك من افشل ويفشل تحالف الجبهة - التجمع، فمن سيحاسبه وكيف؟ هل حلت مشاكل هذا التحالف؟! ولماذا لا تزال عالقة؟! التجمع الوطني الدمقراطي يتفسخ من داخله اثر انسحاب حركة ابناء البلد، التي لم تحتمل ممارسات القيادة، وفي مقدمتها النائب عزمي بشارة، فما الذي يمكن ان تفعله الجبهة حول ممارسات تلك القيادة ضدها؟ هل ننفصل؟ واذا حصل، فما البديل؟ لماذا لا نعالج هذه الظاهرة بصراحة تامة وبإسلوب جذري يحترم الناس الذين ارادوا هذا التحالف ويسمع رأيهم؟!

والتحالف الآخر ليس في حال افضل بكثير. فقد قام اصلا على تفسخ الحركة الاسلامية. ولو خاضت هذه الحركة المعركة الانتخابية بالكامل، ماكانت اوصلت عضو كنيست آخر، او على الأقل لكانت اثرت على مجمل نتائج الانتخابات بتخفيض الهوة اكثر بين بيرس ونتنياهو.

ولنترك الآخرين، وندع انفسنا لأنفسنا. فنحن في الجبهة، الذين نرى الوضع بكل خطورته ومسؤوليته، الذين نحمل هموم شعبنا منذ ان وجدنا ووجدت تلك الهموم، علينا ان نستعد للمعركة الانتخابية القادمة من الآن. على كل الاصعدة، الحزبية الداخلية والجماهيرية الواسعة. علينا ان نستعد الآن.. فوراً!



أرخص الحقوق.. حقوق العرب

▪ هذا ما يتضح عملياً من التقرير السنوي لجمعية حقوق المواطن الذي نشر اواخر هذا الاسبوع ▪ الانتهاكات صارخة وهي تطال مختلف المجالات والمجموعات ولكن، بشكل غير مفاجيء بالمرة، لا يزال انتهاك حق العربي في المساواة وكل ما ينبثق عنها، هو الأبرز.. ▪ فيما يلي ملخص لذلك التقرير الذي صدر في (٩٤) صفحة تشكل بمجملها لائحة اتهام جديدة لسياسة حكومية مؤسساتية قديمة ▪

جاء في وثيقة استقلال دولة اسرائيل: «دولة اسرائيل ستنتهج مساواة اجتماعية وسياسية تامة في الحقوق لكافة مواطنيها، بدون فرق في الدين، العرق والجنس». بعد خمسين سنة على هذا الاعلان ليس بامكاننا ان نفاخر بالدولة، بان مبدأ المساواة هو بوصلة لها.

اقسى اشكال المساس بالحق في المساواة هو التمييز ضد المواطنين العرب في الدولة. فقد توجه جسر الهوات وزيادة الدمج الذي بدأ في فترة الحكومة السابقة، في السنتين الاخيرتين، في حين يتواصل تجاهل العديد من الوزارات الحكومية لاحتياجات الاقلية العربية. التمييز ضد الجماهير العربية يمتد الى كافة مجالات الحياة تقريباً، وهو حارق في مجالي الشروط الحياتية والتعليم بشكل خاص. مبدأ المساواة لا يوجب فقط مساواة الموارد والميزانيات للعرب واليهود، بل تخصيص ميزانيات اكبر من اجل تضييق هوات وفوارق الماضي، وتحقيق مساواة حقيقية.

في هذه السنة جرى تحوّل مقلق في النهج المتواصل منذ سنوات طويلة، عبر المساس القاسي بحق المواطنين في المساواة في مسألة امكانيات الاسكان.

بالاستناد الى انباء صارمة، فان الحكومة تبلور بالتعاون مع الوكالة اليهودية مخططا لتحويل أراضٍ الى الوكالة، على خلفية دين للوكالة على الدولة. ومعنى هذا المخطط هو منع تحويل تلك الاراضي للعرب . وقد توجهت جمعية حقوق المواطن برسالة شديدة اللهجة الى المستشار القضائي للحكومة وحذرت من ان مخططا كهذا، اذا ما نفذ، سيكون مخططا غير قانوني بسبب التمييز المرفوض. ومنذ ثلاث سنوات لا يزال الالتماس الذي قدمته الجمعية باسم ايمان وعادل قعدان امام المحكمة. قعدان هو مواطن اسرائيلي عربي، يعمل ممرضا في احد المستشفيات، وهو وزوجته ايمان والدان لثلاث بنات، من سكان باقة الغربية، وقد أرادا بنية طيبة تحسين جودة حياتهما والانتقال الى البلدة المجاورة التي طرحت فيها قسائم بسعر مغرٍ. ولكن حين وصلوا للمكان قيل لهما انه ليس باستطاعتهما اقتناء قسيمة لكونهما عربيين. وفي اعقاب ذلك تقدمت الجمعية بأحد أهم التماساتها الى محكمة العدل العليا. ومؤخرا صرح رئيس المحكمة العليا اهرون براك وقال، ان هذا هو احد اقسى القرارات التي واجهها في حياته القضائية نظراً لأبعاده.

استهتار باللغة العربية

رغم ان اللغة العربية لغة رسمية في دولة اسرائيل، فان السلطات المختلفة تستهتر بواجبها في النشر بهذه اللغة - العديد من المنتوجات والمواد الاستهلاكية تباع وعليها تعليمات وكتابات مختلفة بالعبرية فقط.. في معظم لافتات الطرق على طول الشوارع في البلاد لا تظهر كتابة عربية. وفي اللافتات القليلة التي تتضمن كتابة بالعربية - فان حجم الاحرف اصغر بشكل ملحوظ من حجم الاحرف العبرية والانجليزية وبشكل لا يتيح للسائقين قراءتها. وشركة «ايجد» تمتنع عن اضافة كتابة بالعربية الى لوائح مواعيد الباصات المؤقتة، واوراق مكاتب الاستعلامات.

يمكن الاشارة الى انجاز صغير في هذا المضمار: في اعقاب الالتماس الذي قدمته الجمعية لمحكمة العدل العليا اعلنت وزارة المواصلات انه بامكان المرشحين لتعلم السياقة التقدم لامتحان بالعربية، ،وهذا بعد حوالي (٢٠) عاما كانوا يمتحنون خلالها بالعبرية.

تمييز من جهات خاصة

عدم وجود قانون يمنع التمييز في مجال بيع المنتوجات وتقديم الخدمات والدخول الى المرافق المفتوحة للجمهور الواسع، يترك المواطن بدون حماية من المساس بحقوقه من الجهات الخاصة. والامثلة البارزة على معنى غياب القانون الواضح هي التمييز في الدخول الى اماكن اللهو (مراقص، مقاه وبارات، برك سباحة وغيرها)، وخاصة منع العرب، الاشخاص ذوي الملامح الشرقية، وايضا التمييز في بيع وتأجير الدور. وحسب استفتاء اجراه معهد غالوب في كانون ثاني (١٩٩٧) - فان (٦٠٪) من مواطني الدولة ليسوا مستعدين لتأجير الدور للعرب(١). وحسب نفس الاستفتاء، فان ثلث المواطنين ليسوا مستعدين لتأجير المتدينين، و(٤٠٪) للوطيين.

لاصلاح هذا الوضع بادرت الجمعية الى اقتراح قانون يمنع التمييز في مجال الحاجيات، الخدمات والمرافق الخاصة المفتوحة للجمهور الواسع. وزارة القضاء عبّرت عن استعدادها المبدئي لتسريع هذا الاقتراح كاقتراح قانون حكومي. ويجدر التذكير بأن الجمعية هي التي بادرت الى تعديل قانون المساواة في فرص العمل، الذي اقر عام (١٩٩٥)، وينص على منع المشغّلين من التمييز على خلفية الجنس او العرق او الدين.

مواقف وسلوكيات عنصرية

يتضح من استفتاءات اراء الجمهور التي تجري في اسرائيل خلال السنوات الاخيرة، وبشكل منهجي، ان هناك نتائج تدل على تكرّس وتعمق ظاهرة العنصرية، وخاصة بين الشبيبة، وعلى تأييد سلب حقوق من المواطنين العرب في الدولة. فمثلا اتضح من استفتاء بادر اليه رئيس لجنة المعارف في مركز الحكم المحلي، في مطلع (١٩٩٨)، ان (٤٤٪) من ابناء الشبيبة اليهود يعتقدون انه يجب سلب جزء من حقوق المواطنين العرب في اسرائيل. و(٣٧٪) من الشبيبة المتدينة يعتقدون ان العرب يهددون الدولة ولذلك يجب اخراجهم من البلاد. وزعيق «الموت للعرب» في الساحات صار ظاهرة واسعة.

ان العنصرية في اسرائيل ليست مجرد توجّه فقط. بل انه تتم ممارستها فعليا بأخطر الاشكال. ومنذ أشهر ينشط في القدس شخص طعن حتى اليوم عددا من العرب الذين عملوا في حي «منه شعاريم». وقبل اسابيع طعن حتى الموت خيري علقم، من نفس الشخص على ما يبدو. ومنذ التفجير في سوق «محانيه يهودا» كنا شاهدين على سلسلة اعتداءات على ثلاث طالبات عربيات، وكل جريمتهن انهن استأجرت داراً في حي مقدسي ذي غالبية يهودية. وقد تصرفت الشرطة وكأنها عديمة الحيلة ازاء الاعتداءات التي شملت تهديدات على حياتهن، محاولة احراق الدار، وكتابات شعارات تحريضية وغيرها.

بالاضافة، فقد قتل مؤخراً بالضرب المرحوم عبد المجيد ابو تركي، وهو في الـ (٤٩) من عمره، من قبل شابين في الـ (١٧)، من «بيت حجاي»، وقد فسرا هذا العنف الدموي القاتل بأنه «مقلب».

عنف قاس: العنف ضد النساء

رغم الازدياد الكبير في وعي الجمهور لا يزال العنف ضد النساء يلاحق الضحايا. وفي كل فترة، كل عدة اسابيع، نسمع عن ضحية جديدة. اساس هذا العنف يتم في داخل العائلة، ولكن جرائم الجنس والعنف خارج العائلة أوقعت ضحايا هذه السنة. وقد علم مؤخرا ان الشرطة تشير الى زيادة حادة في الجرائم الجنسية. وهناك بون بين تصريحات الوزراء ضد الظاهرة وبين الموارد المخصصة للقضاء عليها. الملاجئ المخصصة للنساء المضروبات ولضحايا الاعتداءات الجنسية ممولة من الحكومة جزئياً فقط، ولا تكفي لسد الاحتياجات القائمة.

وزارة الداخلية تصادر مواطنات وتمنع لم شمل العائلات

بدأت وزارة الداخلية في السنة الاخيرة، وبشكل واسع، انتهاج سياسة سلب المواطنة من مهاجرين جدد من اتحاد الدول، بدعوى انه تم الاعتراف بحقهم في الهجرة لاسرائيل على اساس وثائق غير حقيقية.

ولكن ليس المهاجرين فقط يعانون من هذا الاسلوب، فالمواطن احمد ابو عبيد، من مواليد البلاد، اكتشف بطريقة غير مباشرة ان مواطنته سلبت منه قبل سنوات دون علمه. وفقط بعد تدخل الجمعية تراجعت وزارة الداخلية واعلنت

←



* التمييز في السكن صارخ.. واليه تضاف سياسة الهدم - صورة من ام السحالي *

انه بامكان احمد ابو عبيد استرجاع بطاقة هويته. ولكن حتى اليوم لم يصل النبأ عن هذا القرار من وزارة الداخلية في القدس الى وزارة الداخلية في بئر السبع، والبطاقة لم تعد لصاحبها بعد.

ان الحق في لم شمل العائلات (توحيدها) ليس مضمنا في القانون الاسرائيلي، كما هو الحال في دول عديدة (إلا اذا كان توحيد العائلات نابع من قانون العودة، الذي يتطرق كما هو معروف الى اليهود فقط)، والصلاحية في هذا المجال بأيدي وزارة الداخلية فقط. في السنة الاخيرة بدأت وزارة الداخلية، وبشكل مبالغ به، بتقييد منح المواطنة لازواج غير يهود لمواطنين اسرائيليين، من خلال جعلهم يمرون في سلسلة عذاب تستمر لسنوات. وهذه التقييدات تصبح اقسى حين يكون الزوج (ة) غير المواطن من سكان المناطق الفلسطينية. وفي العديد من الحالات يتم رفض الطلب بدون اي تفسير او تفسيرات غير معقولة. وهذا الانتظار لمدة سنوات لنيل موافقة مبدئية على توحيد العائلات قائم ايضا في حالات توحيد عائلات لاشخاص بالغين مع ابناء عائلاتهم مواطني اسرائيل.

التعذيب مستمر

اسرائيل قامت بالتوقيع على المعاهدة الدولية ضد التعذيب، لكنها لم تطبق حتى اليوم التزامها، حسب المعاهدة، بتشريع قانون يمنع التعذيب بشكل واضح. في ايار من هذه السنة عادت لجنة الامم المتحدة ضد التعذيب وضد المعاملة القاسية غير الانسانية او المهينة، الى الإقرار بأن اساليب التحقيق في اسرائيل هي تعذيب، وأكدت اللجنة على المطالب التي وجهت الى اسرائيل. ولكن للاسف الشديد فان استخلاصات اللجنة الدولية لم تطبق، واسرائيل مستمرة بخرق المعاهدة.

جهاز الامن العام (الشاباك) يواصل تنفيذ وسائل تحقيق عنيفة ومهينة، والاستعمال المنهجي والاعتيادي للوسائل التالية: تغطية الرأس بكيس عفن لفترة طويلة، تقييد المعتقل في اوضاع مؤلمة لاوقات طويلة، وضع المعتقل في البرد القارس او الحر القائظ، تحديد وقت غير معقول للوجبات (خمس دقائق!)، اسماع المعتقل موسيقى صاخبة لايام طويلة بشكل متواصل، منع النوم عنه وغيرها. ليس لدينا معطيات دقيقة عن استعمال وسيلة الهز، وهي تتطلب تصريحا من الجهات العليا (وسيلة قد تؤدي للموت)، ولكن في تقديرنا يدور الحديث عن عشرات الحالات.

من بين (١٠٠٠) حتى (١٥٠٠) فلسطيني يجري التحقيق معهم سنويا من «الشاباك»، فان (٨٥٪)

محددين. وفي معظم هذه الحالات لم تمنع محكمة العدل العليا التعذيب، ولم تتخذ موقفا واضحا ضد استعماله. ومؤخرا شكلت هيئة موسعة لمحكمة العدل العليا تنظر في عدد من الالتماسات المبدئية ضد استعمال التعذيب في تحقيقات «الشاباك»، ولكن البحث لم ينته بعد، ولم تتخذ المحكمة اي موقف في اي اتجاه.

محكمة العدل العليا سمحت باحتجاز (٢١) مواطنا لبنانيا في الاعتقال الاداري المتواصل «كورقة ضغط».

تحتجز اسرائيل منذ اكثر من (١١) سنة مواطنين لبنانيين خطفوا من اراضي لبنان، بهدف استعمالهم «كورقة ضغط» من اجل اعادة المخطوفين الاسرائيليين. وقد رفض الالتماس الذي قُدم باسمهم.

ان احتجاز انسان في الاعتقال كورقة ضغط هو امر غير اخلاقي وغير قانوني، وهو مساس قاس بحرية وكرامة الانسان، وفي هذا القرار الصادر عن المحكمة العليا هناك توفير غطاء قانوني لاحتجاز الانسان في الاعتقال كورقة ضغط مما يعني شرعية استعمال الانسان كوسيلة. وبالاضافة الى ذلك، يشكل احتجاز انسان في المعتقل كورقة ضغط احتجازات لانسان لم يقم باي شيء، وبدون ان تكون له القدرة على عمل شيء لانهاء اعتقاله. وفي هذا مساس قاس بمبدأ كون الانسان مسؤولا عن اعماله. وكما قالت القاضية دورنر، ضمن موقف الأقلية: ان سلب الحرية بدون وجود خطر ممن نريد سلب حريته منه لا يتفق مع المبادئ الاساسية وقانون اساس: كرامة الانسان وحريته، الذي اعترف بوضوح بالحق والحرية.

سجن الخيام

في سجن الخيام جنوبي لبنان، هناك (١٥٠) مواطنا لبنانيا معتقلين دون محاكمة. وهم محتجزون في ظروف قاسية، من خلال قطعهم عن العالم الخارجي – ومن خلال منع زيارات الاهالي، والمحامين وافراد الصليب الاحمر. وهناك شهادات على دور الجيش الاسرائيلي والشاباك في ما يجري في السجن، وتزويده بالتجهيزات ونقل المعتقلين الى السجن ومنه، وهكذا فان لاسرائيل هناك مسؤولية غير مباشرة، على الاقل، عما يجري في السجن.

السلطات المختلفة تستهتر بواجبها في النشر باللغة العربية

منهم يتعرضون للتحقيق بالوسائل المذكورة اعلاه.

اسرائيل تواصل تبرير استعمال التعذيب – عبر ردود الدولة على الالتماسات لمحكمة العدل العليا وعبر تقرير الدولة للجنة الامم المتحدة – من خلال التطرق الى الجرائم المنسوبة للذين يحقَّق معهم.

لم يجر سن قانون ضد التعذيب، وحتى انه لم تتخذ خطوات حقيقية باتجاه تشريع كهذا. وزيادة على ذلك، فان الدولة والمحاكم يرون في «حماية الحاجة» تبريراً لاستعمال التعذيب، الذي يفوق كل أمر آخر في القانون الاسرائيلي.

تعليمات «لجنة لندوي» لا تزال محاطة بالسرية، رغم انه يجب التذكير انه من خلال عمل محامين ومنظمات حقوق الانسان، صرنا نعرف اليوم عن اساليب تحقيق غير قليلة لدى «الشاباك».

محكمة العدل العليا تبحث حتى اليوم في عشرات الالتماسات التي قدمت بخصوص معتقلين

عدد المعتقلين الاداريين من سكان المناطق الفلسطينية قل في السنة الاخيرة

القانون يحدد ان طول المدة التي يمكن فيها احتجاز شخص في الاعتقال الاداري هي ستة اشهر على الاكثر، ولكن بما انه لا توجد قيود على اصدار الاوامر الاضافية فيمكن عمليا احتجاز انسان ما في اعتقال اداري متواصل دون قيود. وفي اسرائيل يعتقل اليوم اداريا اكثر من (٧٠) فلسطينيا. والاحتجاج الشعبي الواسع الذي قادته منظمات حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، اثمرت: فعدد المعتقلين الاداريين قلّ في السنة الاخيرة من (٢٥٠) الى (٩٠) [حسب معطيات الناطق بلسان الجيش]، وجرى اطلاق سراح (١٠) من بين المعتقلين الاداريين الـ (١١) الذين احتجزوا اكثر



من ثلاث سنوات. والاسير الحادي عشر محتجز في اعتقال دون محاكمة منذ تشرين ثاني (١٩٩٣)، وما عدا (١٣) يوماً سرّح خلالها الى بيته قبل ان يعتقل ثانية. وبالاضافة اليه هناك ثلاثة معتقلين اداريين محتجزون لفترات اكثر من ثلاث سنوات.

منع التعويضات عن سكان المناطق الفلسطينية الذين اصيبوا بايدي قوى الامن الاسرائيلية

اقرت الكنيست هذه السنة، بالقراءة الاولى اقتراح قانون يهدف الى منح اعفاء مطلق لدولة اسرائيل ومن عمل باسمها، من المسؤولية عن الغبن الذي مورس (وسيمارس) في المناطق الفلسطينية، والذي ادى بالنتيجة الى اضرار جسدية للسكان. القانون المقترح يسلب حق المصابين او من يخصهم في التعويضات.

سن قانون حرية المعلومات

بعد سنوات طويلة من النضال والاستعداد اقرت الكنيست قانون حرية المعلومات، الذي ينظم حق الجمهور في تلقي معلومات من السلطات الحكومية. حرية المعلومات هي جزء هام من حق التعبير، وتشريع القانون هو خطوة جدية وهامة من تضمين حقوق الانسان في التشريع.

تمييز على خلفية الجنس

تمثيل النساء في مراكز التأثير والوظائف الرفيعة، لا يزال منخفضا جدا بالمقارنة مع نسبتهن في الجمهور، وهذا على الرغم من التقدم الذي طرأ في السنوات الاخيرة. ومؤخرا اقرت الكنيست قانونا جديدا يلزم تعيين امرأة واحدة على الاقل، في مجلس ادارة الشركات الحكومية. ويبرز بشكل خاص تجاهل النساء في الابحاث المختلفة في الاعلام والاكاديميا.

لا يزال مركز النساء في سوق العمل الاسرائيلي، متدنيا بشكل ملحوظ مقارنة بمركز الرجال. أجر النساء اقل بحوالي الثلث من أجر الرجال بالمعدل. ونسبة النساء من بين اصحاب الأجر اقل من الحد الادنى، عالية جدا، وبالمقابل نسبتهن بين المديرين قليلة – في القطاع العام – وضئيلة – في القطاع الخاص. وفي هذا السياق يجدر التذكير بقانون التفضيل الايجابي للنساء في خدمات الدولة، الذي سُن قبل حوالي سنتين ولكن ثماره ليست بارزة حتى اليوم.

هذا ويتواصل التوجه التمييزي من مشغّلين كثيرين تجاه النساء، وخاصة الحوامل والامهات. وفي استفتاء بادرت اليه جمعية حقوق المواطن مع منظمة «نعمت»، وُجد ان اكثر من (٤٠٪) من النساء العاملات يخشين تقديم الشكاوى على التمييز في أجورهن. و(٢٢.٥٪) منهن قالوا انهن لن يقدمن على اية خطوة اذا عرفن ان الرجل العامل في نفس الوظيفة يكسب اكثر منهن. و(١٩.٧٪) من النساء قلن بذلك الشأن انهن لا يعرفن ما يجب القيام به.

الاتجار بالنساء

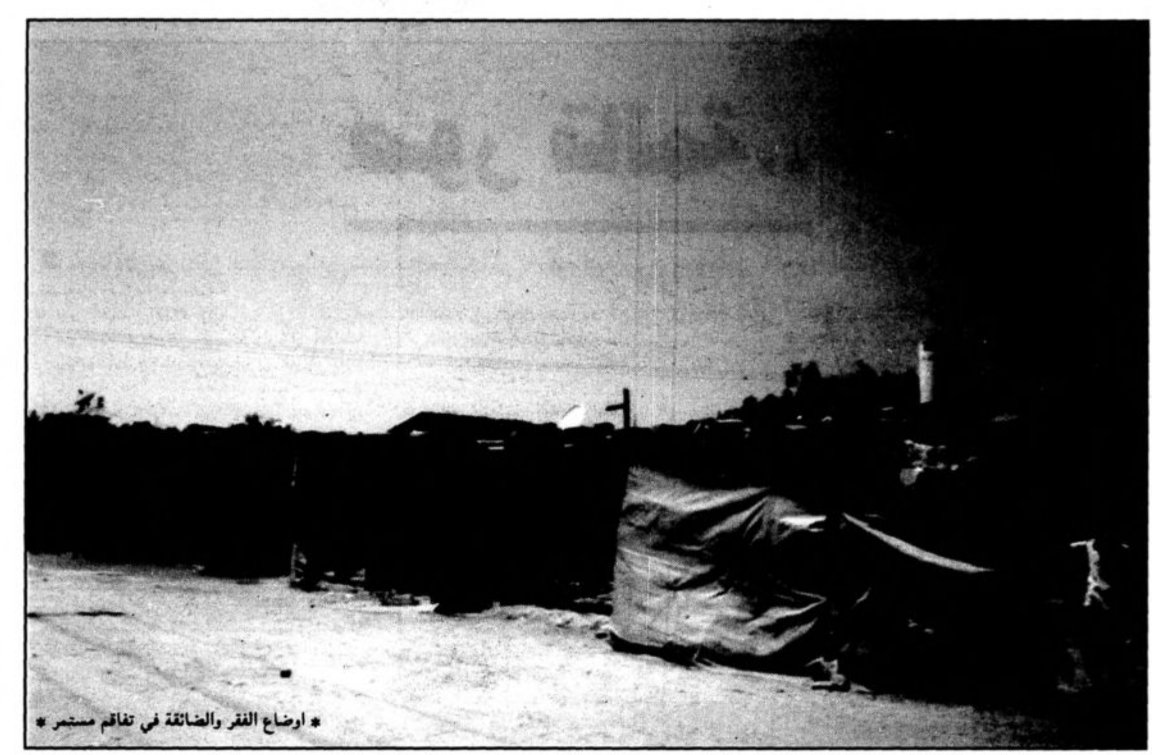
احدى الظواهر الخطيرة التي كشفت هذه السنة هي الاتجار بالنساء اللاتي يجلبن من خارج البلاد، فبعد وصولهن للبلاد يصبحن مقيدات بشكل مطلق بالشغل الذي جلبنهن وهو يستغل ضائقتهن ويشغلهن في الدعترة بظروف قاهرة. وبينهن قليلات فقط يجرؤن على تقديم شكاوى للشرطة، التي تقوم بالاساس بطردهن وليس باتخاذ اجراءات ضد الذين يشغلونهن.

هذه السنة صدرت عدة احكام في مسالة التمييز ضد النساء في اماكن العمل، وهي تعطي املاً في ان عهدا جديدا قد بدأ في هذا المجال

الى جانب قرار محكمة العمل القطرية التي امرت بدفع تعويضات بمبلغ (٥٠٠٠٠) شيكل لشارون بلوتكين، صدرت احكام أو تسويات بين الاطراف دُفعت بحسبها تعويضات لنساء تعرضن للتمييز على خلفية الجنس. هكذا مثلا الحكم في التسوية التي اقرت تعويضات لزوهار شليطا على التمييز بسبب الحمل، وهكذا في حالة دفع تعويضات من خلال الاتفاق لميخال رون التي مُيز ضدها على خلفية الحمل ايضا.

في محكمة العمل اللوائية – تل ابيب لا تزال ماثلة، الدعوى التي قدمتها جمعية حقوق المواطن ضد شركة «نتالي» بادعاء الاقالة على خلفية الحمل. ودعوى اخرى ضد شركة «نتالي» قدمتها عاملة اخرى بادعاء مشابه، لا تزال ماثلة ايضا امام المحكمة.

اوريت كتسير قبلت لدورة تأهيل طيارين في شركة «ال – عال»، وفي اعقاب دعوى قدمتها جمعية حقوق المواطن الى محكمة العمل، أزالت ال – عال شرطها بأن الطيارين في الشركة يجب ان يكونوا من خريجي سلاح الجو.


* اوضاع الفقر والضائقة في تفاقم مستمر *

←

معاملة الجيش لتجنيد النساء تتغير بشكل تدريجي. ومنذ قرار محكمة العدل العليا بشأن اليس ميلر يستدعي الجيش نساء الى دورة الطيران، وغيّر سلاح البحرية سياسته مؤخرا، المتمثلة بعدم تجنيد نساء لدورة قبطانات.

تمييز ضد اشخاص مع اعاقات

في حين ان قانون المساواة في فرص العمل - ربما القانون الاهم في مجال المساواة - تجاهل جمهور الاشخاص ذوي الاعاقات في اسرائيل ولم يمنع التمييز ضدهم، فقد جرى تطور جدير بالاشارة هذه السنة، عبر تشريع قانون المساواة في الحقوق للاشخاص مع اعاقات، الذي بادر اليه تنظيم «بحق» المركز لحقوق الانسان للاشخاص مع اعاقات.

حقوق الاشخاص مع اعاقات في العيش داخل الجمهور وان يكونوا جزءا منه، لا يزال غير معترف به وغير مطبق في اسرائيل. والسلطات لا تطور اطر سكن كافية للاشخاص مع اعاقات.

التمييز على خلفية الميول الجنسية

اسرائيل تملك سببا جيدا للمفاخرة بالاعتراف بحق اللوطيين والسحاقيات بالمساواة. وقد برز انجازان هذا العام: حسب قرار محكمة العدل العليا في الالتماس الذي قدمته الجمعية (بالتعاون مع منظمة «كلاف» وجمعية الحفاظ على حقوق الفرد) سمح ببث برنامج «اوراق مفتوحة» حول الشبيبة اللوطية والسحاقية، وفي اعقاب توجه الجمعية بلورت سلطة خدمات الدولة سياسة جديدة يتم بحسبها منح مخصصات ذوي القربى الى ازواج من نفس الجنس. ومع ذلك لا تزال تسيطر الآراء المسبقة ضد اللوطيين والسحاقيات في اسرائيل. والتجسيد الواضح لذلك يمكن رؤيته في تفوهات عدد من منتخبي الجمهور بعد فوز دانا انترناشينال في الاورفزيون. وبالاضافة لا يزال مركز اللوطيين والسحاقيات، وخاصة الازواج من نفس الجنس، ليس مساويا لمركز الآخرين.

حقوق العمال الاجانب

في السنوات الاخيرة وصل البلاد العديد من العمال الاجانب، ويصل عددهم اليوم حسب تقديرات مختلفة، الى (٢٠٠) الف. الحكومة، التي تم استقدام العمال الاجانب بمبادرتها، لم تستعد بالشكل الملائم لاستيعابهم وتشغيلهم ونتيجة لذلك نشأت ظروف مريحة لانتهاك حقوق الاجانب الذين جاءوا ليعملوا، وللمساس القاسي بهم. وهذا نابع بشكل خاص، من «تقييد» العامل الاجنبي الى مشغّله، بشكل يخلق استعبادا للعامل ويمنعه من الانتقال الى مشغّل آخر، حتى لو كان المشغل الذي نال تصريحا بتشغيله ينتهك القانون.

حتى اليوم لا يوجد ترتيب رسمي للتأمين الصحي للعمال الاجانب، وهم مؤمنون من مشغّليهم بواسطة شركات خاصة، تعمل حسب مصالح اقتصادية وغي خاضعة للرقابة الحكومية. ويجب تأمين العمال الاجانب حسب قانون التأمين الصحي الرسمي، بتغييرات معينة من ناحية سلة الخدمات ورسوم التأمين. ترتيب كهذا من شأنه ضمان ان العمال الاجانب يتلقون العلاج حسب الحاجة، ويوفر الاموال على الجهاز الصحي، الذي يضطر الى الصرف على الجباية من الشركات الخاصة. ويجب التأكيد في هذا السياق ان اولاد العمال الاجانب ليسوا مؤمنين ايضاً حسب قانون التأمين الصحي الرسمي، وبذلك فان اسرائيل تنتهك ميثاق الامم المتحدة حول حقوق الطفل، الذي وضعته.

تقليص جدي في التزامات الدولة بضمان حقوق الانسان الاجتماعية

هناك توجه بتقليص جدي لالتزامات الدولة بضمان الحقوق الاجتماعية. هذا التوجه يتجسد في المحاولات - التي تنشأ سنويا عشية اقرار ميزانية الدولة - لتقليص مسؤولية الدولة بشكل كبير عن رفاهية السكان جميعا والعيش بكرامة. فمثلا رأينا كيف انه عشية اقرار ميزانية العام الجاري، جرت محاولات من قبل الحكومة لافراغ قانون التأمين الصحي من مضمونه، والمساس بمبدأ شمولية مخصصات التأمين الوطني. وبعد عشر سنوات على زيادة المخصصات للخدمات الاجتماعية، بدأ، في السنتين الاخيرتين، التباطؤ والتراجع، اللذين يجدر التحذير منهما. ومن المهم الاشارة بشكل خاص الى عدم التقدم، بل التراجع والتقليص في عدة بنود من ميزانية التعليم.

«التمييز ضد المواطنين العرب يمتد الى كافة مجالات الحياة تقريبا.. وهو حارق في مجالي الشروط الحياتية والتعليم»

العنصرية في اسرائيل ليست مجرد توجه فقط، بل تتم ممارستها فعلياً بأخطر الاشكال.. زعيق «الموت للعرب» ظاهرة تتسع

الخدمات الاجتماعية تراجعت في السنتين الاخيرتين.. وهذا أمر يجب التحذير منه!

قانون اجر الحد الادنى، الذي جاء ليضمن حدا ادنى من الاجر مقابل العمل، وليمنع استغلال العمال، لا يتم تطبيقه تقريبا، وهكذا فقط نصف المستحقين لتلقي أجر الحد الادنى يتلقونه فعلا.

انعدام المساواة في خدمات الرفاه

احدى الوسائل المركزية لممارسة حقوق الانسان في المجال الاجتماعي - الاقتصادي هي جهاز خدمات الرفاه. وكان بالامكان التوقع ان نسبة العاملين الاجتماعيين، الذين من وظيفتهم العثور على المحتاجين ومساعدتهم في تحقيق حقوقهم، ستزداد كلما كان المستوى الاقتصادي - الاجتماعي منخفضا اكثر. ولكن المعطيات التي جمعتها جمعية حقوق المواطن، تدل على انه ليس هناك بالضرورة علاقة بين احتياجات البلدة وبين الخدمات التي ينالها سكانها. فمثلا في بلدتي راهط وجسر الزرقاء، اللتين تعانيان من الوضع الاجتماعي - الاقتصادي الاسوأ في البلاد، نسبة العاملين الاجتماعيين لكل الف مواطن هي (١٥ . ٠). وفي اور عكيفا ،واوفكيم، وهما ايضا ضمن البلدات التي تعاني وضعا اجتماعيا اقتصاديا من الاسوأ في البلاد، نسبة العاملين الاجتماعيين لكل الف مواطن اكبر بما يزيد عن ثلاثة اضعاف. وفي عكا وبيت شيمش، هناك نفس النسبة تقريبا من العاملين الاجتماعيين كما في كريات اونو ورمات هشارون، على الرغم من الفوارق الكبيرة في الوضع الاجتماعي الاقتصادي. (المعطيات تتطرق للعام ١٩٩٤).

الحق في السكن

منذ بدايتها رأت دولة اسرائيل في مجال الاسكان وسيلة لتحقيق اهداف قومية، مثل استيعاب الهجرة وتوزيع السكان. ونتيجة لهذه الرؤيا خلقت الحكومة على مدار السنين فوارق في جودة ومستوى الاسكان بين اليهود وبين العرب، وايضا بين اليهود من اصل غربي وبين اليهود من اصل شرقي.

البدو في النقب هم جمهور الضائقة الاقسى في اسرائيل من ناحية معدل الدخل للفرد، ونسبة البطالة ومستوى البنية التحتية والخدمات في البلدات. ويعيش اليوم في ارجاء النقب حوالي (١٠٠) الف بدوي، نصفهم يعيشون في سبع بلدات خططتها الدولة. في البلدات هناك بنية تحتية اولية فقط: هناك ماء، هاتف وكهرباء، ولكن لا توجد شبكات مجاري. ولا مواصلات عامة. ولا حدائق عامة، ولا ساحات العاب او مرافق رياضية. بقية البدو يعيشون في ارجاء النقب في تجمعات لا تعترف بها الدولة، وفي كل منها يعيش بين عشرات حتى آلاف الاشخاص. ظروف الحياة في تلك الاماكن لا تتفق مع ايٍ من معايير العيش الانسانية المقبولة في نهاية القرن العشرين.

الحق في التعليم

الحق في التعليم ليس فقط حقا اجتماعيا من الدرجة الاولى. بل انه حق، تشكل ممارسته شرطا حيويا لممارسة حقوق اخرى، ايضا مدنية مثل حرية التعبير والانتخاب والترشيح، وايضا حقوق اجتماعية مثل الحق في مستوى عيش ملائم. وحين نفحص ممارسة هذا الحق تظهر عدة مشاكل. الاولى هي مشكلة تطبيق غير كاف لقانون التعليم الالزامي، الذي يهدف الى ضمان ممارسة الحق في التعليم. فمعطيات التسرب من المدارس تدل على انه لا يتم القيام بما فيه الكفاية في هذا المجال. واحدى المشاكل المركزية الاضافية هي انعدام المساواة بين الطلاب في مختلف الاوساط.

مساس قاس بالحرية الدينية

هذه السنة ازداد الاحتكار من قبل التيار الارثوذكسي في اليهودية، من خلال المساس بالعلمانيين وبتيارات اخرى في اليهودية.

اقتراح قانون التهويد، الذي يُعترف بحسبه فقط بالتهويد الارثوذكسي بمصادقة المؤسسة الرابانية، يمس

←

←

بالحرية الدينية. وفي ضوء ضغط اليهود في الخارج اقيمت لجنة نئمان. الجمعية توجهت الى اللجنة وعبرت عن موقفها واساسه المطلب بالحفاظ على المساواة بين التيارات المختلفة في اليهودية. وقد تم التوصل الى تسوية في اللجنة لكنها رفضت من التيار الارثوذكسي.

مركز التعددية اليهودية والجمعية قدما التماسا الى محكمة العدل العليا، ضد رفض وزارة الداخلية الاعتراف بتهويد اصلاحي تم في الخارج لطفل جرى تبنيه. البحث في الالتماس تأجل عدة مرات بسبب ابحاث لجنة نئمان ولكن محكمة العدل العليا قررت مؤخرا اصدار امر لوزارة الداخلية بتقديم الرد على الالتماس.

قانون الدفن البديل، الذي شرعته الكنيست عام ١٩٩٦ لا يتم تطبيقه، لان وزارة الاديان تعرقل اقامة مقابر. وحسب القانون يتوجب على الدولة ان تخصص

هناك هوة بين تصريحات الوزراء ضد العنف بحق النساء وبين الموارد المخصصة للقضاء على الظاهرة

في مناطق عدة من البلاد اماكن للدفن المدني او الديني البديل حسب رؤيا المتوفى. ولكن رغم الفترة الطويلة التي مرت، فما عدا بئر السبع، حيث خصص مكان كهذا قبل تشريع القانون، لم تقم الدولة مقابر بديلة في ارجاء البلاد. ونتيجة لذلك، يضطر العديدون الى قبر ذويهم في مراسم دينية لا تروق لهم، من خلال المساس بحريتهم الدينية. وكل من هو معني حسب ايمانه، او يضطر لاسباب مختلفة الى دفن ذويه في دفن مدني، يضطر الى القيام بذلك بشكل خاص عادة، في مناطق متباعدة وبأموال باهظة.

نية المساس بحقوق المعتقلين

قبل حوالي شهر اكتملت سنة على قانون الاعتقالات. الجمعية اقامت طاقما يتابع تنفيذ القانون،بعدة طرق، منها المشاهدة في المحاكم. في الجمعية هناك خشية من ان العديد من الاعتقالات تتم واشخاص يعتقلون، ليس بالاستناد الى التسويغات في روح القانون، وانما من اجل التحقيق مع المشبوه، وذلك في الحالات التي لا يوجد فيها خوف من الاساءة لاجراءات التحقيق ايضا، وحين لا يكون خطر في ان يمس المشبوه بالسلامة العامة.

في هذه الايام تعمل لجنة خاصة من وزارة القضاء ووزارة الامن الداخلي على فحص القانون مجددا، وهناك قلق من ان يتم تغييره، مما يعني الغاء الانجازات التي تحققت بتشريعه في مجال احترام حقوق المشبوهين والمعتقلين.

الظروف في المعتقلات والسجون في اسرائيل لا تزال قاسية جدا، وفي قسم من السجون يحتجز اناس في ظروف مهينة وحتى غير انسانية. وضع الجنود المعتقلين او المساجين لا يزال اسوأ بكثير، من المدنيين المعتقلين.

واصحاب الجنسيات الاجنبية، بمن فيهم طالبي اللجوء السياسي، يحتجزون لاسابيع وأشهر وجزء منهم حتى لسنوات، استنادا الى اوامر الطرد من البلاد. والحديث يدور عن اعتقال متواصل، لاشخاص لم يدانوا، خلافا للمواثيق الدولية التي وقعت عليها اسرائيل.

عنف الشرطة

عنف رجال الشرطة لا يزال مشكلة خطيرة في اسرائيل ورغم تعمق الوعي للمشكلة فلا تزال تقع حوادث تبدي الشرطة خلالها فقدانا للسيطرة، واستعمالا للعنف تجاه مواطنين. ويجب الاشارة بشكل خاص الى التعامل العنيف مع مجموعات الاقليات.

صور قاتمة..

■ فيما يلي عدد من الحالات التي تمت ملاحقتها في «الجمعية» ووردت تحت عنوان «التمييز على خلفية قومية» ■

● **تمييز ضد الاولاد العرب في القبول للروضات في يافا** – جرت مداولة في التماسنا لمحكمة العدل العليا ضد سياسة وزارة المعارف وبلدية تل ابيب - يافا، القاضية بعدم السماح بتسجيل اولاد عرب للروضات قبل - الالزامية اليهودية في يافا. قبل المداولة الثانية اعلنت البلدية عن تغيير السياسة المذكورة، وسُجل التزامها، المُفصّل والصريح باتباع سياسة مساوية، في قرار المحكمة.

● **معارضة خارطة هيكلية** – قدمنا اعتراضاً على الخارطة الهيكلية للواء الجنوب، والتي لا تتضمن اي تخطيط للبلدات البدوية القروية. بعد ان استمع محقق من المجلس القطري للتنظيم والبناء لهذا الاعتراض وقدم توصياته، عرضنا الاعتراض امام اللجنة الفرعية للاعتراضات التابعة للمجلس القطري للتنظيم والبناء، وتطرقنا الى توصيات المحقق. لم يُفصل في الموضوع بعد.

● **التمييز في فرض «اختبارات للشخصية» على متعلمي السياقة** – تقدمنا بالتماس الى محكمة العدل العليا ضد نية وزارة المواصلات ادخال اختبارات للشخصية لمن يود تعلم السياقة. ادعينا، ان الاختبارات المعطاة بالعبرية من ممتحنين يهود، تكون متأثرة وميالة لمستوى ثقافي ولغوي معين، ولذا ففي هذا تمييز ضد المتحَنين العرب. ادعينا ايضاً، ان الاختبارات تمس في حرية العمل وخصوصية المتحَن. قبل التداول في الالتماس، اعلنت النيابة ان وزارة المواصلات غيرت سياستها وان الاختبارات ستُجرى باللغة العربية ايضا ومن ممتحنين عرب. محكمة العدل العليا لم تقبل ادعاءاتنا الاضافية فيما يخص مسّ الاختبارات بحرية العمل والتدخل غير القانوني في الخصوصية.

● **التمييز ضد المنجبات في القدس الشرقية** – تقدمنا بالتماس الى محكمة العدل العليا مع «مركز الدفاع عن الفرد» و«جمعية اطباء من اجل حقوق الانسان» ضد وزارة الصحة ومؤسسة التأمين الوطني طالبين ان تقوم مؤسسة التأمين الوطني بدفع منحة الولادة والمكوث في المستشفى، المعطاة في اطار تأمين الامهات حسب قانون التأمين الوطني، لكل امرأة منجبة تحمل هوية اسرائيلية، بما فيهن منجبات عربيات من القدس. مؤسسة التأمين الوطني رفضت دفع المنحة لكل المنجبات من القدس الشرقية، واشترطت ذلك بعرض تصاريح خاصة، تضطر المنجبة للحصول عليها الى المرور بتحقيق طويل لا ينتهي عادة قبل موعد الولادة. بعد الالتماس اعلنت مؤسسة التأمين الوطني انها ستتصرف بشكل متساو مع المنجبات اللاتي يحملن الهوية الاسرائيلية، هنّ وازواجهن. ونحن نقوم بفحص النظام المقترح بالنسبة لمنجبة صاحبة هوية اسرائيلية زوجها ليس مواطنا اسرائيليا.

● **هدم بيوت بدو في القرى غير المعترف بها في النقب**– وزير البنى التحتية ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون البدو قدم تقريرا في الكنيست عن خطة عشرية بُلورت في اللجنة وعن استعداد وزارة الداخلية الاعتراف بقرى اضافية. توجهنا الى الوزير بطلب للحصول على معلومات عن الخطة وعن النية لاقامة قرى اضافية، وطلبنا ان تُحوّل هذه المعلومات للسلطات المسؤولة عن تنفيذ القانون، لئلا يهدموا بيوتا في قرى يُنوى الاعتراف بها. لم نتلقّ جواباً بعد. توجهنا لنائب المستشار القضائي للحكومة في نفس الموضوع. تلقينا رداً مفاده ان اللجنة موجودة في طور دراسة الموضوع فقط، لان القرارات العينية والاساسية تُتخذ في اللجنة الوزارية، وانهم يعملون على اشراك ممثل عن المستشار القضائي للحكومة في اجتماعات اللجنة الوزارية.

● **قلع الدورية الخضراء لليافطات** – بمناسبة ذكرى يوم الارض، نصب سكان بعض القرى البدوية غير المعترف بها في النقب يافطات تحمل اسم القرية، على المدخل. بعد عدة ايام قلع مراقبو الدورية الخضراء اليافطات وصادروها في ظلام الليل. قُدمت شكوى لسلطة حماية الطبيعة حول العمل غير القانوني من قبل المراقبين. موقف السلطة كان، ان ذلك كان قانونياً.

● **سلطة التعليم للبدو** – بعد المداولات مع ائتلاف لجان اولياء الامور البدو في النقب، فحصنا القاعدة القانونية لعمل سلطة التعليم للبدو، المسؤولة عن التعليم لسكان القرى غير المعترف بها. اتضح، انه ليس هناك اشراك فعلي للبدو في عمل السلطة، في الوقت الذي مات او استقال معظم اعضاء اللجنة الشيوخ، وفي الوقت الذي تدار السلطة فعليا وبشكل مطلق من قبل مديرها، موظف وزارة المعارف. توجهنا الى المستشار القضائي لوزارة المعارف بطلب قيام الوزير بالعمل على تعيين اعضاء جُدد في السلطة، حسب معايير عينية لقدرات وتجربة المرشح في مجال التربية، من داخل السكان المحليين.

● **اقامة مؤسسات تعليمية للاولاد البدو** – يُجبر اولاد عرب العزازمة البدو على السفر عشرات الكيلومترات للوصول الى المدرسة، واحياناً المشي عدة كيلومترات للوصول لمكان انطلاق السفريات. لذلك فان نسب التسجيل عند الاولاد واطئة، نسب التسرب عالية، وقانون التعليم الالزامي لا يطبق عليهم. توجهنا الى رئيس المجلس الاقليمي رمات نيجب ولوزير التربية بطلب اقامة صفوف ومؤسسات تربوية لمئات الاولاد. الرد كان ان الموضوع حُوّل لعناية المستشار القضائي في المجلس.

● **تمثيل ملائم لمواطنين عرب في مجلس اراضي اسرائيل** – يُعين مجلس اراضي اسرائيل من قبل الحكومة، بحيث يكون نصف اعضائها من الكيرن كييمت والنصف الآخر هم ممثلو وزارات وممثلو جمهور، ويعينون حسب اقتراح وزير البنى التحتية القومية ووزير المالية. لانه لم يتواجد فط اعضاء عرب في المجلس، توجهنا للوزيرين بعد انتهاء مدة عضوية المجلس طالبين تمثيلاً ملائماً للعرب في المجلس الجديد عند تعيينه. واجاب وزير المالية ان طلبنا سيُأخذ بالحسبان عند تقديم توصياته بشأن التعيينات، بعد تعيين المجلس بتركيبة ناقصة، بدون ممثلي جمهور بالمرة، توجهنا مرة اخرى للوزيرين المذكورين.

● **تحويل اراضي دولة للوكالة** – عقب النشر في الاعلام، عن بلورة خطة لتحويل اراضي دولة في النقب والجليل الى الوكالة اليهودية، لمنع تأجيرها للعرب من ضمن الاسباب، توجهنا للمستشار القضائي للحكومة، ونبّهنا الى ان خطة كهذه هي غير قانونية بسبب التمييز. لم نتلق رداً حتى الان. كما التقينا مع رئيس الوكالة، مع ممثلي تنظيمات اخرى. الرئيس استمع الى معارضتنا واوضح ان القرار لتنفيذ الخطة لم يُتخذ بعد، وانه شخصيا يعارضها. كما وعد بحتلتنا حول القرارات التي ستتخذ بالنسبة للموضوع.

● **تشديد التطبيق ضد البناء غير المرخص عند السكان العرب وتخصيص اراض واسعة لاستيطان عائلات يهودية قليلة** – نُشر في الصحافة، ان لجنة مدراء اتخذت قرارات تتعلق بتشديد التطبيق والملاحقة ضد البناء غير المرخص عند السكان العرب، وتخصيص اراض واسعة لاستيطان عائلات قليلة يهودية. وقد رُفض طلبُنا من مكتب الحكومة الحصول على القرارات رُفض، مُعللين ذلك بأن الحديث هو عن «جدال داخلي» لا يسري عليه مبدأ حرية المعلومات.

● **التمييز في الدخول لمطار بن غوريون** – اشتكى مسافرون عرب في الباص، انه في المدخل الى المطار يصعد افراد من حرس الحدود ويأمرون المسافرين العرب بالنزول والانتظار في محطة الخروج من المطار. فقط بعد ان يترك الباص المكان، يُسمح لهؤلاء المسافرين بالصعود ثانية. توجهنا لقائد حرس الحدود ونبهنا الى انه في النظام المذكور مساس قاسٍ في احترام ومشاعر المسافرين العرب وايضا في حقّهم الاساسي في المساواة، وان الافتراض ان كل عربي يشكل خطراً امنياً هو افتراض مهين وتمييزي ممنوع السير حسبه. جاءنا الرد: الموضوع قيد البحث.

● **«فحوصات امنية» مهينة في اركيع** – شاب عربي مواطن اسرائيلي، طار في شركة اركيع لاغراض عمله وَاضطر لمرور فحوصات امنية شاملة ومتعدية. احتوت هذه الفحوصات ايضا على استفسار هاتفي مع مكتب المحاماة الذي يعمل فيه كمتدرب. رداً على اسئلته قيل ان الفحوصات تمت «للتأكد من عدم التقائك مع ارهابيين وانك لا تملك وسيلة ارهابية». على ضوء الجواب غير الملائم الذي حصلنا عليه من دائرة شكاوى الجمهور في شركة اركيع، توجهنا الى المستشار القضائي للشركة وطلبنا من الشركة تعويض المشتكي على المساس به. الشركة رفضت الطلب بادعاء ان الفحص كان عاديا وتمّ حسب النُظم المتبعة.

● **التمييز ضد العرب في فحوصات امنية على مدخل المجمع التجاري «مالحا»** – توجه الينا محاميان عربيان، اهينا في الفحوصات الامنية على مدخل المجمع التجاري «مالحا». طُلب من الاثنين ايقاف السيارة بعيدا قدر الامكان عن مدخل المجمع، وابراز الهويات عند الدخول. تم تأخيرهم عند المدخل لحوالي عشر دقائق حتى وصول ضابط سمح لهما بالدخول. توجهنا باسمهما الى المجمع والى شرطة القدس. رد المجمع على التوجه كان ان الفحص عادي وغير تمييزي، وانهما تصرفا بشكل مشبوه. توجهنا للشرطة كشف ان الحارس لم يكن ذا صلاحية ليطلب منهما ابراز الهويات وان تعليمات الشرطة بخصوص الفحص الامني في المجمع «مالحا» مشابهة للعرب واليهود. نحن نواصل متابعة القضية.

● **التمييز ضد عرب في مدخل ناد ليل في يافا** – توجه الينا شابان عربيان، بعد ان مُنع منهما دخول ناد ليلي لاكثر من مرة. قيل لهما، انهم لا يُدخلون عرباً، وفي احدى المرات قال لهما ذلك صاحب المكان. في نهاية الامر قال صاحب المحل لاحد المتوجهين ان بامكانه المجيء للمكان في ايام الجمعة فقط (فيما اعتاد قضاء الوقت في المكان في ليالي السبت). توجهنا خطيا الى صاحب المكان، وطلبنا تعويض المتوجهين عن التمييز الذي تعرضا له.

● **رفض دكان قبول شيكات من عرب** – اشتكت لنا مواطنة عربية من ان حانوتاً رفضت قبول شيك شخصي منها لانها عربية. في رسالتنا الاولى لاصحاب الحانوت اوضحنا، ان التمييز حسب القومية هو مرفوض وغير قانوني، وأن منع التمييز يسري ايضا على الناس والاعمال الخاصة. بالرغم من ارسال تذكير، لم نحظَ بجواب. نحن نفكر بخطوات اضافية.

● **نواقص في الخدمات المقدمة للشبيبة والصغار في الوسط العربي:** كشف تقرير مراقبة الدولة لسنة ١٩٩٦ عن نواقص خطيرة فيما يتعلق بنشاط خدمات الشبيبة والصغار في وزارة العمل والرفاه عند السكان العرب. توجهنا الى وزير العمل والرفاه بصدد الموضوع وطلبنا ان يخصص مكتبه الموارد اللازمة. لم نتلق جوابا عينياً حتى الان. بالمقابل، توجهنا لخدمات الشبيبة وطلبنا الحصول على معطيات مفصلة حول الموضوع. حصلنا على جواب جزئي، ونحن بانتظار معلومات اخرى.

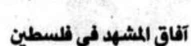
● **نواقص في دفع الشبيبة العربية في وزارة المعارف** – في ضوء التقرير السابق، توجهنا ايضاً لوزير المعارف ولمدير مجال دفع الشبيبة في وزارة المعارف مستشار الوزير ردّ، بان المكتب «يعمل ما استطاع، للاعتناء بشكل عميق بهذه القضية». فيما يتعلق بصلب الموضوع كان الرد ان اللجنة لتحضير خطة خمسية للتعليم العربي بدأت بعملها، وانها ستعطي رأيها في الموضوع وستقدم توصياتها للوزير. حسب المعطيات التي زُودنا بها من مجال دفع الشبيبة يتضح ان القرى العربية تحصل على اقل من ١٠٪ من الميزانية العامة للمجال. نقلنا المعطيات للجنة المتابعة لقضايا التعليم. كذلك توجهنا للجنة الخمسية المذكورة، عرضنا امامها الموضوع ونحن بانتظار استخلاصها.

جامعة بير زيت

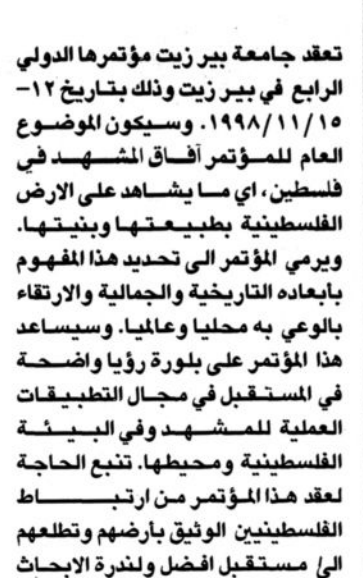
المؤتمر الدولي الرابع



١٢-١٥/١١/١٩٩٨


آفاق المشهد في فلسطين


Landscape Perspectives on Pa


تعقد جامعة بير زيت مؤتمرها الدولي الرابع في بير زيت وذلك بتاريخ ١٢-١٥/١١/١٩٩٨. وسيكون الموضوع العام للمؤتمر آفاق المشهد في فلسطين، اي ما يشاهد على الارض الفلسطينية بطبيعتها وبنيتها. ويرمي المؤتمر الى تحديد هذا المفهوم بابعاده التاريخية والجمالية والارتقاء بالوعي به محليا وعالميا. وسيساعد هذا المؤتمر على بلورة رؤيا واضحة في المستقبل في مجال التطبيقات العملية للمشهد وفي البيئة الفلسطينية ومحيطها. تنبع الحاجة لعقد هذا المؤتمر من ارتباط الفلسطينيين الوثيق بارضهم وتطلعهم الى مستقبل افضل ولندرة الابحاث النظرية في موضوع المشهد.

سيشارك في هذا المؤتمر علماء متميزون دوليون ومن الجامعات الفلسطينية والعربية، بالاضافة الى متخصصين في الفنون والآداب والشعر. ومن بين هؤلاء وافق على المشاركة كل من ادوارد سعيد، محمود درويش، و.ج.ت. ميتشيل، ج.م. واجستاف وآخرون من الذين سيتقدمون بكلمات رئيسية حول موضوعات المؤتمر.

يسر اللجنة التحضيرية للمؤتمر دعوة العلماء والمتخصصين العرب في التاريخ والجغرافيا وأدب الرحلات والعلوم الاجتماعية والهندسة المعمارية والفنون الجميلة والآثار والبيئة وغيرها لتقديم ابحاث علمية أصيلة تعالج جوانب هامة من موضوعات المؤتمر وأهدافه:

* تحديد الاطار النظري للمشهد في جوهره ومغزاه كما تراكم عبر آلاف السنين من الحياة في فلسطين، خاصة وأن هوية المشهد في فلسطين مهددة بالطمس، ماديا وفكريا، نتيجة لتطبيق مفاهيم غير مناسبة او إساءة استعمال مفاهيم اخرى او تجزئتها.
* جمع المعرفة حول المشهد بشكل عام وبالتحديد في فلسطين.
* وضع تصورات صحيحة للمشهد خارج اطار النظرة السائدة في الغرب.
* فحص المشهد في فلسطين ضمن اطار مقارن.
* تطوير لغة تعبير جديدة تتضمن افكارا تساهم بالحوار حول المشهد.
* التوصل الى مفهوم متكامل حول المشهد من خلال المؤتمر وأنشطته.
* تحضير الاساس المناسب للقيام بنشاطات صوب المجتمع ولإجراء تطبيقات عملية لها علاقة بالمشهد والبيئة.

يمكن لمن يريد تقديم بحث باللغة العربية او الانجليزية ان يرسل ملخصا عنه (abstract) لا يزيد عن ٥٠٠ كلمة للجنة التحضيرية تمهيدا لدراسته في موعد اقصاه ١٥ ايلول ١٩٩٨. لمزيد من الاستفسار يمكن الاتصال على العنوان التالي:

منسق المؤتمر الدولي الرابع: آفاق المشهد في فلسطين
كلية الآداب - جامعة بير زيت
ص.ب ١٤ - بير زيت - فلسطين
فاكس: ٢٩٩٥٧٦٥٦ ٩٧٢++؛
e-mail: land @ arts. birzeit

اعضاء لجنة المؤتمر: ابراهيم ابو لغد (رئيس)، خالد الناشف (منسق)، فيرا تماري، باسم رعد، كمال عبد الفتاح، غسان عبد الله، تانيا ناصر، عبد الكريم ابو خشان، ريما حمامي، روجر هيكوك

نجوم شارون تشتعل من جديد..

■ □ خطة متكاملة: اوامر الهدم في حي عين جرار في ام الفحم، ولبيت آخر في برطعة، وخطر ترحيل قرية «دير حنون» ينسجم مع مخطط سلطوي قديم يحمل بصمات شارون ويدعى «النجوم السبع» ■ □ قبل (٨) سنوات قال شارون ما يلي: يجب ايجاد اكثرية يهودية في كل منطقة داخل الخط الاخضر – التنفيذ مستمر وبالاساليب التي عهدناها: مصادرة هدم واقتلاع! ■ □ هكذا يحركون نيران المخطّط..

تقرير: جهاد عقل

□ نشاهد مؤخرا وفي ظل حكومة نتنياهو اليمينية، تكثيفا لعمليات هدم البيوت في الوسط العربي، هذا الامر ليس صدفة، بل انه يحمل المضمون التاريخي للصراع المتواصل في هذه البلاد كون السياسة الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، تريد مصادرة الاراضي العربية وترحيل المواطنين العرب من هذه البلاد. هذا الصراع يأخذ العديد من الاشكال، لكن مضمونه واحد، وهو «تهويد» كل شبر من هذه البلاد، ومحاولة متواصلة لقلع جذور الفلسطينيين من ارضهم ووطنهم. لانه عندما يجري الحديث عن «تهويد» منطقة ما.. يكون معنى ذلك مصادرة الارض، هدم البيوت، خنق البلدات القائمة وفرض سياسة تهدف لالغاء شرعية ملكية الارض، ان كان بالاعلان عن مناطق عسكرية مغلقة، او بمصادرة اراضٍ بواسطة قوانين عُرفية يجري استخدامها ضد المواطنين العرب في هذه البلاد، وهكذا تظهر حقيقة السياسة الرسمية التي تستمد فكرها من الفكر الصهيوني التوسعي، الذي يرى بمجرد وجودنا في هذه البلاد، وعيشنا في بيوت شيدناها على ما تبقى من الارض لدينا، خطرا يجب مقاومته، وكأننا نحن الذين احتللنا ارض الغير وليس العكس.

وهكذا تنطلق السياسة الحكومية الرسمية لجميع حكومات اسرائيل من أننا كعرب نشكل خطرا ديمغرافيا على الوجود اليهودي، ولا توجد اية نظرة او تحول في هذه السياسة ترى بنا مواطنين متساوي الحقوق، او اصحاب ارض ووطن. من هذا المنطلق نلاحظ اليوم ان السياسة القائمة تهدف الى هدم البيوت ان كان في الجليل او النقب او المثلث، وما حدث في ام السحالي هو مثال حي لهذا الصراع، فعلى بعد مئات الامتار من البيوت التي هدمت هناك تم بناء مستوطنة مع شوارع وبيوت مرخصة، ونحن العرب يوك. وهذا ما يحدث اليوم ايضا في منطقة وادي عارة، حيث تصدر قرارات الهدم في منطقة عين جرار في ام الفحم، وعلى بعد مئات من الامتار تقع بيوت مستوطنة «مي عامي» التي أسست قبل سنوات عدة، في حين ان ام الفحم جذورها وتاريخها معروفان منذ آلاف السنين، وهذا ما يحدث ايضا في قرى وادي عارة الاخرى، ان كان في قرية «دار الحنون» غير المعترف بها والتي يخطط لترحيل اهاليها حتى تشرين اول القادم، ام في منطقة مدخل وادي عارة حيث تحاول الحكومة ممثلة بلجان التنظيم والبناء، هدم بيت المواطن سعيد ابو شرقية بالقرب من مفرق برطعة، او بأوامر الهدم ومنع مواصلة البناء لعشرات المواطنين في المنطقة.

لا زلنا نتميز بظاهرة رد الفعل على ممارسات ومخططات السلطة... وحتى هذا الرد سرعان ما يظهر باهتاً..

من ينظر الى وادي عارة يرى كيف تجري عملية الخنق الفعلي لأم الفحم وعرعرة وكفرقرع وعارة ومعاوية ومصمص ومشيرفة وزلفة وبرطعة وعين السهلة والعريات

«تعيين لجنة معينة لإدارة مجلس عرعرة سيكون عاملاً مساعداً للسلطات في تنفيذ مخططها»!!

هذه السنة تسربت انباء مخطط «حماية اراضي الدولة من سرقة العرب» – وقبل حوالي (٨) سنوات جاء في مخطط النجوم السبع ان الهدف منه هو «منع سيطرة السكان العرب في وادي عارة على اراضي الدولة»

ومؤخرا تم تسييج منطقة «الروحة» وهي اراضي اهالي عرعرة وعارة وام الفحم، تحت غطاء انها منطقة عسكرية مغلقة. لكن الايام والاشهر القادمة ستكشف حقائق ووقائع ابعد بكثير من هذه التصريحات.

شارون: ٤٠ الف يهودي على طول منطقة وادي عارة

احدى المشاكل التي نواجهها كأقلية في هذه البلاد، اننا نتميز بظاهرة رد الفعل على فعل قامت به السلطة، وبعدها نهدأ وكأننا نجحنا بحل المشكلة، متناسين ان السلطة تواصل برنامجها، بينما نحن نواصل هدوءنا، وهذا ما حدث بالنسبة لقضية الاستيطان في منطقة وادي عارة، ولقضية الاستيطان في منطقة «نتسيرت عيليت»، وتنفيذ برنامج الوزير ارئيل شارون، والوكالة اليهودية لمصادرة اراضينا وتوطين عشرات آلاف اليهود في مدن وتجمعات سكانية تقطع اوصال اراضينا وتمنع اية امكانية لتوسيع رقعة نفوذ اية بلدة عربية، ومن ينظر اليوم للوضع الاستيطاني في منطقة وادي عارة يشاهد وعلى ارض الواقع هذه العملية وكيف تجري عملية خنق فعلي لمدينة ام الفحم، ولقرى عرعرة وكفرقرع وعارة ومعاوية ومصمص ومشيرفة وزلفة وبرطعة وعين السهلة والعريات.

الوزير شارون كان الحق تصريحا في ٢٠/ ١١/ ١٩٩٠ في كلمة القاها في مؤتمر الحكم المحلي قال فيه: «وزارة الاسكان ستوطن ٣٠-٤٠ الف قادم جديد في قلب المنطقة العربية المسكونة في وادي عارة، حيث سيتم توطينهم في سلسلة مستوطنات جديدة ستقام على طول المرتفعات المشرفة على وادي عارة للمرحلة الاولى وستكون على القمة الجنوبية لهذه المرتفعات». وفي تصريح آخر «ليديعوت احرونوت» ٥/١٢/ ١٩٩٠ اعلن عن خطة «الممر اليهودي» والتي تبدأ من جبال الجلبوع شمالا وتنتهي على مشارف مدينة بئر السبع جنوبا، على طول «الخط الاخضر». ويومها اعلن الوزير شارون وباسم حكومة شمير عن الغاء اي وجود للخط الاخضر لان عملية الاستيطان هذه تهدف لاقامة المستوطنات والمدن على شقي الخط الاخضر، وبذلك تجري مصادرة الاراضي العربية وخنق البلدات العربية، وقتل اية امكانية للحل السلمي، وفرض واقع جديد على الارض، يتناسق والفكر الصهيوني، والطريق الذي وضعه آباء الصهيونية في هذه البلاد والهادف

←



* من يوقفهم ؟! *

الى مصادرة الارض العربية، وعدم ابقاء مناطق عربية بينها امتداد جغرافي - ديمغرافي، مثلما حدث في عملية «تهويد» الجليل في السبعينات ايضا.

الوزير شارون اكد في تصريحه اياه قائلا: «وفقا للتخطيط سوف تقام في المدن الجديدة هذه ٢٨ الف وحدة سكن تستوعب اكثر من مئة الف مواطن.. ووفقا للخطة طويلة الامد التي اعدتها وزارة الاسكان، ستقوم هذه المستوطنات الجديدة باعطاء الحل، ليس فقط لازمة السكن للقادمين الجدد (يومها كانت حملة من هؤلاء من شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي سابقا). بل ستحل المشكلة الديمغرافية لدولة اسرائيل، بشكل يؤدي الى وجود اكثرية يهودية في كل منطقة داخل الخط الاخضر ليكون عدد اليهود اكثر من عدد العرب».

اما الناطق بلسان وزارة الاسكان يومها والمدعو نمرود غرانيت، فصرح قائلا بهذا الخصوص: «طلب اوتونوميا عربية في الجليل يدق على ابوابنا، وعربنة (ערביזציה) وادي عارة هي الهدف الاول، كل ما نريده هو نشر مواطني اسرائيل»!!

نلاحظ هنا ان الوزير شارون والذي كان يومها وزير الاسكان والناطق بلسانه قد «بقوا الحصوة» وكانا صريحين جدا بمضمون الاهداف الحكومية الهادفة الى قلعنا من ارضنا وعدم السماح لأية ظروف موضوعية ان تبقى لايجاد مناطق ذات اكثرية سكانية عربية. واطلق على هذه الخطة الشارونية «خطة النجوم السبعة».

الوكالة اليهودية.. الفكر والممارسة

ما ذكرناه اعلاه لم يأت من فراغ بل كان الترجمة الفعلية للخطة التي وضعها قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية منذ نهاية الثمانينات، والتي وضعت الاسس والخرائط والميزانيات لبرنامج الاستيطان في منطقة وادي عارة، وكانت «الاتحاد» قد حصلت على نسخة من هذه الخطة وقمنا بالكشف عنها ونشرنا كافة تفاصيلها، والتي يهدف اصحابها اليوم الى مواصلة تنفيذها.

وجاء في مقدمة هذه الخطة - الصفحة الثالثة - «منطقة وادي عارة لها اهمية لعدة اسباب:

أ- يمر فيها شارع هام جدا من الناحية القومية - شارع وادي عارة - الذي يربط ما بين شمال البلاد ومركزها.

ب- السكان اليهود في المنطقة قلائل مقابل السكان العرب (حوالي الف يهودي في خمسة مستوطنات يسكنون بين ١٦٠ الف عربي في ستين بلدة) ويتزايد اليهود بشكل بطيء.

ج- الانتشار المنطقي والتكاثر للسكان العرب يرتفع بشكل سريع ويؤدي الى تقليص اراضي الدولة القليلة على عكس التطور البطيء جدا في الوسط اليهودي.

لهذه الاسباب يجب اعطاء اولوية قومية في الوضع الحالي للمحافظة على اراضي الدولة لتطوير الاستيطان في منطقة عيرون وريحان». ومنطقة «ريحان» ام الريحان هذه، هي في الاراضي الفلسطينية المحتلة والخطة تشمل برنامجاً للاستيطان على جانبي الخط الاخضر.

وعن اهداف البرنامج جاء في البند الثالث من مقدمته: «هدف التطوير الاساسي هو زيادة عدد السكان اليهود في المنطقة بشكل فعلي وخلال فترة قصيرة...» وفي مكان آخر جاء الهدف: «منع سيطرة السكان العرب، سكان وادي عارة، على اراضي الدولة وايجاد توازن ديمغرافي - سكاني - في المنطقة للقرن القادم». وتتحدث الخطة عن اقامة مستوطنات ومدن في المنطقة وقسم منها اليوم اصبح واقع على الارض وهي: كتسير (قائمة) حريش (قائمة) «هبريخاه» (لم تقم بعد) «تل الونيم» - لم تقم بعد بني مغيدو - لم تقم بعد - ومدينة في منطقة الروحة - يجري التخطيط لاقامتها اليوم.

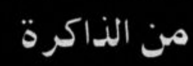
ان هذه الخطة تؤكد الواقع المرير الذي نعيشه اليوم والصراع الدائم مع ارباب الحركة الصهيونية، وعندما يجري الحديث عن ترحيل اهالي قرية «دار الحنون» الواقعة في المدخل الغربي لمنطقة وادي عارة، وتجري ايضا محاولة هدم بيت ومحددة السيد سعيد ابو شرقية وهي في المنطقة نفسها، فالهدف واضح وهو خلق تواصل مباشر ما بين «كتسير» و«حريش» ومواصلة تشييد البيوت لايجاد مدينة كبيرة سكانها من اليهود، وتنفيذ البرنامج والذي يشمل ايضا اقامة منطقة سياحية في منطقة الغابة الواقعة على مدخل الوادي من الغرب.

المنطقة العسكرية ١٠٩,١٠٥ للاستيطان

تستغل الجهات الحكومية الخلافات التي زرعتها ما بين السكان في عارة وعرعرة على قضية المجلس المحلي، لتنفيذ مخططها الاستيطاني، فقد قامت بتسييج حدود المنطقة العسكرية - منطقة الروحة - والمرقمة بأرقام ١٠٩.١٠٥ والسياج يحاذي عدداً من بيوت قرية عارة التي بدأ اهلها يشعرون بالخنق فعلا، فمن الشمال والشرق منطقة عسكرية، ومن الجنوب الشارع الرئيسي، ومن الغرب بلدة كفرقرع، وهذا هو الحال بالنسبة لقرية عرعرة ايضا، وتعيين لجنة معينة لادارة المجلس المحلي سيكون عاملا مساعدا للسلطات الرسمية لتنفيذ مخططها هذا، ولطش ما بقي من اراضي عرعرة وعارة، والخطة نفسها يجري العمل على تنفيذها ايضا في منطقة ام الفحم ومعاوية، فمستوطنة «تل الونيم» من المقرر ان تقوم جنوبي معاوية و«بتي مجيدو» ما بين مصمص ومشيرفة و«اسيف» شرقي ام الفحم. ولهذا لا بد من مواصلة كفاحنا من اجل حماية ما تبقى لنا من ارض وبيت، لان احتفالات اليوبيل لاقامة الدولة لم تأت لوقف سياسة المصادرة لاراضينا وعدم هدم بيوتنا، بل عادت للتأكيد على مواصلة العداء لنا ونهب الارض وهدم البيت وكأن هذه هي «الهدية» التي تقدم لنا من الحكومة بهذه المناسبة.

لا بد من وقف هذه السياسة

لقد حان الوقت لان تقوم الحركة الصهيونية بمراجعة افكارها، وان يقوم المسؤولون في هذه الدولة بمراجعة حساباتهم وسياستهم، لانه اذا استمر هذا النهج الفكري الاستيطاني، فلن يساعد على خلق مناخ واقعي للتعايش، بل سيزيد من اتساع الفجوة القائمة، ولن يسمح المواطنون العرب الفلسطينيون ابناء هذه البلاد بأن يتواصل هذا المسلسل الاستيطاني الخطير - فلا يعقل ان تستمر سياسة «خلق التوازن الديمغرافي» في دولة تدعي الدمقراطية والمساواة لجميع مواطنيها، فأين هي هذه المساواة يا ترى؟! هل هي بنهب الارض، ام بمنع الميزانيات، ام بمنع اماكن العمل، ام بالتمييز في كل شيء. لقد حان الوقت فعلا لتغيير فعلي تجاه اهل البلاد العرب، والا فلن ينتهي مسلسل الكراهية والعداء، لانه لا يوجد اي مبرر لغير ذلك.





نديم موسى يروي

تقرير: يوسف فرح

□ كان من الضروري تنسيق المقابلة، والمكالمة التلفونية لم تكن كافية لإجراء اللقاء مع ذلك الشيوعي المناضل العريق.

– وما ضرورة التنسيق مسبقاً؟ سألت.

– لأن والدي يمارس رياضة المشي صباح كل يوم.

أكدت عبير نديم موسى عندما استشرتها بشأن التقاء والدها في قرية ابوسنان.

وهكذا كانت زيارة الرفيق نديم موسى في ساعات العصر. وكانت حرارة الاستقبال وضيافة السيدة ام مروان كفيلة بطرد حرارة الطقس في ذلك اليوم من أيام حزيران.

ولم يكن الاهتداء الى المنزل بالأمر الصعب، فمن لا يعرف نديم موسى!!

ولد نديم موسى في ١٩٢١/٦/٢٦، وطيلة معظم هذه السنوات السبع والسبعين لم يتوقف ابو مروان عن النضال والعطاء، في سبيل الحق والعدل والحرية.

لم يتخرج من مدرسة ثانوية ولا من جامعة، لكن جامعة الحياة التي ثقفته عوضته ما فاته من دراسة وشهادات. لقد أنهى الصف الثالث الابتدائي فحسب، الا أن من يجالسه لا يصدق ذلك. وفي هذا يقول أبو مروان، وكأنه يتحدث باسم كل رفاق تلك الفترة: لم يقع في أيدينا كتاب الا وقرأناه. حتى اللغة الانجليزية تعلمتها بشكل ذاتي، لا بل درست الماركسية بهذه اللغة.

وعند أبي مروان الكثير الكثير مما لم يُقل بعد، اضافة الى كل ما قيل ونشر على ألسنة الرفاق والأصدقاء المناضلين. فرغم تداخل الأدوار وتشابك المعارك، يظل الانسان كفرد، عالماً قائماً بذاته.

لم تكن العناوين الجغرافية ذات أهمية، على أهميتها، فحيفا وعكا والبعنة وأبوسنان، كانت كلها ساحات للنضال والمعارك.

ظروف الحرب ساعدت في تحقيق المطالب النقابية

بدأ نديم موسى النشاط النقابي في سن مبكرة. كان في العشرين من عمره، وكان يعمل نجاراً في معسكر الجيش البريطاني في الطيرة، في تلك الفترة لم يكن العمال منظمين ولم تكن لهم حقوق، لا اذن سنوي، ولا مرضية ولا مخصصات سفر. وكان علينا انتظار الباص والسفر من حيفا الى الطيرة والعودة يومياً، وكان التدخين ممنوعاً في المعسكر. وكان المدخنون يلجأون الى المراحيض للتدخين، وكثيراً ما كانت الشرطة العسكرية تتعقبهم وتخرجهم.

لم يرق الوضع لنديم ولبعض الأصدقاء، تشاوروا وقرروا تنظيم أنفسهم. عرفوا ان ثمة جمعية العمال الفلسطينيين بقيادة سامي طه، بحثوا عنها فوجدوها في منطقة عمود فيصل.

استقبلنا سكرتير سامي طه وعبد الحميد حيمور (رئيسها) – يروي ابو مروان – عرضنا قضيتنا في المعسكر ورغبتنا في ان نتنظم. سألنا سامي طه باستغراب: عن جد تنوون ان تتنظموا! باعتبار ان الجمعية لا تنظم سوى عمال سكة الحديد. اقترح علينا انتخاب لجنة تمثل العمال في الجمعية. وفعلا انتخبنا سبعة، توجهنا الى ضابط القوى العاملة في المعسكر وعرضنا لائحة مطالب: وسيلة نقل من حيفا الى المعسكر وعرضنا لائحة مطالب: وسيلة نقل من حيفا الى المعسكر ثابتة وعلى حساب المعسكر. مطاعم، تسعة ايام أعياد في السنة، أماكن خاصة للتدخين.

وكان الرد: نفكر، نبحث..

بعد اسبوع بادرنا لعقد اجتماع عمال. واقترحنا بعد انتهاء الدوام ان نرفض الخروج، ونبقى داخل المعسكر، الى أن يحضروا لنا وسيلة نقل. وهكذا كان. وقفنا بجانب بوابة المعسكر، وكنا (١٥٠٠) عامل، فهو أكبر معسكر في منطقة حيفا. وثارت ضجة فجاء ضابط القوى العاملة الذي سمع مطالبنا ورضخ لها. في اليوم نفسه أحضروا لنا باصات. وفي اليوم التالي بدأ نقلنا بواسطة القطار، وبنوا مطاعم، وأقاموا عرائش خاصة للتدخين، واعترفوا بأيام الأعياد... لقد قمنا باستغلال ظروف الحرب العالمية الثانية بشكل جيد، ولم تكن ادارة المعسكر مستعدة لاضاعة يوم عمل واحد.

هذا النجاح عزز ثقة العمال بأنفسهم، لكن بدأت محاولات ضربي أنا. فبعد أيام استدعاني الضابط. نقلت لعدد من العمال شكوكي واتفقنا على ان يعلنوا الاضراب اذا تأخرت. وتأكدت شكوكي! أخبرني الضابط انني مفصول من العمل. وعندما وصل الخبر الى العمال توقف العمل كلياً. فجاء الشاويش وسأل العمال عن السبب فأخبروه. فهرع الى الضابط المسؤول، الذي تراجع فوراً عن قرار الفصل.

كانت تلك بداية هامة. انتشرت عدوى التنظيم الى المعسكرات الأخرى، وقام كل معسكر بانتخاب لجنة عمال. وعقد اجتماع عام لكل اللجان، وانتخبنا لجنة منطقة تشرف على عمل عمال المعسكرات في منطقة حيفا.

من الأمية الى الأممية

كنت في هذه الفترة – يتابع نديم موسى – أمياً في السياسة.

كنت أكره الانجليز محتلي بلادنا، ولم أكن أعرف عن هتلر الا عداوته للانجليز، وعدو عدوي صديقي، ومن هنا كان تأييدنا لهتلر!

بعد ذلك النجاح في تحقيق المطالب، اشتغل اميل حبيبي موظفاً في المعسكر، وكان شيوعياً. وعندما لاحظ نشاطي المميز «حط عينه عليّ»! كانت بيننا نقاشات، وكانت عصبة التحرر الوطني في بدايتها. فصار اميل يشرح لي سياسة «التحرر الوطني» وسياسة سامي طه. مع الوقت صرت استنتج صحة ما يقول اميل حبيبي. ومن هنا بدأ تقربنا من عصبة التحرر، أنا، المرحوم جمال، المرحوم رمزي خوري الذي كان يسكن في عكا وتربطنا معه صلة قربى، والمرحوم خليل خوري (ابو سخي)، والمرحوم عساف حناني، والمرحوم جميل غطاس، وحنا بشارة. وصرنا نمارس معظم نشاطنا بتوجيه من العصبة. وكان في العصبة يومها المرحومان اميل توما واميل حبيبي والمرحوم علي خمرة، والمرحوم عصام العباسي، وطويل العمر توفيق طوبي. نحن كنا جيل المؤسسين لعصبة التحرر في منطقة حيفا، ولم يزد عددنا عن ١٠ – ١٢ رفيقاً.

ذات يوم وخلال توجهنا بالقطار الى العمل، وقرب بات غليم، انفجرت قنبلة امام القطار على سكة الحديد. لم يصب أحد بأذى.

نزلنا من القطار، صرخت بالعمال ان نتوجه الى جمعية العمال العربية الفلسطينية، توجهنا مشياً واحتشدنا امام الجمعية، واذا بنا نشاهد الضابط يخرج من مكتب سامي طه. اجتمعت لجنة العمال المنطقية للمعسكرات وبينما هي مجتمعة خرج سامي طه يخطب فيها. كان يخشى من خطوة عمالية ثورية، فاقترح العودة الى العمل والاضراب عشر دقائق فقط.! كنت في المؤخرة، فتقدمت نحو سامي طه وكان ما زال يخطب، الى ان وصلت وأمسكت بالميكروفون وبدأت أخطب. هاجمت الاستعمار والصهيونية والهستدروت، فاضحاً الجميع، وطلبت اعلان الاضراب يوماً كاملاً. ثم عاد سامي طه يخطب محاولاً الاقناع بوجهة نظره، فاقترحت اجراء التصويت. وفعلاً أجرينا تصويتاً فكانت نتيجته ان ثلاثة فقط أيدوا اضراب العشر دقائق، بينما رفع الباقون ايديهم مؤيدين اضراب يوم كامل.

وفي احد النقاشات مع سامي طه قلت له، نحن لم نأت لخدمتك، بل لخدمة العمال بغض النظر عن الموقف السياسي والحزبي.. أضمر لي ضغينة، عبرت عن نفسها في تعرض بعض الزعران لي، في محاولة لثنيي عن الطريق النضالي، الا ان ذلك لم يؤثر علي طبعاً.

بعد فترة دعا سامي لاجتماع لجنة منطقة. قبل الاجتماع بيوم، عاد اولئك الزعران يهددون بتمزيقي اذا حضرت الاجتماع! لكنني حضرت. وكان قد تم تجنيد بعض أعضاء اللجان لاستفزازي، لكنني فضحتهم، وأكدت انني لن اتجاوب مع استفزازهم، لأن هذا بالضبط هو الهدف، اي تفجير الاجتماع، وانا لن افعل ذلك من أجل العمال.

طردنا من حيفا فاستقبلنا عسكر القاوقجي كخونة!

أواخر سنة ٤٧ – ٤٨ كنا نعيش في حيفا، وتحديداً في شارع ستانتون، وهي الحد الفاصل بين منطقتي اليهود والعرب. وكانت المناوشات قد بدأت.. أقمنا لجنة حي وحرساً ليلياً وحافظنا على الهدوء. لأننا كنا ضد الاحتراب، ولأننا كشيوعيين كنا نفهم المؤامرة التي تحاك لمنع قيام الدولة الفلسطينية. وكان هذا الشارع هو الشارع الوحيد الذي يربط بين الأحياء العربية، النسناس، الكرمل والحي الشرقي. لكن المنطقة كانت تفرق بالمتر، فهنا أمان مثلاً، وعلى بعد متر واحد قد تُقتل. كانت البيوت متشابكة وحافظنا على الشارع مفتوحاً.

في نيسان ١٩٤٨ اشتدت المعارك بين العرب واليهود.

وكان للجيش البريطاني دور دنيء في اثارة الاحتراب.

ذات يوم جاءت فرقة تعتمر الكوفيات والعقل، صعدت فوق دار المطران، وراحت تطلق النار على الناحية اليهودية. وفي اليوم التالي ذهبت الى الجانب اليهودي وصوبت نيرانها نحو الجانب العربي. هكذا كانوا يؤججون الاقتتال وينفذون سياستهم. لقد درجوا على وضع عربي في الحي اليهودي لكي يقوم اليهود بقتله، أو بالعكس.

كنا في البيت واذ بالرفيق أحمد قواس يدخل مهتاجاً، ليخبرنا ان مصفحة بريطانية أحضرت يهودياً وألقت به في وادي الصليب، حيث أمسكه العرب، وقد يقتلونه. اتصلنا باميل توما – وكان عضواً في اللجنة، العربية المسؤولة في حيفا – في درج الموارنة فاتصل بدوره برئيس اللجنة) رشيد الحاج ابراهيم، وأخبره بالأمر، طالباً المحافظة على حياة الرجل، مؤكداً أن المقصود بالعمل هو الاثارة. وهكذا كان. أحمد قواس كان يتقن العبرية، ففهم من اليهودي انه كان يسير في الهدار عندما أخذته المصفحة فجأة.

عندما اشتد القتال استنتجنا استحالة البقاء. رحلنا مع المرحومة أمي وشقيقتي ليلة احتلال حيفا. كنت أنا والمرحوم جمال أخي في البيت منتصف الليل، وكان الرصاص والقنابل كالمطر. كانت حوالي (٢٠) عائلة في دار المطران. درنا عليهم بيتاً بيتاً وأنزلناهم الى حارة الكنائس، واذا بالناس هناك كتل متراصة، يخشون ان يأتي اليهود ويذبحوهم.

في اليوم التالي جاء الجيش البريطاني، اصطف جنوده في صفين متوازيين من حارة الكنائس الى الميناء كي يمر الناس! الرصاص ما زال يلعلع في كل أنحاء المدينة الا هنا! كان التخطيط واضحاً.

ركبنا القوارب الى عكا وسط مظاهر مفزعة من الصراخ والعويل والأغماء.. منظر تقشعر له الأبدان. وصلنا ميناء عكا فاذا بجماعة القاوقجي يستقبلوننا: الى اين يا خونة!!

قلنا لهم: احتلوا حيفا. قالوا: والله بالخيزرانة نحتل الهدار، لكنهم لم يحتلوه!!

ببضعة رفاق تم توزيع منشور الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية

انتقلنا الى البعنة. رمزي الخوري كان موظفاً في شركة بترول العراق I.P.C فانتقل من حيفا الى لبنان بحكم عمله في الشركة.

في البعنة بدأنا نشرح سياسة عصبة التحرر للناس. لكن الناس استصعبوا تصديق خيانة الحكام العرب، وتآمرهم مع الصهيونية والاستعمار. في هذه الفترة انتسب الى العصبة الكثيرون، منهم المرحوم حسن بكري. ونشأت صداقة بيننا وبين الناس. ورحنا نشرح في الدواوين بلا خوف وجهة نظرنا، وراح جيش القاوقجي يطاردنا في البعنة. وكنا نختفي الى ان يخرج الجيش من القرية. وبقي الوضع هكذا الى ان قمنا بتوزيع منشور الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية.

ومع اننا في البعنة انقطعنا عن القيادة في حيفا، الا اننا واصلنا نفس السياسة. المرحوم جمال أرسل الى لبنان لأقناع اللاجئين بالعودة، وكان هناك اميل حبيبي ورمزي الخوري واميل توما وزاهي كركبي وجورج خوري (شيوعي من حيفا). انا الوحيد بقيت في البعنة واستطعت انشاء خلية حزبية من اصدقاء وأقارب، (١٠ - ١٢) رفيقاً حسب الطلب فهموا سياستنا وتجندوا معي.

رمزي الخوري أحضر نسخة المنشور، المرحوم جمال عاد الى عكا فاعتقلوه ثم أطلقوا سراحه. وفي حيفا طبع المنشور وأحضره جمال الى ابوسنان التي كانت ما زالت غير محتلة بعد. جئنا انا ورمزي واذا معه المنشور وماكنة ستانسل بدائية وورق. انا وجمال ورمزي كنا لجنة منطقة حزبية. الرفيق خليل خوري في ابوسنان، عساف حناني في المكر، وجميل غطاس وكمال غطاس في الرامة، حبيب زريق في عيلبون، وجبرائيل وأنطون بشارة في ترشيحا. هؤلاء كانوا كل رفاقنا في الشمال. أخذنا المنشور ورتبنا توزيعه. خليل خوري وأحمد شحادة يوزعان في ابوسنان وكفرياسيف وجولس. عساف في المكر وجديدة. جبرائيل وانطون في ترشيحا ومعليا وسحماتا وقد ضبطهما جيش القاوقجي، لكن انقذهما ضابط قريب لهما في جيش القاوقجي.

انا وجمال ورمزي كان علينا التوزيع في مجد الكروم والبعنة ونحف ودير الأسد وبركا. كمال غطاس في الرامة. وحبيب زريق في عيلبون. وفعلاً تم توزيع المنشور في كل البلدان العربية في ليلة واحدة وتحت تهديد دائم بالقتل. المقدم عامر من جيش القاوقجي كان يهدد:

اريد ان أمسك اثنين من هؤلاء «العرصات» الشيوعيين، لأشنق واحداً في مجد الكروم وآخر في الرامة، لتأديب القضاء كله بهما. وكانت مجد الكروم مركز قيادة للقاوقجي وحدث ان ضبط أحدهم يقرأ المنشور فأشبع ضرباً.

انا - والكلام لأبي مروان - وبعض الرفاق وزعنا في دير الأسد. وعند العودة الى ابوسنان فوجئنا بدورية من جيش القاوقجي. قلت لمن معي لا تخافوا. كانت اشتباكات تقع أحياناً في تلك الفترة بين جيش القاوقجي ومهربي الماشية. توجهت الى الدورية.. سلمت وسألت: ان شاء الله ما في مشاكل تهريب؟

- أين كنتم؟ سألونا.

- كنا نسهر في دير الأسد وعائدون الى بيوتنا.

هكذا تخلصنا.

في اليوم التالي لتوزيع منشور الأحزاب الشيوعية صارت تؤلف القصص. وصادف ان سادت رياح شرقية، وطارت طيارة ومرت سيارة في الليلة السابقة، فصار البعض يقول ان الطيارة ألقت بالمنشورات. والبعض قال السيارة.. لكن كيف تم وضع المنشورات تحت حجارة كي لا تطير!!

وصل المنشور الى قائد منطقة مجد الكروم والليات.

كان مكتبه مليئاً بالوجهاء. وبالصدفة كان حسن بكري، الذي كان يعمل في معسكر كرداني وتربطه علاقة صداقة مع ضيف الله روسان. دخل حامل المنشور كأنه يأتي برأس كليب، سلم ثم سأل:

- عرفت ماذا عمل الشيوعيون الليلة؟!

- لا.

- تفضل هذا المنشور.

تناوله ضيف الله وراح يقرأ الى ان فرغ. فسأل: وماذا تقول في المنشور؟

- اللي طبعوه واللي وزعوه خَوَن.

- والله ما في خون الا اللي ما بصدق هالمنشور!

وأضاف: ان احداً لم يأت لتحريركم، وديروا بالكم.

عندما كان يصدر أمر بالقبض علينا كان ضابط مخابرات في جيش القاوقجي يوصل الخبر لأحد اصدقائنا فنختفي. في أحد الأيام وخلال وجبة غداء في البعنة وصلت سيارة مكتظة بجنود مسلحين توجهت الى دار بولس (وكان يصلح اسلحة). سألوا الضابط: تعرف حنا ابراهيم وجمال موسى ورمزي الخوري ونديم موسى. قال: طبعاً أعرفهم! فطلب دليلاً يرشده. الا ان بولس ألح ان يشرب معه كأساً، وراح يؤخره حتى أرسل الينا من ينبهنا. أخذنا سلاحنا وتسلقنا الجبل. طلبنا من حنا ان يبقى (لم يكن شيوعياً بعد) لأن خروجه قد يلفت النظر إليه أيضاً، وهو امباشي في البوليس. انا ورمزي وجمال هربنا. امسكوا حنا، حققوا معه ثم أطلقوا سراحه.

خرج لالتقاط سيجارة فاطلقوا النار عليه

كنا في نقاش مع الناس حول الهدنة الأولى والهدنة الثانية. وكان الناس يعتقدون بعكسنا، ان العرب لن يبقوا بالهدنة الثانية. وكان من راهنني على ذلك.

في البعنة كان جهازا راديو. الأول عند المختار ابراهيم بشارة خوري، والثاني عند حنا عبد الله بولس. والناس يجتمعون عند الاثنين لسماع الأخبار.

كان قد تحدد تاريخ للهدنة الثانية، الا ان نشرة الأخبار انتهت في تلك الليلة من غير أدنى اشارة الى ذلك. لكن بعد قليل قطع الراديو البرامج ليعلن وصلنا هذا النبأ.. الدول العربية قبلت الهدنة!

وكان لهذا النبأ وقع فظيع من الغضب والغليان بين الناس.

كنا قد أعددنا منشوراً على الستانسل لتوزيعه. في تلك الفترة صدر أمر بمنع التجول في المنطقة، لأن قوة كبيرة جاءت من الشرق لتحتل منطقة عكا! وصدق الناس. قلنا لهم هؤلاء جاءوا لتسليم المنطقة لا لتحريرها! فهل قوة محاربة تعلن عن تحركها!!!

وكأننا كنا نكتب التاريخ.

ليلة ٢٩/١٠/٤٨، والناس على السطوح يتفرجون، والساعة تجاوزت منتصف الليل بساعة، اذا بقوات القاوقجي تتجه شرقاً! ولم يمض نصف ساعة حتى دبت الفوضى في القرية المجاورة مجد الكروم (مركز القيادة) وراح الناس يهربون الى لبنان عن طريق البعنة. أخبرونا ان الجيش انسحب، فاذا بالناس في البعنة ينوون الهرب! اعترضنا طريقهم: أليس من العار ان نهرب نترك بيوتنا!! أليس من الأفضل ان نموت فيها وعلى أرضنا!! وقد أثر الكلام، فعاد الناس. ولذلك تجد ان اللاجئين من البعنة قلائل جداً.

في اليوم التالي جاءت فرقة عسكرية اسرائيلية الى البعنة ودير الأسد لاحتلالهما. ثم جاءت فرقة أخرى. جمعوا أهل البلدين في الساحة بينهما، وطلبوا ابقاء الأبواب مفتوحة والا كسروها. وتسليم السلاح. تجمع الناس في الساحة. فوضعوا من سلم سلاحه على حدة ومن لم يسلم سلاحاً على حدة. لم نسلم أسلحتنا انا وجمال ورمزي وعدد كبير من الأصدقاء من دير الأسد. اختاروا اربعة بحجة إرسالهم لاحضار الماء. ابتعدوا بهم عشرات الأمتار و.. قتلوهم. الذين سلموا سلاحاً طردوهم الى سوريا، ونحن مشينا الى الرامة، وكان الحر شديداً. وصلنا نحف حيث سمحوا لنا بالراحة قليلاً تحت الشجر. وكان ضابط يتبختر رائحاً غادياً، وكل منا يتوقع في كل لحظة ان ينادوه ويقتلوه! واصلنا مشينا الى ان وصلنا الرامة، حيث عين الصرار. هجمنا على العين كي نشرب، واذا بالرصاص ينهمر فوق رؤوسنا. فعدنا بعطشنا. وفي عصر ذلك اليوم اركبونا في سيارات مضت بنا الى المغار، واذا بها مليئة بالناس من كل القرى. أهل عيلبون حكوا لنا عن المجزرة في عيلبون. فازداد عطشنا.

حوالي الساعة التاسعة مساء اتوا بحافلات ركبنا فيها، ومضت بنا الى حيث لا نعلم. وكانت حكاية «الكبّ» خارج الحدود معروفة يومها، وكان الرصاص يلعلع فوق الباصات. الا انهم نقلونا الى مركز نهلال. فاستقبلنا صفان من الجنود من الشارع الى مدخل المركز، كانت مهمتهم ضرب الداخلين. عندما وصلنا لم يضربونا. ويبدو انهم كانوا قد تعبوا من الضرب!! كنا شديدي الظمأ فشربنا من «ران» الخيل.

في الليل وضعونا في خيمتين، ولا نعرف ما اذا كنا نمنا أم لا، ولكن في الصباح جئنا الى الشاويش وطلبنا منه ان نتصل بعصبة التحرر في حيفا. أجرينا اتصالاً مع الرفيق توفيق طوبي. وأخبرناه أننا (١٦) شيوعياً معتقلون في نهلال. في المساء نادوا: جمال موسى أجبت أنا وقلت جمال غير موجود. ادخلوني الى المركز وسألوني عن الاعتقال، فأكدت اننا اعتقلنا بدون سبب! اليعزر بشيري قال لنا خلال أيام سنفرج عنكم، وأحضروا لنا طعاماً وسجائر، ونقلونا الى مكان نظيف وأعطونا بطانيات. مساء اليوم التالي نقلونا في الباصات الى عتليت. وقضية معتقل عتليت هي قضية في حد ذاتها. لقد خضنا معركة قاسية في كل مرحلة من مراحل اعتقالنا. ودائماً كانوا يفتشوننا ويسلبون ما معنا من ساعات ونقود.

وضعونا في منطقة محاطة بالأسيجة. بطانية واحدة لكل معتقل، ونحن في العراء بين السماء والطارق، وعلى أرض مليئة بنبات «الدرّيس» الشائك. والبطانية هي الفراش وهي الغطاء وهي الوسادة! خمسة أشهر بقينا على هذه الحال.

كان المعتقل مقسماً الى أقفاص وبينها طريق بعرض أربعة أمتار. أحدهم رأى ابن بلده في القفص المقابل، سلم عليه وسأله عن أهله. فأخبره: لم يبق أحد منهم! وقذف له بسيجارة، علقت بالسياج، فخرج المسكين لالتقاطها.. اطلقوا النار عليه فخر صريعاً.. تظاهرنا وأعلنا الاضراب وطلبنا الصليب الأحمر الدولي، فكان ان اعتقلوا الجندي الذي أطلق النار.

ولم ينته الكلام

ويظل الكلام يتدفق من الذاكرة الحية لأبي مروان، الا ان امكانياتنا التحريرية تحول دون الاستزادة على أهميتها وربما ما لم يذكر هنا يعوض عنه ما يرد في الكتاب الذي حوى مذكرات نديم موسى والماثل مطبوعاً للتوزيع حالياً.

هذا هو نديم موسى، الذي نتمنى له طول العمر واستمرار الجود والعطاء. أشغل طيلة الوقت مراكز حزبية قيادية، لجنة محلية، عضو لجنة منطقة حيفا، عضو لجنة مراقبة. ما زال يشكل بحياته النضالية المديدة قدوة تحتذى.



* احتفال الحزب الشيوعي في منطقة عكا بعيده الاربعين (٢٤/١٠/٨٥) ويظهر في اقصى اليسار الرفيق نديم موسى في الصف الامامي *

والدي كان مناضلاً ايضاً

بقلم: عفو خطيب - كابول

□ تعقيباً على المقابلة التي اجريت مع الرفيق راجي النجمي اود ان الفت النظر الى ان ثمة مناضلين من غير الشيوعيين، قاموا بدور وطني مميز. صحيح ان الشيوعيين هم الذين رفضوا الرد المهين «نعم سيدي» في المعتقل، وسلكوا درباً نضاليا مشرفا، ولكن في ذاكرتي شيئا من تعاليم والدي رسخت في ذهني، وكانت حجر الزاوية لأفكاري ومبادئي، التي اضفت اليها بانتسابي الى الحزب الشيوعي.

لقد شارك والدي في ثورة عام ٢٩ التي قمعت بسرعة، وشارك في ثورة ٣٦، واستمع الى خطب وأحاديث الشيخ عز الدين القسام وتعلم منه في حيفا حتى عام ٣٩. ثم انضم الى صفوف المقاومة ٤٧-٤٨. ثم اعتقل مدة (١٤) شهراً تنقل خلالها بين السجون في عكا وطبريا وعتليت وصرفند. تعرف الى طيب الذكر الرفيق سليم القاسم الذي كانوا ينادونه «الشيوعي الغزاوي» والذي مثل المعتقلين امام ادارة السجن. والحادثة التي يرويها ابو الفهد سمعتها كذلك من والدي حول حكاية رد المعتقلين بالرد المهين «نعم سيدي» لدى قراءة اسمائهم، وكان والدي ممن رفضوا هذا الرد، فكان عقابه الضرب بكعب البندقية على رأسه، مما افقده الوعي.

وقد حوكم في المحكمة العسكرية في سجن عكا على نشاطه في ثورة (٣٦) واشتراكه في المقاومة سنة ٤٨، وحكم عليه بالاعدام مع (١٢) رفيقا. لكن الحكم لم ينفذ، وتم نقل المعتقلين من سجن عكا الى سجن طبريا. وكان والدي يصف السجن «بجهنم الحمراء» بسبب اعمال التعذيب لانتزاع اعترافات من المعتقلين حول دورهم في مقاومة الانجليز واليهود وقتل السماسرة والمتعاونين.

في الخليل - وغير الخليل..

تقرير: كوثر سلام - الخليل

■ الأوامر العسكرية بالهدم والاخلاء والمصادرة ■ البيوت التي هدمتها السلطات والتي تخطط لنسفها ■ المصادرات والاغلاقات العسكرية والسيطرة الاستيطانية ■ ما بين الاتفاقات الموقعة وانتهاكها الفظ! ■

■ تحت غطاء الصمت والضجة الاعلامية على الأمور الكبيرة تتواصل التجاوزات تلو التجاوزات.. فسلطات الاحتلال تهدم، تصدر الأوامر باخلاء السكان، تصادر الأراضي، وتغض الطرف عن تلوين البيئة الفلسطينية بمخلفات المستوطنات.. وهكذا يجري فرض الوقائع والحقائق الناجزة.

في التقرير التالي يجري تسليط الضوء على ما يجري في الخليل ومنطقتها.. احدى اكثر المناطق حساسية. ولكن هذه الممارسات التي يستعرضها التقرير بالتفصيل لا تقتصر على الخليل وحدها..

■ ■ ■

ففي اطار السياسة المنهجية التي تنفذها القيادة الاحتلالية بحق محافظة الخليل. في خطوات تعسفية لاستباق المرحلة الثانية من المفاوضات واعادة الانتشار، صعّدت القيادة العسكرية من اعتداءاتها على المدينة بهدف فرض الحقائق وسياسة الأمر الواقع عليها».

وتباينت هذه الاعتداءات ما بين قرارات عسكرية تقضي بالسيطرة على عدد من المباني وممتلكات المواطنين بعد الاعلان عنها مناطق عسكرية مغلقة، واستصدار قرارات هدم تعسفية للمئات من المنازل الواقعة في المنطقة "C" تحت السيطرة الاحتلالية، والتنصل من استحقاقات المرحلة الاولى من الاتفاق وبين اعتداءات المستوطنين المتكررة ضد المواطنين وما تتبناه الهستدروت الصهيونية العالمية من مشاريع استيطانية تنفذها وزارة الاسكان باقرار من الحكومة.

«القرارات العسكرية»

وفي اطار القرارات العسكرية التعسفية فقد اصدر قائد المنطقة الوسطى جملة من الاوامر تمثلت فيما يلي:

■ وقف البناء والترميم في البلدية القديمة في الخليل (أمر رقم ٩٧/١)، ويأتي في سياق عمليات الحفر التي يقوم بها المستوطنون في اطار خطة شاملة متكاملة لهدم مجموعة من المباني واقامة بؤر استيطانية جديدة مكانها، تشتمل على مجمع تجاري وكنيس يهودي في قلب المدينة خلافاً لبنود ونصوص بروتوكول اعادة الانتشار والذي يقضي بعدم السماح لأي طرف من اجراء تغييرات في المعالم التاريخية للمدينة.

■ السيطرة على اراضي المواطن محمد محمود ابو اسنينة القريبة من مقر الارتباط العسكري DCO في منطقة الفحص «متوح» وتقدر مساحتها بثلاثة دونمات.

■ الاعلان عن مبنى حسونة في البلدة القديمة وحوش شاهين مناطق عسكرية مغلقة.

■ اصدار امر بالسيطرة على سطح مبنى اسعد شاور في منطقة "H_2" ومنزل ابراهيم ريان.

■ اصدار اوامر طرد وترحيل لكل من عائلة محمد ابو طبيخ، ومحمود ابو طبيخ، ومحمد محمود ابو طبيخ، وابراهيم عقل المقيمين في خربة دير شمس غرب بلدة السموع.



دمعة على الانقاض

■ اصدار أوامر طرد وترحيل للمواطنين في منطقة يطا بعد مصادرة أثاثهم ومواشيهم من موقع مغاير العبيد، طوبا، الركيز، التبانة، وصفير.

هدم المنازل: القرارات

خلافاً لما نص عليه قانون تنظيم المدن والقرى الاردني للأبنية (رقم ٧٩ لعام ١٩٦٦) فقد صدرت مجموعة من القرارات العسكرية بشأن خطر البناء وهدم المنازل وهي:

* الامر العسكري رقم (٤٦٥) الصادر بتاريخ (٧٢/٤/١٨) والمتعلق بشأن حظر البناء، جاء فيه ان من العقوبات التي طبقتها اسرائيل استناداً الى أنظمة «الطوارئ» هدم بيوت السكن. وحتى لا يتمكن المواطن من اقامة بيت جديد على الارض التي هدم البناء القائم عليها، فقد منع هذا الامر اقامة أي بناء على أية أرض كان يقوم عليها بناء جرى هدمه او تمت مصادرته ويضع صاحبه تحت طائلة الحبس لمدة لا تقل عن عامين.

* الأمر العسكري رقم (١١٠٠) الصادر بتاريخ (٨٤/٣/٢٥) والمتعلق بتنظيم المدن والقرى للأبنية، والذي يتعارض مع نص القانون الاردني مادة (٣٨/١) من قانون تنظيم المدن والقرى للابنية رقم (٧٩ لسنة ١٩٦٦).

وينص هذا الامر العسكري على انه يحق لمن خوله القانون توجيه الاخطارات بالهدم - قبل ان تبحث اللجنة في الامر وقبل ان تقرر توجيه او عدم توجيه الاخطار، على ان يكون للجنة فيما بعد صلاحية تمديد مفعول الاخطار او تنفيذه عن طريق هدم البناء.

تحت طائلة هذين القرارين العسكريين نفذ الاحتلال هدم الآلاف من المنازل مبرراً ذلك بذرائع متنوعة.. كعدم الترخيص، لاسباب أمنية، لأسباب مطاردة مطلوبين، لشق الطرق الالتفافية، وهدم داخل اراض مصادرة!!

هدم بالصواريخ

عام ١٩٩٣ هدمت جرافات الاحتلال بعد توقيع اتفاقية السلام منزل المواطن عبد الكريم عبد المهدي المسالمة من بلدة دورا، في حين بلغت حصيلة المنازل المهدومة في الضفة ٢٧ منزلا - قصف منها سبعة بالصواريخ ومنزلان هدما لأسباب امنية، و(١٨) منزلاً هدمت بحجة عدم الترخيص.

عام (١٩٩٤) هدمت سلطات الاحتلال في قلب الخليل عشرة منازل بحجة الأسباب الأمنية و(٣) منازل بحجة عدم الترخيص، في حين بلغ مجموع المنازل المهدومة في الضفة (٦١) منزلا منها (٣٩) هدمت بسبب عدم الترخيص، و(١٧) منزلا لأسباب أمنية، وخمسة منازل هدمت قصفاً بالصواريخ.

عام (١٩٩٥) هدمت جرافات الاحتلال (١٣) منزلاً في الخليل، واحد منها لأسباب أمنية، و(١٢) منزلاً بحجة عدم الترخيص ومعظمها من بلدة يطا.

بلغ مجموع المنازل المهدومة في الضفة (٤٢) منزلاً منها (٣٥) منزلاً بسبب عدم الترخيص، ومنزلان لأسباب أمنية وخمسة منازل دون اسباب؟

عام (١٩٩٦) هدمت جرافات الاحتلال (٢٨) منزلا منها (١٩) بحجة عدم الترخيص و(٩) منازل لأسباب أمنية.

وبلغ مجموع المنازل المهدومة في الضفة (٨٤) منزلاً منها (٥٧) بحجة عدم الترخيص و(١٣) لأسباب أمنية و(١٤) دون اسباب!

عام (١٩٩٧) سلمت سلطات الاحتلال تسعين مواطناً من الخليل اخطارات بهدم منازلهم، وقد هدمت من بينها سبعة، في حين بلغ مجموع المنازل المهددة بالهدم في الضفة الغربية (٣٧٠) منزلاً، ونفذ قرار الهدم في سبعين منزلاً منها، وفقاً للقانون العسكري الصادر عن لجنة التنظيم والبناء الهيكلي رقم (٣٨/١) من قانون تنظيم السكن والقرى والابنية رقم (٢٦) لعام ١٩٦٦.

وفي الوقت الذي لا يحق فيه للدولة المحتلة القيام بخطوات تتناقض مع مصالح السكان الخاضعين لاحتلالها، فان مجمل قرارات الهدم تتناقض مع نصوص اتفاقية أوسلو التي تنص على حل الادارة المدنية والعسكرية بعد تنصيب المجلس الفلسطيني بثلاثة أشهر، الا ان هناك تزايداً ملحوظاً في استصدار قرارات الهدم ضد المباني والمنشآت الفلسطينية.

قرارات الاخلاء والترحيل

لقد اخلت سلطات الاحتلال في عام ١٩٩٧ عدداً من المواطنين في الخليل وهم:

احمد مصطفى الرواشدة من بلدة السموع وتم اخلاؤه وطرده من اراض زراعية بحجة انها تابعة للدولة، بتاريخ ٩٧/٤/٣٠.

محمود اسماعيل بربوش من «نوبا» وتم اخلاؤه وطرده من ارضه بعد تدمير مزروعات الزيتون، بتاريخ ٩٧/٦/٩.

حسين عويص من بلدة يطا، طرد من أرضه وصودر اثاثه في ٩٧/٥/٢٠.

عايش أحمد فريد، طرد من أرضه وصودر اثاثه في ٩٧/٥/٢٠.

خالد دخل الله عوايص، من يطا، طرد واخلي وصودر اثاثه في ٩٧/٥/٢٠.

محمد سلمان ابو الكباش (السموع) طرد بسبب الاقامة على مقربة من مستوطنة شمعة، بتاريخ ٩٧/٦/٤.

خليل مصطفى أبو عقيل من السموع طرد بحجة استصلاح اراض دولة في ٩٧/٦/١٢.

ترحيل عشرات العائلات من منطقة جنوب وشرق بلدة يطا، من: التبان، الفخيت وجنبا، بتاريخ ٩٧/١٠/٢٩.

محمد محمود سلامة الهور من بلدة صوريف، تسلم أمر اخلاء أراض زراعية بحجة اعلانها اراضي دولة في ٩٧/١١/٥.

مواطنو حجمرورة خلف معبر ترقوميا - اخلاء اراضي تم تعميرها بالتعاون مع الحكومة اليابانية في ٩٧/١١/٢٤.

سليمان موسى غنيمات من صوريف تسلم امر اخلاء أراض زراعية بعد الاعلان عنها اراضي دولة، بتاريخ ٩٧/١٠/٢.

انذارات عام ١٩٩٨

تواصل سلطات الاحتلال سياسة هدم المنازل التي تسلم أصحابها اخطارات بالهدم في عام ١٩٩٧، حيث هدمت منها (١٩) منزلا مع بداية هذا العام في موقع البقعة - خربة قلقس، بلدة يطا - كما سلمت المواطن خليل محمد مسلم نواجعة في ٩٨/١/٥ انذاراً بهدم منزله في بلدة يطا بعد رفض طلب ترخيص قدمه عام ٩٧، وتلقى المواطن احمد حماد الجبارين من سعير انذاراً بالهدم بتاريخ ٩٨/٢/٢٣ بعد رفض طلب ترخيصه، وتسلم المواطن محمد عز الدين سعيد من خلة سبخر انذاراً بهدم منزل زراعي يمتلكه في ٩٨/٣/١، وتسلم المواطن مصلح محمد عبد الحميد الحروب من دير سامت قرار رفض طلبه ترخيص بنائه الذي تقدم به في ٩٧/١١/٤.

اعتداءات المستوطنين

تتضرر العشرات من مباني المواطنين جراء عمليات البناء والحفر الاستيطاني، مثلاً، في وقف الصحابي تميم الداري ووقف آل دويك. وهناك أملاك خاصة بمواطنين فلسطينيين، واخرى مستأجرة من قبل عدد من المواطنين وتعود في ملكيتها، ما قبل عام ١٩٢٩، الى الجالية اليهودية.

والمباني المتضررة تأتي على النحو التالي:

١. مسجد الاقطاب و(٩) محلات تجارية حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٢) ٢. دكان محمد الحروب المستأجر من وقف آل دويك، حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٥٦) ٣. دكان ديب صلاح بدر ووقف آل دويك. حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٥٧) ٤. عدد من المحلات التجارية التي تعود في ملكيتها لكل من علي حامد العويوي وشركاه، ومحمود وعبد المعطي الشرباتي وهي مؤجرة. حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٧).

قطعة رقم (١/٧) وهي غرفة طابق علوي من القطعة - شكري يوسف العويوي.

قطعة رقم (٢/٧) غرفتان، طابق أرضي - منير حسن العويوي.

قطعة رقم (٣/٧) غرفتان، طابق علوي - احمد العويوي.

قطعة رقم (٤/٧) غرفة، طابق ارضي-علي حامد العويوي.

٥. محل تجاري يطل على حفريات المستوطنين، حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٨).

قطعة رقم (١/٨) وهي عبارة عن ٣ غرف علوية يملكها عثمان عبد المعطي الشرباتي.

قطعة رقم (٢/٨) غرفة علوية يملكها عبد الفتاح ناصر الدين.

قطعة رقم (٣/٨) غرفة طابق علوي للمواطن ربحي عبد الحي الشرباتي وشركاه.

قطعة رقم (٤/٨) ٣ غرف طابق ارضي للمواطن بدوي محمد عليان الشرباتي.

٦. دكان مستأجر حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٩).

٧.(٤) محلات تجارية مستأجرة حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (١٦).

٨. محل تجاري مؤجر حوض رقم (٣٤٠٢٦) قطعة رقم (٥٨).

٩. املاك سليمان شبير الشرباتي واخوانه حيث اقام المستوطنون مباني ملاصقة لمبانيهم دون اقامة جدار واقٍ بينها مما يعرضها للانهيار.

مشاريع استيطانية:

اخطر المشاريع الاستيطانية هو الذي تنفذه وزارة الاسكان ويحمل رقم (٥٠٩) وتبلغ مساحة المشروع ٤٩٧ دونماً من أراضي بني نعيم (حوض طبيعي رقم ٩). وهذا المخطط التفصيلي يهدف الى توسيع مستعمرة «بني حيفر» ومن شأنه اغلاق المنطقة الممتدة من بني نعيم حتى مشارف البحر الميت.

واصدر مجلس التنظيم الاعلى - اللجنة الفرعية للاستيطان - ومشاريع تفصيلية لتوسيع مستوطنة سوسيا، خارصينا، التينة، وذلك في ٩٧/٨/١٧. كما اصدر المجلس مشاريع تفصيلية اخرى لمستوطنتي «أدورا» و«بني حيفر» (بتاريخ ٩٧/٤/٧).

وتقضي هذه المشاريع بتوسيع حدود المستوطنات واقامة مناطق صناعية ومناطق خدمات، ومناطق زراعية اضافة الى حدائق عامة، ومناطق سكنية.

وقد باشرت سلطات الاحتلال العمل على هذه المشاريع رغم الاعلان عن هذه المخططات للاعتراض عليها، ودون الانتظار حتى ما بعد الانتهاء من المدة القانونية الممنوحة للاعتراض.

معاناة مستمرة

تعاني محافظة الخليل من المخلفات الصلبة والنفايات ومجاري المستوطنات ومجاري مكتب التنسيق الاسرائيلي المكشوفة والتي تتسبب بالأضرار لمئات الدونمات الزراعية وتؤدي الى تلوث المياه وانتشار الامراض والبعوض.

وتتكرر اعتداءات اصحاب المحاجر الاسرائيلية في منطقة الظاهرية، حيث يقوم مسؤول املاك الغائبين الاسرائيلي بتحويل اراضي الغائبين الى أصحاب المحاجر الاسرائيلية لاستغلالها، في حين يقوم مسؤول الأحراج الاسرائيلي بعمليات مسح للاراضي الواقعة في بيت عوا والظاهرية والسموع ويطا تمهيداً لزراعتها بالاشجار الحرجية. كما بدأت عمليات التجريف والتسوية لزراعة هذه الاراضي التي غرس قسم منها بالاشجار.

مخلفات المستوطنات في الخليل

تضم مستوطنة كريات اربع محاجر ومصنعاً للخمور، ومصنعا للكراميكا والرخام وآخر للمواد البلاستيكية. وتتجمع مخلفات هذه المصانع في منطقتي البقعة والجلاجل، في حين ينقل جزء من هذه المخلفات الى موقع المحرقة في بلدة يطا.

ويؤدي الغبار وربو المحاجر في المنطقة الصناعية في كريات اربع الى تصحر مساحات واسعة من الاراضي الزراعية.

اما مستوطنتا حاجاي وكرمي تسور فتصب مجاريهما في الحقول الزراعية للمواطنين، وتجري مجاري معسكر المجنونة في قناة مفتوحة تمر عبر مخيم الفوار.

عمليات الرش الكيماوية

تقوم سلطات الاحتلال برش مزروعات المواطنين بالمبيدات الكيماوية السامة، حيث اقدمت على رش مزروعات كروم للعنب في منطقة حلحول وبيت أمر.

وقامت برش المبيدات الحشرية السامة في منطقة ظهر علين في منطقة صوريف المشجرة بالزيتون.

وقامت برش كروم العنب في مساحة مئات الدونمات في منطقة يطا، ورشت على طول المساحة الحدودية الفاصلة بين الخط الاخضر وقرية بيت عوا المبيدات الكيماوية.

تلوث البيئة:

ورغم ان الملحق الثالث بند (أ) من اتفاقية اعادة الانتشار، المادة الثانية عشرة، والبند السادس والحادي عشر تنص جميعا على حماية البيئة والحيلولة دون المخاطر البيئية الا ان سلطات الاحتلال تتنصل من استحقاقات الجانب الفلسطيني المتعلقة بهذا المجال إكراماً للمستوطنين!

شق الطرق الاستيطانية واغلاق الطرق الزراعية:

تعمل سلطات الاحتلال على شق المزيد من الطرق الاستيطانية على حساب تدمير آلاف الدونمات الزراعية، اذ قامت بشق طريق جديد يصل مستوطنة خارصينا على مشارف الخليل بالطريق الالتفافي (٦٠).

كما قامت بشق طريق يصل مستوطنة كرمي تسور بالشارع العام القدس - الخليل مما ادى الى تدمير أراض زراعية.

وقام المستوطنون بشق طريق جديد يصل بين مستوطنة ماعون وموقع استيطاني جديد يبعد كيلومترين عن المستوطنة حيث قتل المستوطن «دوف» في ٩٨/٤/١٩.

واغلقت سلطات الاحتلال العديد من الطرق الزراعية، بحجج امنية، حيث اغلق طريق البرج الزراعي وطريق نوبا - خربة الشيخ. كما ادى شق الطرق الالتفافية الى اغلاق عشرات الطرق الزراعية المؤدية الى مدينة الخليل.

هذا وتواصل سلطات الاحتلال اغلاق العديد من الطرق الزراعية في بلدة يطا مقابل مصادرة آلاف الدونمات الزراعية وفتح طرق استيطانية جديدة.

* مستوطنون يشيدون بؤرة جديدة *



*** فل وفلفل * يوسف فرح ***

لماذا كفت الضفدع عن القفز!؟

□ سمحت لنفسي بأخذ اجازة يوم واحد من سوق المونديال للنخاسة، كي اتفرغ لكتابة هذا الهمّ الاسبوعي، الذي اسائل نفسي كثيرا بشأنه وبشأن غيره. من يقرأ؟ ولمن نكتب اذن؟

والحقيقة انني انجذبت لمتابعة ما يجري في ملاعب الكرة الفرنسية الرحبة، ليس التسديدات الجميلة والرفعات الرائعة والتسجيلات الحاسمة فحسب، بل عمليات البيع والشراء التي تتم بعد عرض البضاعة البشرية، والثمن ملايين الدولارات، والدفع عداً ونقداً، «ونرجو عدم الاحراج»، ولا يملك اللاعب امكانية رفض بيعه وشرائه، فهل عاد عصر الرقيق في المجال الرياضي على الاقل!!

لكن هذا ليس موضوعي الآن، بل تكاد تكون علاقته بالموضوع كعلاقة حاسة السمع لدى الضفدع بالنتيجة «العلمية» التي استخلصها ذلك الباحث من تجربته، بعد دراسة معمقة!!

أود ان اتناول اليوم موضوع الانحرافات التي تتمشى هي الاخرى مع روح العصر، وروح العصر تطلع روح البشر، او هكذا يتوهم الكثيرون. فلا يكاد يمر يوم دون ان نقرأ (او نشاهد فمعظمنا على علاقة سيئة بالكلمة المكتوبة!) عن اغتصاب هنا وطعن هناك، واقتحام لهذا البنك مرة، والسطو على غيره مرات، بحسب السيولة النقدية الجارية فيه. نتعجب، نستغرب، نزم شفاهنا قرفاً وتقززاً، نرفع حواجبنا ونصفُر دهشة، فلهذه المخالفات في عصرنا الذي نتهمه بالتحلل «وقلة الحياء»، تأثير على النفوس يفوق ما كان لها في ما غبر من أزمان.

ان وقوع هذه الموبقات لم يتوقف لحظة، منذ هبط الكائن البشري على هذه الارض، لا اعرف من أين، وراح يحلل ويحرم على هواه، بما يتناسب مع انانيته وغروره.

أتريدون ان اضرب أمثلة؟

حسن.

إن احد ابني آدم قام بقتل اخيه الذي لا «اخ» له غيره! اتظنون انهما اختلفا على طريق بين اراضيهما، والكرة الارضية الحالية، كما تؤكد الرواية الدينية، ارث خالصٌ لهما!!

ربما يقال كان ذلك قبل مجيء الانبياء!

لكن أليس آدم نبياً.

ومع ذلك لم ينجح في هداية فرد واحد هو ابنه!

وقد يقال كان ذلك قبل هبوط الديانات من السماء الى الارض! لكن موسى على دين الله. وقد بدأ كليم الله هذا نبوته بقتل احد المصريين، لا لأنه كان يقوم بتركيب عبوة ناسفة امام سفارة امريكا في «العاصمة الموحدة الابدية»، بل تطوع للقتل تحزباً لأحد ابناء جلدته، من غير «دبة صوت» ومن غير تقصٍ لمعرفة موقع الحق والظلم.

ونصل الى داود. نبي هو الآخر. ألم يرتكب جريمة مزدوجة من غير ان تتمكن يد العدالة الطويلة كطول الذراع العسكرية الاسرائيلية، من الوصول اليه!! لقد قام بارسال اوريا الحثي الى الحرب، وأمر بوضعه في المقدمة لا للوجاهة، بل كي يتم قتله، ويتفرغ هو - داود - لمضاجعة بات شيڤع، زوجة اوريا زنى واغتصاباً!! ولم يكن داود محروما، فمئات الزوجات والجواري كنّ طوع شبقه، ولكن فقط لان بات شيڤع حلت في عينيه!!

فما بالنا كلما دق كوز في جرة، واحيانا من غير ان يدق، نسارع الى التحليل الجاهز: الابتعاد عن الدين! وضرورة العودة اليه!

ألا تعني العودة الى الدين تقليد رموزه، اضافة الى حفظ ما جاءت به هذه الرموز من ارشادات ووصايا!!

تصوروا ان اي فرد منا يستحلي واحدة، فلا يتردد في قتل زوجها (او صاحبها) من أجل مضاجعتها رغم انفها و«رغم شفتيها»!! اتظل اذاك ممثلة او مطربة او عارضة ازياء واحدة، من غير اغتصاب!! فان لم تعجبك شيرين سيف النصر، فهناك كلوديا شيفر او شارون ستون...

ان ما يثير الاستغراب في هذا الموضوع، وربما اكثر مما تثيره الجريمة نفسها، كيف يستطيع انسان ان يمارس حباً وجنساً بغير تجاوب روح لروح، وقلب لقلب، بل بمقاومة واعتراض ونفور و«ملابطة»! اليست هذه مسألة تربية وتهذيب! صحيح ان ممارسة الحب بين العشاق العرايا في الاماكن العامة تفتح النفس وتثير الشهية، خاصة بالنسبة للمراهقين، لكن ماذا يبقى الفرق في هذه الحالة بين جسد امرأة بض جميل صقيل، وبين عمود زيتون رومي، تملأه الثقوب و«السلوع»!

لا يمكن بالتأكيد القضاء على الظاهرة، كما يُقضى على صراصير المطابخ الحمراء (الحمراء هي الصراصير لا المطابخ) برشة ادوية ثقيلة، لكن يمكن التخفيف منها. ولا يحتاج الامر الى اقحام للدين.

مطلوب ان نربي ابناءنا على احترام الذات والكرامة الشخصية قبل احترام الغير. مطلوب تربيتهم على الدمقراطية فلا يفرضون على غيرهم، لا حبا ولا بطيخا، بغير رغبة هذا الغير. مطلوب ان نقدس حرية الغير واملاكه، وكل حبيب جزء من املاك حبيبه!

مطلوب ملء اوقات الفراغ بممارسة الهوايات من نحت وعزف وغناء وشطرنج ورياضة وكمبيوتر!

ومطلوب ايضا التحفظ من نشر اللحم في الساحات والحدائق، فليس كل الناس متخمين!

عندها، ستقل كثيرا اعمال الجريمة، فلا نسجل في تلخيصنا ان حوادث الاغتصاب تنتشر، لأن الهجرة الاثيوبية بدأت متأخرة بعد الروسية!!

اجرى احد العلماء دراسة على ضفدع. كان يقلبها على ظهرها، ثم يصرخ بها: اقفزي! فتقفز. قام العالم ببتر احدى ارجل الضفدع، قلبها على ظهرها وصرخ بها ان تقفز فقفزت. بتر الاخرى وكرر الصراخ والامر، وظلت الضفدع تقفز، الى ان بتر الرجل الرابعة والاخيرة.. وصرخ آمراً، فلم تتحرك الضفدع. صرخ اعلى.. لم تتحرك.. وظل يصرخ بلا طائل الى ان تيقن انها لن تقفز! فماذا كان استنتاجه العلمي؟! «ان الضفدع عندما تبتر ارجلها الاربع تكف عن السمع....!!».

* * *

عالخفيف

همستان للطيف دوري ولفضائية قطر

في المقابلة التي اجراها تلفزيون الجزيرة في قطر (مساء الاربعاء ٢/ ٩٨/٧) مع «الرفيق» لطيف دوري (مبام. تذكرونه!) شرح ما تمارسه المؤسسة الاسرائيلية الرسمية من تعتيم على إعلام اليسار، مشيراً الى ان صحف اليسار جميعها، الحزبية وغير الحزبية قد توقفت عن الصدور!! وسكت!

فهل هو نسيان طبيعي لجريدة «الاتحاد» العربية، الحيفاوية، اليومية، التي لم تقصر يوما في نشر اخبار «رفيقنا» اللطيف جداً، واخبار لجنة الحوار!!!

سهيل قبلان

عن الأيدي بوجهيها الجميل والقبيح!

●وتبقى اليد في جسم الإنسان، هي العامل المهم في إستمرارية الحياة أو عدم استمراريتها. واليد التي تمسح الأحزان وتحمل الورود، أفضل من اليد التي تبقر البطون وتحمل القنابل. واليد التي تمتد للمصافحة والسلام وتوطيد التواشج والمحبة، خير من اليد التي تعيث الفساد وتزرع الدمار والأحقاد. وأيدي المظلومين التي ترتفع في وجه الظالم، هي بمثابة قناديل ورايات، كلما تشابكت أكثر وتكورت بقوة، مهدت السبيل وصولا الى وهاد الحرية المشمسة ورحاب العزة والكرامة. تقبض الأيادي على المعاول، فتخضر الحقول. وتقبض على الشواكيش والمسامير والأخشاب، فتعلو العمارات وتسمق. يُبدع الإنسان وينجح، نشد على أياديه ونحييه ونربت على كتفه، يشدنا الطفل ويسحرنا، فترفعه الأيدي مداعبة وتضمه دافئة. تتفجر فينا المحبة وتفيض، فتعزف الأيدي أعذب الألحان وتنظم القصائد وتكتب القصص والرسائل. يكون العيد فتحمل الأيدي الهدايا والألعاب والحلويات. فمرحى للأيدي التي تبني وتعمر وتفيض محبة وإخلاصا وتحمل الفرح والآمال والسعادة للبشر كل البشر.

وإلى جانب الأيدي الشريفة العبقة بعبير النوايا الطيبة والمحبة والخير للناس كل الناس، من اسودٍ كالليل ومن اشرق كالماس، هناك الأيدي الشوهاء الجبانة السوداء، تسيرها وتوجهها الأفكار المريضة والقلوب الحاقدة والنفوس الحاقدة الضعيفة الملوثة بحب الذات والأنانية وضيق الأفق والكراهية. ولكي تكون أفعال الأيدي طيبة وانسانية ومباركة، المطلوب أن تتشابك دائما لتبني وتعمر وتهذب وتنظف. وذلك بحاجة إلى تفكير يخدم التعايش بين بني البشر ويزرع الثقة والإحترام المتبادل والمحبة.

وكلما تشابكت أيدي المظلومين أكثر، فرضت على المسؤولين أن يعدوا العشرة قبل الاقدام على تنفيذ قرارات لا تخدم الإنسان وقضاياه ومصالحه ومستقبله. وعندما يجري التفاخر بأي انجاز إنساني رائع نردد: هذا ما صنعت يداه. ولكن هناك للأسف وجه آخر للأيدي، خاصة عندما يفتقد الحس الإنساني والضمير والقلب وتتبلد المشاعر وتصوح أزهار القلب وتنبت مكانها الأشواك، فتهدم وتخرب وتحطم بدون رحمة!! وهنا أيضا ننعت السارق واللص والهادم والمخرب والمدمر ونقول: هذا ما صنعت يداه.

منذ أكثر من سنتين ونحن نعاني في الدولة من سوء ما تصنعه أيدي المسؤولين وعلى جميع الأصعدة. والأبشع من ذلك، أن تلك الأيدي ملوثة ولا تزال للأسف هي المقررة وهي التي تقود عجلة السيارة الى الطريق الموصود عديم المخرج وبالتالي تحطمها. البطالة ضربت رقماً قياسياً منذ عشر سنوات ووصل عدد العاطلين عن العمل رسميا الى (١٩٨) ألفا!! أي (٣٩٦) ألف يد لا تعمل ولا تنتج، وهي بمثابة إحتياطي هائل لممارسة الفظائع والسرقات والعنف. وضُبط هذا الأسبوع شاب من نهريا سرق حقائب المسنين واعترف قائلا: «إنني عاطل عن العمل واضطررتُ للسرقة»! لقد قدم إلى المحكمة وجرى تمديد اعتقاله ولا شك سيقدم للمحاكمة ويُسجن. والسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا مع السارق الأكبر الذي حرمه مكان العمل؟ السارق الأكبر الذي لم يكتف بسرقة مكان العمل، إنما سرق الحلم منه والأمل والاحترام للقيم والحياة والإستقرار والمحبة؟ من الذي سيحاكم السارق الأكبر ويوقفه عند حده؟

لا يكفي أن تشرق الشمس وترسل أشعتها لتعانق البذرة وتمنحها الدفء في باطن التربة، فان لم تمتد الأيدي لتسكب عليها الماء، أو تقبض على المعول لتنظيف الأشواك والاعشاب السامة الصفراء، ستبقى البذرة ضعيفة وقد تموت ولا تثمر. وهكذا المجتمع، فيه الكثير من الأعشاب السامة والأشواك التي تخنق البراعم والبذور والأشتال. المطلوب تشابك الأيدي لاقتلاع الأشواك وإبعاد الأعشاب الضارة، لكي تفتح البراعم ورودا وتنبت البذور سنابل. فهل نسينا الدرب الذي يقود إلى تفتح البراعم؟ الحكومة تحمل لنا جميعا بنهجها وممارساتها نذير الجنون والحروب وليس بشرى الأمل والسلام. فلماذا تواصل مهامها؟ على وجوه قادتها ملامح البشاعة والفظاعة والأحقاد، ستقود حتما إلى أيام حرب وتدمير وكراهية، فلماذا لا نوقفها ونضمن لنا أيام الحرية والطمأنينة والبناء والإستقرار؟

وليس هناك أجمل من رؤية أيدي الأطفال الغضة الطرية وهي تطير البالونات وتدحرج الكرات وتداعب الألعاب. ولكن هناك عشرات ألوف الأطفال، كونهم عرباً ليسوا على خارطة اهتمامات الحكومة، يعيشون في الأوحال والغبار وبيوت الصفيح وبين الخرائب، في القرى غير المعترف بها وفي أزقة عكا ويافا واللد والرملة. فالى متى ستظل الأيدي السلطوية تعبث بمستقبلنا ومصيرنا؟

غضب أبو النواس من الخليفة يوما بسبب جارية اسمها خالصة. وكتب على باب احدى غرف الخليفة: «لقد ضاع شعري على بابكم - كما ضاع عقد على خالصة». وجن جنون الخليفة وعرف من الوشاة ان النواسي هو الفاعل فاستدعاه. وادرك النواسي ان علقته ساخنة فما كان منه وبخفة يديه إلا أن استبدل حرف العين في كلمة ضاع بحرف الهمزة فتغير المعنى ووقف امام الخليفة معتزا. ومتى يقف الشعب هنا من أجل وضع حد لضياع الوقت سدى بسبب سياسة الكوارث اليمينية. وضياع الوقت دون تحقيق السلام معناه تمهيد الطريق للإنفجار القادم وارتفاع الأيدي للتخريب والتدمير وسفك الدم، فلماذا لا ترتفع للمصافحة والمودة والعناق والتقبيل.

د. احمد سعد

المراقبة جيدة جداً
التنفيذ اسوأ من سيء جداً



□ في جلسة احتفالية خاصة، عقدتها الكنيست اول امس، الاربعاء، قدم مراقب الدولة الجديد المنتخب، القاضي اليعيزر غولدبرغ، اعلان القسم، حيث سيتسلم منصبه الجديد في الخامس من شهر تموز الحالي خلفاً لمراقبة الدولة، مريام بن بورات.

وبهذه المناسبة جرى نقاش من على منصة الكنيست حول تقرير لجنة المراقبة البرلمانية عن تقرير مراقبة الدولة الاخير. نقاش اتخذ طابع اختيار كلمات المديح الجميل في وداع مراقبة الدولة، التي حضرت النقاش. وبرأينا المنحوت من موقفنا المبدئي، ان افضل مديح هو ذلك المصقول والمبني على الصدق وقول الحق.

ولم ابالغ عندما اكدت في سياق كلمتي ونقاشي اننا كجماهير عربية نقدّر عالياً اخلاص وتفاني وموضوعية مراقبة الدولة، مريام بن بورات، في عملها خلال دورتي تحملها هذه المسؤولية الهامة. فبموضوعية تامة توجهت في تقاريرها السنوية الى قضايا الجماهير العربية. فاستنادا الى الحقائق والمعطيات كشفت تقارير مراقبة الدولة السنوية مدى الغبن اللاحق بالجماهير العربية في شتى المجالات جراء سياسة التمييز القومي السلطوية المنتهجة خلال عشرات السنين.. فمعطيات التقارير فضحت حقيقة ان الوضع الاجتماعي - الاقتصادي المتدهور للجماهير العربية، خاصة في النقب والقرى غير المعترف بها ليس بفعل ضربة من السماء، بل هو نتاج اهمال سلطوي متعمد ونهج سياسي رسمي يمارس سياسة سد منافذ التطوير وتغريب المدن والقرى العربية عن خارطة التصنيع والتطوير وتوفير اماكن العمل. هذه السياسة التي تتجسم مآسيها عبر معطيات الواقع حيث ان نسبة العرب من بين سكان تحت خط الفقر اكثر من ٤٨٪ في حين يؤلفون ١٩٪ من مجمل عدد سكان الدولة، والمعدل الوسطي لدخل النفر العربي الواحد لا يتعدى ٥٨٪ من المعدل الوسطي لدخل النفر اليهودي الواحد في البلاد. وفي كل تقرير سنوي لمراقبة الدولة تضرب بمطارق التحذير من حقيقة ومغبة التدهور الحاصل.

في كل تقرير سنوي يجري القاء الضوء ومن عين ناقدة لوضع التعليم المتدهور في الوسط العربي، النقص الصارخ في البنية والابنية والملاكات والكوادر المؤهلة وفي الظروف غير الملائمة، الأمر الذي يعكس اثره المأساوي في نسبة التسرب وترك مقاعد التعليم بين الطلاب العرب والتي يصل معدلها العام الى حوالي ٤٣٪ وبين طلاب عرب النقب الى ٦٩٪، وكذلك نسبة النجاح المتدنية في امتحانات البجروت حيث تتراوح نسبة نجاح الطلاب العرب بين ١٣-١٩٪ (المعدل العام)!!

نستطيع ان نسرد من التقارير الرسمية لمراقبة الدولة الكثير من الامثلة الصارخة، وفي شتى مجالات تطور وحياة الجماهير العربية، كشاهد عيان على سياسة التمييز القومي العنصرية التي انتهجتها وتنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد العرب.

وما نود تأكيده ان التقارير التي اعدتها مؤسسة مراقبة الدولة عن المواطنين العرب جيدة جدا من حيث صحتها ومصداقيتها التي تعكس مآسي الواقع، ولكن السؤال: ماذا نفذت الحكومة ومؤسساتها واذرعها، وكيف تعاملت مع هذه الحقائق الصارخة لتقارير مراقبة الدولة، هل استخلصت العبر الصحيحة وحاولت تغيير منهجها ونهجها التمييزي ضد المواطنين العرب؟ للاسف الشديد لم تكن هنالك آذان صاغية لدى الحكومة، بل آذان صماء. فلم يجر اي تغيير جذري او توجه جدي في سياسة التعامل مع المواطنين العرب، بل نحن شهود عيان لتصعيد سياسة التمييز والعداء للجماهير العربية خلال السنتين الماضيتين من حكم بنيامين نتنياهو وائتلافه اليميني. ففي ظل هذه الحكومة وسياستها الممارسة لم يعد الأمر يتعلق بسياسة التمييز في مجالات الانفاق من الموازنة على مجالات التطوير والتعليم والسلطات المحلية وغيرها، بل تواجه الجماهير العربية مخططات منهجية تستهدف وضع علامة سؤال على حق الجماهير العربية، اهل هذه البلاد، في البقاء والوجود والتطور في وطنها وعلى ارضها، مثل مخططات تصعيد عمليات مصادرة ما تبقى من ارض عربية ومخططات الهدم الجماعي للبيوت، بحجة البناء غير المرخص، والذي يستهدف فيما يستهدف هدم وترحيل بيوت وسكان القرى غير المعترف بها من عرب النقب والشمال.

ونحن على يقين، ومن التجربة الكفاحية المرة عبر عشرات السنين على ساحة مواجهة سياسة التمييز القومي السلطوية الممارسة، اننا لم نحن الهامة في وجه الجلاد وعرفنا كيف نشحذ آليات صمودنا وبقاء جماهيرنا وتطورها رغم انف ذئب التمييز المفترس. فبصقل الوحدة الكفاحية لجماهيرنا وبتطوير آلياتنا النضالية وبتضامن قوى الخير والدمقراطية ورفع مستوى الكفاح اليهودي - العربي المشترك، سنواصل معركتنا العادلة من اجل المساواة التامة، القومية واليومية ومن اجل السلام العادل والعدالة الاجتماعية.

وملاحظة أخيرة، فعلى مراقبة الدولة، مريام بن بورات، ينطبق المثل، «يا رايح كثّر من الملايح»، واقصد تصريحها يوم الثلاثاء الماضي ٦/٣٠، الذي تناقلته وسائل الاعلام حول النشيد الوطني للدولة. فقد اكدت على أهمية تأليف وتلحين نشيد وطني آخر، حيث ان النشيد القائم كتب لليهود - لخدمة الصهيونية ومطامعها - أ.س - ولا يأخذ بالاعتبار الاقلية القومية من المواطنين العرب. وهذا يستدعي وجود نشيد يأخذ بالاعتبار حقائق الواقع في الدولة!! كلمة حق لا يراد بها هنا باطل، ومصائبنا كعرب ان السياسة المنتهجة تنسج خلال ٥٠ سنة شبكة فرض الغُربة والفرقة بين العرب والوطن، ولكن من تجري في شرايينه دماء رابطة القربى الأبدية والعلاقة الأبدية مع تراب الوطن فلا خوف عليه.

سلمان ناطور

حديث الصيف (٢)





وجدتني لأول مرة أتخلى عن الضحية وأدافع عن مشتبه به بارتكاب جريمة لأنني رأيته مصلوباً هو و«قبيلته» على أعمدة خشبية

أنتظر الصيف بفارغ الصبر مثلما ينتظره الأطفال وطلاب المدارس والعمال والموظفون وكل الناس الذين ترهقهم هموم الحياة اليومية، شتاء وربيعاً وخريفاً، فيؤجلون استراحتهم ومرحهم إلى الأيام المشمسة والطويلة والليالي الحارة القصيرة ويقاومون ارتخاء أجسادهم وأرواحهم لأنهم يدركون أن حزيران آت وتموز آت وأن الصيف يمنحهم الفرصة للمرح والتنفس العميق والبحر والحديث الفكاهي الساخر الذي يصبح قرص الأسبيرين المهدئ للأوجاع وحتى المصائب، وفي أحيان كثيرة تكون السخرية ضحكاً على النفس لشحنها بطاقة جديدة كي تمنح الجسد المنهك القدرة على مواصلة الحياة.

«الله يحمينا من ساعة الغفلة» كانت جدتي تقول عندما يباغتها الضحك لسماع نكتة أو في لحظات طويلة من السعادة والمرح والنشوة في قعدة صيفية يترك فيها للخيال عنان منفلت للتخيل واستلطاخ الحياة، ويبدو أن ساعة الغفلة هي مصيبة تحل بك وليس لك فيها «شبق ولا عبق»، لا بل تأتيك وأنت تستعد للفرح الصيفي لتضع هذه الآتية على غفلة حداً مأساوياً لسخريتك من الحياة فيطوعك القدر إلى أحكامه وتصبح قدرياً رغماًعنك، مثل جدتي تخشى هذه الساعة الطارئة.

في فكرنا الشرقي، البلية أو ساعة الغفلة هي امتحان، وقد ورثنا هذا المعنى من سفر أيوب الموروث عن حكايات شرقية لأصولنا العرقية حتى جاء الشاعر العربي وصاغها ببيت بديع:

وليل كموج البحر أرخى سدوله   عليّ بأنواع الهموم ليبتل

والبلية، بمعنى الامتحان، لا تأتي فقط لفحص قدرتك على تحملها، كما وردت في أسفار المآسي، بل لفحص مجمل كيانك الإنساني والاجتماعي ونسيج علاقتك بالغير وعلاقة الآخرين بك. ويبدو أن الإنسان في «الوَسعة» شيء وفي الضيق شيء آخر. هكذا يتعامل معك الناس في هذه الأيام حيث أن الصيف على الأبواب، هذا الصيف الذي طالما انتظرته لتفرغ كل ما اختزنته في ليالي الشتاء الماطرة.

في الوسعة يبدو لك أن أصدقاءك كثيرون ولا تملك القدرة على إحصائهم، وتعجز أحياناً عن اصطناع ابتسامتك لترد على ابتسامات الغير بالمثل، ولكن، لا سمح الله، عندما تأتي ساعة الغفلة، تبحث جاهداً عمّن يبتسم لك لتردّ عليه بالمثل.

هل أعادتنا الحداثة إلى همجية القبيلة؟

هذا هو السؤال العام، وأما السؤال الخاص فهو:

كيف تواجه شرطة فاشية وصحافة عنصرية؟

نظامنا حديث وشرطتنا حديثة وصحافتنا حديثة، وقد تفهم أن الشرطة في الدولة الحديثة هي أداتها القمعية، ولكن كيف تفهم أن الصحافة تصبح ناطقة بلسان الشرطة؟

المشار إليه هنا هو الصحافة الإسرائيلية العبرية المتعطشة للدم، دم المواطن العادي والعربي بالتحديد، ليس فقط ذلك الذي ارتكب جريمة بل المشتبه به أيضاً، وحتى ذلك الذي ليس له شبق ولا عبق ولكنه في نظرهم هو فرد من القبيلة، إذن كل القبيلة مطاردة حتى تثبت براءتها. هكذا تعيدنا الحداثة إلى همجية القبيلة ولا تعرف عندها من هو المجرم ومن هي الضحية، لأن على طريق البحث عن الحقيقة تسقط عشرات الضحايا فتهمَل الضحية الأولى وتنشغل بانتشال الجثث الأخرى بما فيها جثتك.

رهيبة هذه الحداثة التي تلغي الحدود الفاصلة بين المعقول واللامعقول وبين المجرم والضحية!

وفي هذه الأيام وجدتني لأول مرة أتخلى عن الضحية وأدافع عن مشتبه به بارتكاب جريمة لأنني رأيته مصلوباً هو و«قبيلته» على أعمدة خشبية في انتظار أن تأتي كتيبة من الشرطة الحديثة في النظام الحديث وتطلق عليهم النار جميعاً، لتصنع العناوين الكبيرة لصحافتها الحديثة.

عندما تنزل عليك ساعة الغفلة في لحظة من لحظات الفرح والنشوة والسخرية في أيام الصيف الحارة، يصبح للصيف مناخ آخر وللفرح مذاق آخر وللحديث وقع آخر إلى أن تستعيد وعيك وعافيتك وسخريتك وتقنع نفسك أنها غيمة ستعبر عندما تتكشف الحقيقة للملأ، أللهم إلا إذا كانت هناك صحافة تتلهف على نقل الحقيقة مثلما على سفك الدم، وإلى أن تمر السحابة وتبقى بلا أصدقاء الوَسعة وتعزّي نفسك بأربعة أو خمسة من أصدقاء الضيق، عندها فقط تعود إلى حديث الصيف كما كان في الدواوين والمنزول والساحة الترابية والبيادر، فتعود إليك تلك الابتسامات التي تطالبك بأن ترد عليها بالمثل. لكن، يعلم الله أنك لن تقدر عليها، فلن تغفر للصيف بعوضه وبراغيثه، وتتمنى أن لا ينتهي حديث الصيف مثلما انتهت بشاشته، ولن تعتب على أحد إذا لم يدرك ما تقول.

عفيف سالم

«العلم الابيض» يواجه العداء «للاغيار»

يصر حكام الانظماتية العربية، وبلا كلل، على توفير المظلة الواقية لحكومة بنيامين نتنياهو. وهذا الاصرار، المثير للغضب وللسخرية في آن، يتجلى في اذناب هؤلاء الحكام، ومثل هذه الانظماتية، لحكام الولايات المتحدة الامريكية ولسياستهم. لم يستنكر حكام الانظماتية العربية تصريحات مسؤولي الولايات المتحدة الامريكية، التي اعلنوا فيها، انهم «سيعارضون اي قرار يدين اسرائيل في مجلس الامن لاقدامها على تغيير وضعية القدس، لأن مثل هذه الادانة من شأنها ان تضر بمسيرة السلام».. لم يستنكر حكام الانظماتية العربية العدوان الامريكي الاخير على الاراضي العراقية. ولم يطالبوا بإلغاء تقسيم الاجواء العراقية الى مناطق يحظر على الطيران العراقي دخولها.. على الرغم من ان هذا التقسيم، ومثل هذا الحظر، يعتبر انتهاكا لسيادة واستقلال العراق ووحدة اراضيه واجوائه ومياهه.

وكان حكام هذه الانظماتية العربية، وبشتى الحجج والذرائع الواهية، قد استجابوا لضغوطات الثلاثي الصديق، كلينتون - غور - اولبرايت، فأجلوا الدعوة لعقد مؤتمر القمة العربية من ناحية، واستجاب بعضهم لطلب ذاك الثلاثي للضغط على القيادة الفلسطينية للقبول بتعديلات على المخطط الامريكي الخاص بتنفيذ «النبضة الثانية» من الحل.

ولعل بعض المعلقين والسياسيين يدعيّ ان حكام هذه الانظمة ينفذون سياسة موضوعية وعملية. فهم يعون بأن امريكا هي القطب المقرر، الآن، في الساحة الدولية. وان الدول الاوروبية غير قادرة على منافستها، وكذا دول العالم الثالث. وعليه لا بد من الحفاظ على «شعرة معاوية» في التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية، من ناحية، وعلى ضمان العلاقة الحميمة معها، من ناحية اخرى.. الا ان هذا المنطق يبقى في حدود المشروع التكتيكي.. ولا ينفي ضرورة وجود المشروع الاستراتيجي.. ومثل هؤلاء الحكام، ومثل هذه الانظماتية، تعتبر التلويح بالعلم الابيض هو الذروة والقمة للمشروعين.. ومن هنا يستمر هؤلاء، وهذه، في توفير المظلة الواقية لحكومة نتنياهو لدى ادعائها بأن «اسرائيل هي واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط» وانها «النور والمدنية للاغيار».. الى غير ذلك من المقولات الصهيونية الفارغة والهلامية.. الكاذبة والخادعة. ويحدث ذلك من خلال توجه وتعامل هذه الانظماتية وهؤلاء الحكام مع جماهير شعوبهم. وأجهزة الاعلام ومبدأ الدمقراطية.

كنا في، الاسبوعين الاخيرين، شهود عيان على حدثين هامين في العالم العربي، لم يحركا الجماهير العربية او الرأي العام العربي. الاول - استمرار الحكومة الاردنية في العمل على سن «قانون» يحظر على الصحف الاردنية انتقاد «الدول الصديقة» طبعا بما فيها اسرائيل.. واعتبار ان هذا «القانون» ليس خضوعا لاملاءات نتنياهو الداعية كل الدول العربية، التي وقعّت اتفاقات سلام مع اسرائيل، الى وقف الدعاية المنتقدة لاسرائيل. والثاني - اقدام محاكم الكويت على اصدار امر بإغلاق «القبس» لمدة اسبوع.. ويسجن رئيس تحريرها..

المفارقة المؤلمة، ان لم اقل المقرفة، هي ان هاتين الخطوتين جاءتا في وقت اثيرت فيه، في اسرائيل، قضية اذاعة «القناة السابعة» المعادية لكل ما هو غير يهودي.. وحتى معادية لكل ما هو غير عيني صهيوني غيبي يعلن كراهيته للشعوب الاخرى جميعها، من خلال اعلان عدائه «للأغيار»، وصولاً الى حدود الفاشية من خلال اتهام حركة «سلام الآن» وحتى رئيس

(البقية على ص ١٦)

محمود ابو شنب

أبو السّحنة!

مقدمة:

أيها الناس.. انظروا الى سحنته.. كيف لا يتحرك فيها عرق حياء لكثرة ما يكرر.. كيف لا تحمرّ خجلاً لكثرة ما يكذب..

كيف لا يطرف له جفن وهو يعرف ان كذبه مكشوف مفضوح.. كيف لا يدرك بعد، بأن جليسه، محدثه، ضيفه، من يستمع له، من يسأله.. أن هذا الجليس، المحدث، الضيف، المستمع، السائل، يعرف سلفاً كل ما سيقول ابو السحنة، بل لو سألت اي طفل في البلاد طولاً وعرضاً، شمالاً وجنوباً، عرباً ويهوداً، احتلالاً واستيطاناً، يمينا ويساراً وحتى «اولمرتا».. تعالوا جميعاً، وكأنهم يقرأون في كتاب،بأنهم يعرفون سلفاً ما قال ويقول وسيقول ابو السحنة..

بقية القصة:

والبقية في حياتكم... ان الجنرال بالزي المدني، ايهود براك، عندما نزع الزي العسكري، قفز قفزة عريضة فجاء قاعداً في احضان مراقبة الدولة.. فجثا راكعاً راجياً أمامها لكي تبرئه من وزر «تسيئيليم» الذي يحمله منذ ثلاث سنوات - ويحفظه الليكود له حتى الانتخابات - ورفضت المراقبة.. وقالت لرئيس الكنيست انها لم تجد الوقت الكافي للبت في هذه القضية.. (ربما بسبب انشغالها في ايجاد سبب لتغريم الجبهة).. وغضب براك، فبرطع غائرا الى غور الاردن، ليشرب مع المستوطنين في الغور نخب ثلاثين عاماً على اغتصاب الارض الفلسطينية.. وليؤكد لهم بأنهم باقون الى ان تقوم قيامة براك ونتنياهو.. ذلك ان براك وجد لغة مشتركة وارضية مشتركة وصهيونية احتلالية مشتركة مع السيد رئيس وزراء اسرائيل.. فبوّب مع بيبي خريطة الاستيطان هناك، وغير هناك.

ادعى بعضهم.. وبعض الادعاء.. حق، ان بطارية براك قد استنفدت الطاقة العفوداتية التي اختزنتها، ولذلك صار براك «قطّش» سياسياً، وفقد قدرة حزبه الموروثة في الرقص على الحبلين، اي التظاهر بالاعتدال واليسارية، وفي قدرة الوقت ذاته يمارس سياسة ليكودية احتلالية بشكل عملي.. وما عاد براك يجيد الا الرقص على حبل واحد، حبل انتهاج سياسة الليكود ببدلة عفوداتية.

وعندما «تمرمط» الوضع بهذا الشكل، سارعت حكومة اسرائيل بتوجيه نداء الى «صديقتنا الكبرى» امريكا، لتزويدها ببطارية لصاروخ «حيتس» وثمنها (٤٥) مليون دولار، تكون نخوة ومنحة.. واستجابت الصديقة الصدوق للطلب، وشكرها نتمان بلهجته البطيئة.. وبعد تركيب البطارية.. وحمحم الصاروخ.. اتضح ان براك لم يستعد قدرة الرقص على الحبلين المعتادة، لأن «خراباً» آخر ظهر فيه فاستمر في «التقطيش» السياسي.. وقال خبيث: ان من شب على صهيونية شاب عليها.

لسنا على أية حال، مع المثل القائل، «لا تؤاخذ صاحبك من زلّة ولا من زلتين..» فلم يكن براك ولن يكون صاحبنا يوماً، خصوصاً وقد عرفنا رأيه الأمني حتى قبل ان تطرح أول أمس خريطة «المصالح الامنية» على لجنة الأمن والخارجية، والتي طرحها جنرال لا يقل جنرالية عن براك، فكانت الخريطة، على تكريسها لاحتلال ٥٠٪ من الضفة والقطاع، عبارة عن صاعقة نزلت على رؤوس الذين يعبدون صنم «ولا شبر أرض». وهؤلاء بحمد الله، يتواجدون ليس فقط في اليمين الاسرائيلي، بل أيضاً في ما يسمى زوراً اليسار.. اليسار الصهيوني طبعاً، حزب العمل وفلقاته المتنوعة.. «تنوعت الألوان والضم واحد»، واسألوا هذا اليسار، هل هناك أي خلاف بينه وبين غلاة المتطرفين حول القدس؟ أو أن هناك خلافاً (عدا التجميلي) حول تكريس الاحتلال لثلاثة ارباع الضفة والقطاع؟ ولهذا، «بوّز» وامتعض من يدعون اليسارية، من خريطة «المصالح الأمنية»، وجن جنون اليمين، ومع ذلك برزت هناك نقاط لقاء واتفاق بين الطرفين، كالعادة.. احدها واهمها.. ان هذه هي خريطة «المصالح الأمنية» فقط، وانها لا تمثل «المصالح القومية!!». «فالمصلحة الأمنية» تناقض المصلحة القومية، عندما يريدون، ويبررون ذلك بالحاجة الى السيطرة على مصادر المياه، والشوارع الالتفافية التي «تقطّع وتوصّل».. تقطع أوصال الأرض الفلسطينية.. وتوصل المستوطنات ببعضها بعضاً.

الخريطة المذكورة تحاول التوفيق والمصالحة بين الذين يرفضون أي انسحاب، وبين الذين يريدون انسحاباً ضئيلاً لارضاء أمريكا، وانه لمن الحمق الظن في الحالين، ان من وضع الخريطة قد استهدف مصلحة الفلسطينيين.

ولكن الأمر البارز في هذه الخريطة الأمنية، انها تستثني وتستغني عن ٥٩ مستوطنة قائمة على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا خلافاً لرأيَ نتنياهو وشارون أن انسحاباً يزيد عن ٩٪ يهدد أمن اسرائيل، وان كل المستوطنات عن «بكرة ابيها» ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية في أي حل من الحلول.. حرصاً على البقرة المقدسة، الأمن.

هذا «البطحون» انبطح لكثرة ما ابتذلوه باستخدامه ذريعة يبررون فيها بقاء الاحتلال والاستيطان، بدعم من كلينتون واولبرايت وكوهن، الذين يعلنون ان وضع مسألة «توسيع القدس» في مجلس الامن يضر بعملية التفاوض. عملية السلام.. (عملية ايه..؟!)، ويريدون أن ينتهي هذا البحث بتصريح من رئيس المجلس، لا قيمة له وغير ملزم لأحد، ويسدل الستار على هذه القضية، لا لشيء الا لأن اولبرايت واثقة!! بأن هذا «التوسيع» لا يعني أي تغيير في مكانة القدس.. هكذا قال لها نتنياهو!!

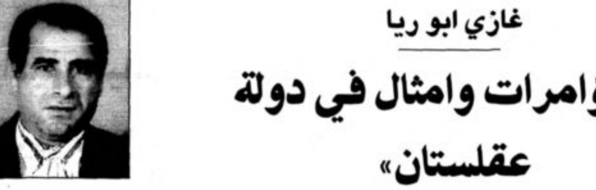
اولبرايت، كما يعلم الجميع(!) شديدة الاستقامة لا تكيل الا بمكيال.. ولا تكيل الا الكلمات والصفعات والركلات ليس للفلسطينيين فقط، وانما للعرب أجمعين، انظمة وشعوباً. فتطلب تأجيل القمة العربية اسبوعاً واحداً ويستجيب الحكام العرب لطلبها.. فالقمة على كل حال لن تعقد، واولبرايت تعمل اليوم لاحباط مطلب الفلسطينيين برفع تمثيلهم في الأمم المتحدة.. «لأنه عار وشنار وخرق للاتفاق..».

اننا نوشك على التقيؤ من أمرين: كثرة ترديد وتكرار نتنياهو بأن رفض الفلسطينيين تطبيق التزامهم هو سبب توقف العملية السياسية والأمر الثاني: كثرة مناشدة الفلسطينيين والانظمة العربية لاولبرايت وكلينتون ان يضغطا على اسرائيل..

ليرحم نتنياهو اعصاب الناس من ترديد لازمته..

وليرحم الحكام العرب جميعاً، الناس من ترديد مناشدتهم..

وعندما يتوقف الترديد من الطرفين. ستتحسن صحتنا كثيراً!!



غازي ابو ريا

«لا مؤامرات وامثال في دولة عقلستان»

في الشرق لا يخسرون - بل يسقطون ضحايا مؤامرة.. نحن ضحايا دائماً، يفتك المرض بنا لأن هناك من تآمر علينا، ونشر الوباء.. ويبقى المثلُ «درهم وقاية خير من قنطار علاج» شعاراً فارغاً من كل حروفه..

وتبقى كارثة العراق مؤامرة غربية.. لاحول لنا ولا قوّة امامها.. ومن اين لنا مجابهة مؤامرات تحدث في الخفاء.. بعيدا عن اضوائنا السوداء؟! ويبقى الجهاد شعارا على ورق يدعى «من قال كلمة حق امام سلطان جائر وقتل. فقد قتل شهيدا» وهذا الحديث.. نفاخر به كاختراع او اكتشاف.. من عندنا.. نصدره الى كل الشعوب ولا نستعمله.. نحن.. هنا، نخترع الامثال، نكتشف قوانين الوعظ.. ونبدع شعرا ونثرا وسجعاً، بدءاً من «النظافة من الايمان» وانتهاءً بـ «من عمل منكم عملاً فليتقنه». وكأن مهمتنا تسويق الشعارات للعالم والترفع عن استعمالها محلياً.. نحن نكتشف «الادوية» نصدرها .ولا نحتاجها!!!

وهذا العالم من حولنا، لا يعرف الا التآمر علينا.. كل الانظمة العربية ولدت من مؤامرات. وكلها حبلى بالمؤامرات.. وتاريخنا حفلات تآمرية في بلاط الملوك والخلفاء والامراء.. الخلفاء العظام قتلوا بعد مؤامرة.. وخلفاء لا يليق بهم لقب خليفة رسول الله دبروا مؤامرات.. مؤامرة السفّاح.. والمؤامرة على البرامكة.. وما فعله محمد علي باشا والجزار.. تاريخ يهمل كل نقاط الضوء.. ويتعاطف بعد الف عام مع الرشيد.. ويصوّت في الامم المتحدة مع الرشيد ضد البرامكة.. ويزعم بكل مناسبة ان «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه». مجتمع كهذا، لا بدّ ان يفحص نفسه ولو فات الاوان!!

فإذا كان مفهوم القضاء والقدر، قد تعرّض لنقاش فكري خطير وهائل.. وذهبت المسالك الفكرية فيه دروبا مختلفة وشائكة.. لكنه سيبقى في قناعات الناس قويا في كل القضايا التي لا سيطرة للفرد عليها.. وهذه قناعة نافعة في كل امر فوق القدرة البشرية.. لكن الشرق المهزوم، والمنتصر شعراً وامثالاً، تمكن من تحويل القضاء والقدر والذي يعني احداثاً مثل الهزة الارضية.. او الموت كنهاية حتمية للحياة، حول هذه المفاهيم الى ابسط امور الحياة.. وكان لا بدّ من جهاز سري يتدخل في كل قضايانا التي نحن اصحاب القرار فيها.

اخترعنا المؤامرة.. التي تحدث في كل المجتمعات والشعوب والانظمة وجعلناها قضاءً وقدراً من صنع البشر. الانظمة العربية قانعة بأن امريكا تتعاطف مع القضايا العربية، لكن مؤامرة الحركة الصهيونية فوق امريكا.. ومن العيب ان نلوم كلينتون الضحية للحركة الصهيونية.. والحركة الصهيونية نتاج الماسونية العالمية.. واسرار الماسونية لا يعرفها الا الله «فالقضية منهية».

والانسان العربي.. يعتبر النظام أبناً غير شرعي.. جاء بعد ولادة مؤامراتية قيصرية.. ويحيك مؤامرات.. الجار متآمر.. الصديق متآمر.. كل البيوت العربية اجهزة تنصت مخابراتية.. لكن الشعار الذي اختلفنا في تفسيره، «انصر اخاك ظالماً او مظلوماً» لا علاقة لنا به او بتفسيره.. ولن نجد سلوكنا مناسبا للحديث مهما كان التفسير!!

وهنا عندنا، مع ميراث المؤامرات.. لا يثق احد بأحد.. ويغدو الشعب كله متآمراً اذا استدعت المخابرات رجلاً للتحقيق. والمخابرات في حديثي هذا كل المخابرات في العالم..

في نظر العربي.. هذه المخابرات.. تحاول حشر انفها في كل قضية تعنيها.. لكننا، نعمم الامر على كل مجالات حياتنا، ويصبح الفشل في الامتحان مؤامرة!!

ونحن في الشرق.. نبدع في الصبح شعارات للتصدير.. ونستورد مؤامرات من كل الموانئ ومحطات العبور. ومن سوء حظنا ان الشركات الصناعية، اكتشفت في بلادنا آبارا للنفط.. وضيعت افكارا اخرى لاكتشاف آبار مؤامرات اخرى، لكن النفط العربي.. استثمر بسخاء في تطوير تكنولوجيا المؤامرة والامثال.

ارباح النفط العربية، لا تعترف بحاتم الطائي، الا في مبارزة شعرية. وشعور الانسان العربي او المسلم بالأمن خطر على الجار والصديق والنظام، لأن من يزعم انه دخل دار ابي سفيان فهو عميل لجهة ما.

لكن المونديال يقترب من مرحلة النهاية.. وفريق «كرهستان» يحضر كل الخطط لسحق «حُبّستان»،ولن يغلب فريقٌ زميله بمثل او شعار والغلبة دائماً وابداً لمجتمع تبدلت شعوبه ويُسمى دائماً «عقلستان».

«العلم الابيض» يواجه العداء «للاغيار»

(تتمة من ص١٥)

الدولة، عيزر فايتسمان، بالخيانة او ما يوازيها، اي التعاون مع «الاغيار»!

اعلنت حكومة نتنياهو، ومنذ البداية، انها «ستتعامل مع قضية القناة السابعة» وفق احكام القانون.. وشكلت من اجل حل هذه القضية، التي اعتبرتها جزء من «حرية التعبير وحرية الصحافة»، طاقما وزاريا برئاسة الوزير المفدالي يتسحاق ليفي. فكان قرار الطاقم الوزاري الخاص «قوننة» هذه الاذاعة، حتى رغم معارضة مستشار الحكومة القضائي، اليكيم روبنشتاين. ونقلت الصحف العبرية، الاربعاء، الاول من تموز، عن احد الوزراء في الطاقم قوله: «اذا لم يدافع المستشار اليكيم روبنشتاين، عن موقفنا فستضطر الحكومة الى البحث عن مستشار آخر».. [يحيا العدل.. تعيش الدمقراطية.. فهي اما ان تقبل بموقفي او ان تذهب الى البيت.. وحسنا انك، كما في الانظمة المحيطة الاخرى، لم تذهب الى السجن]. اي بكلمات اخرى ان القانون، الذي تفهمه حكومة نتنياهو، هو القانون الذي يخدم مصالحها وبرنامجها السياسي الاجتماعي الاقتصادي، واذا ما تعارضت احكام هذا القانون الجاف وتفسيراته مع هذا البرنامج فإن مصير مثل هذا القانون التعديل في احسن الاحوال او سن قانون اخر يعدله. وكنت قد اشرت الى هذه النتيجة في مقال الاسبوع الفائت بعنوان «نظام آيات الراب» («الاتحاد» ٢٦ حزيران). فكتبت: «باسم حرية التعبير ستعمل حكومة نتنياهو على قوننة «القناة السابعة». وباسم «الكونزنسوس القومي» سيتم منح نظام «آيات الراب» واحزابه بعض المكاسب الاخرى.. واذا لم يفد مبدأ «الكونزنسوس» سيفيد مبدأ «ستاتس كفو».. اي الحفاظ على الوضع القائم (المصدر السابق)..

وطالما ان الشيء بالشيء يذكر لا بد من الاشارة الى ان حكومة نتنياهو وعدت حزب «يهدوت هتوراة»، يوم الجمعة الماضي، رصد (٢١٠) مليون شاقل للمعاهد الدينية ولتوفير شقق جديدة يستأجرها المتدينون بصورة خاصة..

إزاء ما ذكر أعلاه فإن السؤال المفصلي يبقى: لماذا تصر الانظماتية العربية وحكامها، اذن، على توفير المظلة الواقية لحكومة نتنياهو وممارساتها؟! ولماذا لا تتخلى الحكومة الاردنية عن مشروع القانون الراغبة فيه، والاعلان عن انها من اجل التعددية وحرية التعبير وانها على استعداد لتوفير الحماية المشروعة للجميع؟! ولماذا لا يتحرك اتحاد الصحفيين العرب العام دفاعاً عن صحفيي «القبس» الكويتية؟!

ما كنت لأرغب في التوصل الى قناعة مفادها ان الانظماتية العربية هي جزء من ترسيخ مواقع حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية والعنصرية في منطقتنا.. الا ان هذا «العلم الابيض»، علم الاستسلام، في مواجهة العداء «للاغيار» يعبّر عن اكثر من الترسيخ، وصولاً الى المشاركة الفعلية في هذه العملية.

أضخم حملة تنزيلات للمقبلين على الزواج

في سوبر سنتر



إذا كنتم تنوون الزواج قريباً والاعداد لحفل الزواج. فسارعوا إلى اقرب فرع من فروع سوبر سنتر القريبة من منطقة سكناكم واستفيدوا من حملة التنزيلات الخاصة على مستلزمات حفل الزواج.





٥٠ صحن بلاستيك - حجم كبير 6.99 ش ج

٥٠ صحن بلاستيك - حجم صغير 5.99 ش ج

١٠٠ كأس بلاستيك 5.49 ش ج

علبة فقع مقطع



قهوة نخلة -١ كغم



جميع انواع السلطات ٥٠٠ غم



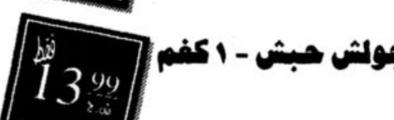
علبة فقع كامل



زيت صويا - ١٦ لتر



جولش حبش - ١ كغم



خيار بالملح في علبة كبيرة



ارز شقحه - ١٠ كغم



ميتس پاز -٨ علب ، ٥٠٠ ملل جميع المذاقات

فقط 10 00 ش.ج

زيتون بدون نواه



مرطبان ميونيز تلما، ٥٠٠ غم



١٠ علب كوكا كولا ، جميع المذاقات

فقط 19 00 ش.ج

تركيز شراب ٤ لتر



شوربة داجيش تلما، ١ كغم



كريستال - ٢ لتر

فقط 3 29 ش.ج

بئر السبع طريق الخليل	الخضيرة ليف شومرون شارع المنطقة الصناعية	حيفا حوتسوت معفرتس، (مفرق ڤولكان سابقاً)	طبريا المنطقة الصناعية بنياني هدار	عكا كنيون مركزول شالوم مجليل ١	رأس العين المنطقة الصناعية	شفاعمرو للمنطقة الصناعية قرب مصنع بلتا

- الحملة سارية المفعول حتى ٩٨/٧/٣١
- لا ازدواجيه في الحملات
- يحق للشبكة وقف الحملة متى شاءت

מי שמגיע - יודע ★★★★★ סופרסנטר

من يصل يعرف ★★★★★ سوبر سنتر


صيف عالمي '98
إلعبوا
קיץ עולמי
ברזיל
צרפת
תאילנד
קליפורניה
יוגורט
البلد الذي تختاره !
البرازيل او فرنسا او تايلند او كاليفورنيا!
هل ترغب بزيارة كاليفورنيا او التجوال في فرنسا. او التمتع في تايلند أو الفرفشة في البرازيل ؟ ركّب اسم البلد الذي يناسبك وسافر مع صديقين ومصروفات للتمتع.
صيف عالمي - نختار هدايا لا مثيل لها.
هذا ليس كل شيء ! بامكانك اختيار هدايا مثيره: اداة تزلج على الامواج (بوجي) أو كرسي منتفخ للبحر / البركه. راديو تيب على شكل كرة قدم !
اجمع الأغطية وألسنة العلب التي تحمل شارة ורכب اسم الهدية من الاحرف المطبوعة على الاغطية والألسنة. وارسلها الى ص ب 55555 - تل ابيب ميكود 61950. والهدية تصلك حتى البيت. بدون سحب .
الفوز فوراً - في المكان
وجدت تحت الغطاء صورة فيلم تصوير؟ فزت فوراً بتذكرة سينما !
وجدت صورة قنينة ؟ فزت فوراً وفي المكان بقنينة ١.٥ كوكا كولا !
لمعرفة كيفية الحصول على الجائزة . اتصل على تليمسر 055-332730
صيف عالمي - صيف المفاجآت
* اجهزة روك ماشين * بطاقات عائلية الى بارك شفاييم او لونا جال * اجهزة ديسكمن
* احذية رياضية - NIKE * دراجات كهربائية للاولاد * ليرات ذهبية، عيار ٢٢ قيراط
كيف نفوز؟
نتمتع بمشروبات كوكا كولا المنعشة. ونجمع ٢٠ غطاءاً و / او ألسنة علب تحمل شارة الحملة من اي احرف كانت ونرسلها الى ص ب ٢٦٥٣ الناصرة مع تسجيل التفاصيل الشخصية ونشارك في السحوبات الاسبوعية :
السحب الاول (٩٨/٦/١٦) على ٨٠ جهاز روك ماشين
السحب الثاني (٩٨/٦/٢٣) على ٨٠ حذاءاً رياضياً - NIKE
السحب الثالث (٩٨/٦/٣٠) على ٨٠ بطاقة عائلية الى بارك شفاييم او لونا جال
السحب الرابع (٩٨/٧/٧) على ٨٠ ليرة ذهبية. عيار ٢٢ قيراط
السحب الخامس (٩٨/٧/١٤) على ٨٠ دراجة كهربائية للاولاد
السحب السادس (٩٨/٧/٢١) على ٨٠ جهاز ديسكمن
صيف عالمي - صيف لا مثيل له.
نشرب المزيد من كوكا -كولا. ونختار المزيد من الهدايا ونتابع المفاجآت ضمن حملة "صيف عالمي" عبر الصحف والتلفزيون والراديو وتليمسر 055-332730
Coca-Cola
קינלי
ספרייט
פאנטה
עושים את זה ומעבר
EL AL
• تخضع الحملة لنظام متوفر في مكاتب الشركة • الحملة سارية المفعول لغاية ٩٨/٨/١٤ • حظر المشاركة في الحملة على عاملي شركة كوكا كولا



أجبان مالحة

بيريوس

أجبان مليحة...ونكهة أصلية...ومذاقات

جديد!







جبنة بلغارية

جبنة مالحة ذات نسيج طري
يتم انتاجها من حليب البقر. تحتوي
على ١٦٪ و ٢٤٪ دهن ومن حليب الماعز
بنسبة ١٦٪ دهن. تسوق برزمة
خاصة تتيح اخراج الجبنة بدون ماء.

جبنة تسفاتيت

جبنة ذات ملوحة مخفضة
وذات نسيج املس
تسوق بـ ٠،٥٪ ، ٥٪ ، ١٦٪







جبنة برينزا

جبنة مالحة من حليب مختلط للبقر
والماعز ذات نسيج طري. ١٦٪ دهن.

جبنة فيطا

جبنة مالحة من حليب الماعز.
ذات نسيج طري. ٢٤٪ دهن

جبنة حيمد

جبنة مالحة من حليب البقر.
يتم انتاجها بنسيج طري. ١٦٪ دهن

صحتين
تنوفا תנובה

بيريؤس من تنوفا... مالحة ومليحة

بين ذكرى رحيل توفيق زياد وذكرى استشهاد عبد الرحيم محمود

عبد الرحيم محمود - سنديانة جبلية ارتوت من بطن الأرض

بقلم: توفيق زياد

■ تعريف ■

■ تحل بعد غد الأحد (٧/٥) الذكرى السنوية الرابعة لرحيل الشاعر والقائد توفيق زيّاد. وتشهد مدينة الناصرة، غداً السبت، الافتتاح الرسمي لمؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع. وسيكون النشاط الأول لهذه المؤسسة، بعد افتتاحها الرسمي، عقد مهرجان شعبي ثقافي إحياء للذكرى الخمسين لاستشهاد الشاعر الفلسطيني الكبير عبد الرحيم محمود وذلك يوم الإثنين (١٣) تموز ١٩٩٨، وهو التاريخ نفسه الذي استشهد فيه هذا الشاعر الفارس في أثناء معركة "الشجرة" (١٣/٧/١٩٤٨).

وتصدر المؤسسة، بهذه المناسبة، كتيباً خاصاً حول عبد الرحيم محمود يضم، ضمن أشياء أخرى، مداخلة حوله كان ألقاها الشاعر توفيق زياد في الذكرى السنوية الأربعين لاستشهاده والتي جرى إحياؤها في الناصرة سنة سنة ١٩٨٨.

وننشر هنا النصّ الكامل لهذه المداخلة إحياء لذكرى زيّاد وذكرى عبد الرحيم محمود وذكرى رموز ثقافتنا الوطنية كافة.

(المحرّر)

■ ذكرى استشهاد عبد الرحيم محمود، أبي الطيب، هي أيضاً ذكرى نكبة شعبنا العربي الفلسطيني. وقصائد عبد الرحيم محمود هي سلاح ملهم ومحفّز في المدارس والمنتديات، في الشوارع والمظاهرات وفي المعتقلات وزنازين الاحتلال.

■ الشاعر الفارس ■

كان أبو الطيب واحداً من الشعراء الأساسيين الأربعة في الفترة الممتدة من أواخر العشرينات إلى أواخر الأربعينات، وهي الفترة العاصفة من تاريخ شعبنا التي شهدت عدّة ثورات ضد المخططات الاستعمارية والصهيونية.

هؤلاء الشعراء هم، بالإضافة إلى عبد الرحيم محمود، إبراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) ومطلق عبد الخالق. وتميّز أبو الطيب عنهم بكونه فارساً، وذلك ليس فقط لأنه عاش مقاتلاً «يحمل روحه على راحته» ومات شهيداً، وإنما أيضاً لأنه شاعر فارس في مضمون شعره وفي رؤيته للحياة القائمة على أن التغيير نحو الأفضل، على مستوى المجتمع، منوط بذلك الربط العضوي الذي لا ينفصل بين الكلمة والفعل.

وبهذا فإنه يذكر بالشاعر الفارس «أبو فراس الحمداني». كلاهما كان شاعراً فارساً وكلاهما كان «زين الشباب» ولم يتمتع بالشباب.

أعمال عبد الرحيم محمود ليست جميعها معروفة لدينا، رغم المحاولات العديدة للبحث عنها وتحقيقها وجمعها، كذلك هو الأمر بالنسبة لسيرته الذاتية. غير أن ما هو في متناول أيدينا يكفي ليجعلنا نقف مشدوهين أمام الأصالة والصدق وعفوية التعبير. لقد كتب أبو الطيب للشعب والناس والمجموع، وكان واحداً منهم ورأى فيهم القوة المحركة للتطوّر البشري والثورة وقضية الحرية والاستقلال. ونستطيع القول إن الشاعر كان مجدداً في الشكل والمضمون. وكان تجديده هذا قفزة نوعية من الشعر المقيّد إلى الشعر الذي يفور حياة وحيوية.

■ حياته الشخصية ■

ليس بالإمكان فصل الحياة الشخصية للشاعر عن تلك المرحلة العاصفة في تاريخ شعبنا الممتدة من أواخر العشرينات حتى أواخر الأربعينات. تلك الفترة التي أيقظت عملاق الشعب من الرقاد المفروض عليه. وفيها تم سحق الفلاحين وتجريدهم من أراضيهم وتقديمها على «صينية من ذهب» إلى الحركة الصهيونية تنفيذاً لوعد بلفور. وقد أدى هذا الى اندلاع الإنفجارات الفلاحية والعمالية في الريف والمدن، فكانت انتفاضة ١٩٢٩ مروراً بالإنفجار الفلاحي (فقراء الفلاحين بقيادة أبو جلدة) فثورة القسام وحتى الثورة الوطنية الكبرى (١٩٣٦-١٩٣٩).

وعبد الرحيم محمود نشأ وترعرع في هذه المرحلة وألقى بنفسه في أتونها ليس هاوياً فحسب وإنما مقاتلاً وشاعراً وفارساً.

بعد الثورة الكبرى واصل طريقه إلى المنفى الاختياري في العراق، ومن هناك عاد إلى فلسطين ليشارك في الكفاح الوطني الناهض في الأربعينات ثم في حرب الاستقلال الفلسطينية سنة ١٩٤٨ حيث سقط شهيداً على الأرض التي كان ينبغي أن تقوم عليها الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ نظرته الإجتماعية ■

تعتبر النظرة الاجتماعية العميقة السمة الثانية التي تميز عبد الرحيم محمود عن سائر زملائه الثلاثة. فقد رأى أن الثورة الاجتماعية تشكل ضماناً للثورة الوطنية، من جهة، وشرطاً لحرية الإنسان والمجتمع، من جهة أخرى.

* توفيق زياد *



* عبد الرحيم محمود *

ونستطيع أن نلمس هذا في أبياته الشعرية التالية:

أتينا للحياة فلي نصيب ... كما لك أنت في الدنيا نصيب
فلم تعدو وتغصبني حقوقي ... وتطلب أن يسالمك الغصيب
فأنصفني ولا تُجحف فإني ... أخوك إذا دها الخطب العصيب

ورأى أن الثورة الاجتماعية هي الحل فقال:

يا أيها الشعب العظيم ... أجدت للمجد الطلاب
من عاش ما بين الوحوش ... يكن له ظفر وناب
والنار تضمن والحديد ... لمن تساءل أن يُجاب
حكّمها فيما تريد ... ففيهما فصل الخطاب

آمن عبد الرحيم محمود بالشعب بديلاً عن القيادات العربية الرجعية، تلك القيادات التي حملها الشاعر المسؤولية، بالإضافة إلى الإستعمار البريطاني والصهيونية، جراء موقفها الرجعي الذي كان جزءاً من المأساة الفلسطينية وخصوصاً طعنها للشعب في ظهره في ثورة ١٩٣٦ وحرب ١٩٤٨. وهي القيادات التي أرادت للشعب أن ينحصر دوره في التصفيق والاستقبال والوداع لا أكثر.

وحذّر أبو الطيب الشعب دائماً واستحثه على اليقظة مثل قوله:

قلّدتَ أمرك من بِهم ... لا يُرجع الحقَّ الغصيب
لهَفي عليك ألا ترى ... يا شعب حولك ما يريب

■ طريقه الفكري وعلاقته مع الشيوعيين ■

ظل طريق عبد الرحيم محمود يتبلور بعد هزيمة ثورة ١٩٣٦ ثم في منفاه الإختياري في العراق ثم مع عودته في مطلع الأربعينات إلى فلسطين. وقد استقر في النهاية على الطريق نفسه مع فؤاد نصار ورفاقه. وكان فؤاد نصار صديقه الشخصي وزميله في المعركة. وفي تلك الفترة كتب عدة قصائد مشهورة في دعوتها إلى الثورة الإجتماعية للعمال والفقراء منها «يا عامل» و«ثورة العاملين» وغيرهما الكثير.

ورأى أبو الطيب في فؤاد نصار ورفاقه وتنظيماتهم المختلفة بيته الفكري والسياسي. وتقف وراء هذه الرؤية ثلاثة عوامل أساسية:

● أولاً - عملية السحق التي تمت ضد الفلاحين الفلسطينيين، ونمو الطبقة العاملة كماً ونوعاً وفكراً وتنظيماً. وكان لهذا الأمر ترجمة حياتية في المعارك الطبقية العديدة التي لا يمكن فصلها، بحال من الأحوال، عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الصهيونية والاستعمار.

● ثانياً - الحرب العالمية الثانية وما كشفت عنه أيضاً بخصوص الدور الحقيقي الإيجابي الذي أداه الاتحاد السوفييتي ضد النازية. هذا الدور أثر كثيراً على حركات التحرر الوطني في العالم كافة وأعطاها دفعة إلى الأمام.

● ثالثاً - علاقته الشخصية الحميمة مع الشيوعيين، بالأخص مع صديقه الشخصي فؤاد نصار، زميله في ثورة ١٩٣٦، ثم في المنفى في العراق وحتى نكبة شعبنا في ١٩٤٨. وقد عادا سوية إلى فلسطين وتوطدت العلاقة بينهما حتى النكبة. وتميّزت هذه العلاقة ببعدها الفكري، فضلاً عن الصداقة الشخصية.

وهكذا ارتبط أبو الطيب، إثر عودته من العراق، مع «رابطة المثقفين» و«عصبة التحرر الوطني» و«مؤتمر العمال العرب». وكان يشارك في المحاضرات واللقاءات الشعرية. وليس هذا فحسب، بل إن عدداً من أروع قصائده رأت النور للمرة الأولى من على صفحات «الإتحاد» و«الغد».

■ حقيقتان من التاريخ ■

ثمة حقيقتان في ذاكرة التاريخ حول تلك العلاقة والرابطة الفكرية لا يمكن نسيانهما. الأولى حصلت مع فؤاد نصار عندما كانا عائدين إلى فلسطين من منفاهما في العراق. فقد وصلت معلومات إلى عبد الرحيم محمود بأن هناك محاولة لاغتيال فؤاد نصار فأخبره بهذه المعلومات، وعلى أثرها هرب نصار من القطار ونجا بحياته.

الحقيقة الثانية أنه في سنة ١٩٤٨ شن «جيش الإنقاذ» حملة اعتقالات ضد الشيوعيين بحجة أنهم «جواسيس» مختومة تحت ألسنتهم «الهاغاناة». وكانت هذه الحملة محاولة، من طرف «جيش الإنقاذ»، للتغطية على دور القيادات الفاشلة المهترئة وتحويل أنظار الشعب عن حقيقة تلك القيادة. وقد أصر عبد الرحيم محمود على إطلاق سراح الشيوعيين لأنه عرف حقيقتهم وطبيعة كفاحهم. ويقال إنه أشهر سلاحه أو كاد أن يشهره في سبيل ذلك. وفعلاً تم إطلاق سراح المعتقلين. وبعد ذلك بعدة ساعات توجه إلى «الشجرة» ليشارك في معركة الدفاع عنها وعاد منها مضمّخاً بدمائه، شهيداً محمولاً على الأكتاف.

وفي رأيي أن مسألة ارتباط عبد الرحيم محمود بالشيوعيين، بـ «رابطة المثقفين» و«عصبة التحرر الوطني» و«مؤتمر العمال العرب»، وكذلك فكره الإجتماعي اليساري، هما موضوعان تبقى هناك حاجة لإضاءتهما ودراسة أبعادهما على حياته وإبداعه أكثر فأكثر.

من حق الجميع، وكذلك من واجبهم، أن يتعلموا ويستفيدوا، إنما من غير أن يخرجوا الحقيقة من موضوعيتها، ومن غير أن يعزلوا الضوء عن القنديل.

لقد كان عبد الرحيم محمود سنديانة جبلية ارتوت من بطن الأرض، وليس من حق أحد أن يقتلع هذه السنديانة من سياقها وينقلها إلى حديقته الخاصة «مقلمة» و«مهذبة».

ويطيب لي، في هذا الخصوص، أن أستذكر الأبيات التالية التي هي من أروع ما يلخص فكر عبد الرحيم محمود وعصارته الإجتماعية الوطنية:

نحن لم نحمل المشاعل للحر ... ق ولكن للهدي والتنوير
نحن لم نحمل السيوف لهدر ... بل لإحقاق ضائع مهدور
أمتي إن تجُر عليك الزعامات ... فلا تيأسي ذريها وسيري
رتّلي سورة السلام على الأرض ... وغني أنشودة التحرير

وهكذا فإن أمته، شعبه الفلسطيني، غيّر قيادته المهترئة واختار قيادة وطنية حقاً، قادرة وعصرية، هي منظمة التحرير الفلسطينية.

وأمّته - شعبه الفلسطيني - يرتّل اليوم سورة السلام ويغني أنشودة التحرير.

■ عنبتا - الناصرة ■

بين عنبتا والناصرة حبل وريد وصلة رحم. هناك في عنبتا أخرجته يد إلى الحياة، وهنا في الناصرة يد غيّبته ثرى الوطن الغالي. هناك احتضنوه طفلاً وفتى وهنا نحتضنه شهيداً وقضية.

الناصرة بعد النكبة ظلت قلب معركة ونبض شعب وقلعة حرية لا يغلبها غلاب. وسنبقى شعباً منتصب القامة، مرفوع الهامة، شعباً موحداً وجذورنا عميقة في التراب، تراب وطننا الغالي، نصون ضريح عبد الرحيم محمود، الشاعر الفارس، وأضرحة الشهداء جميعاً، ونرفع عالياً مشعل الحرية والسلام والمساواة والمستقبل المشرق.

وسنواصل مسيرتنا حاملين روحنا على راحتنا ودمنا على كفنا.

نافذة على ما تحت أظافرهم (٢)

* ترجمة: أيمن كامل اغبارية *

﴿ * «الإتحاد» – ننشر فيما يلي بقية القصائد المترجمة عن العبرية لبعض الشعراء اليهود الذين شاركوا في ورشة الشعر التي تنظمها مؤسستا «مشكنوت شاننيم» و«هيليكون». وكنّا نشرنا في الزاوية الأدبية من عدد الجمعة الماضية شهادة لمترجم هذه القصائد، الشاعر أيمن كامل اغبارية، عن هذه التجربة﴾.

روايةُ الأرجلِ الحافية

*** رونن ألتمن ***

بأرجل حافية
خطوتُ عبرَ حقلِ الفكرةَ.
شظايا زجاجة ويسكي رخيصة
تُقطعُ أوردةَ الحُريةِ.
كل شيء غالٍ،
إلاّ الدمُ والدموعُ وأصابعُ الرجلين
بثمنٍ رخيص.
أجزاءٌ من أرشيف وشُقفٌ من طيور غريبة،
تتواصل على هيئة فصل أول،
يفتتح رواية تأخذُ شكلها من قطرة حمراء.

صفير آخره بيانو يموت

*** چالية شختر ***

الزمنُ صفارة.
كآلة ماء بلا ريح وكسوله
أصفرُ بالزمن وأنحتُ بهِ
القبحَ والحنين.
جدّي بصق ثماني مرات دماً
وبعدها عزف على البيانو.
أمي استراحت دونما حتى كلمة واحدة.
وتصفحتني المرة تلوَ المرةِ،
ولم أنته.
كان في العالم وقتٌ للم النمل والغناء.
ولكي نقولَ ان الورقةَ هي حقاً ورقه،
والنجمةُ هي ذاتها النجمه.
الأن، الثقافةُ وضعت شباكَها،
والقصص عن أناس ماتَوا
أو يرويها أناس يخافون الموت.

الصمت وشاية بالكلمات

*** هداسا طال ***

هلْ يريدُ الرقصَ، سَيدي؟
أن نَرقُصَ قليلاً.
الألم النحيلُ في جسدي
سأحتفظ به برقة لنفسي. أعدُكَ.
ماذا؟ هل وجهي متهدلٌ؟
هل انسابَ حزنُه الآن؟
أنت مخطئٌ يا سيدي.
منذ صغري والحزنُ بوجهي.
كنت للبرد في طفولتي، سيدي.
وكانت لي أوقاتُ صمت كثيرة.
نعم... أوقات صمت كثيرة.
الصمت وشاية، سيدي.
وشايةٌ سيئةٌ بالكلمات.
وأسرابٌ كثيرةٌ من الغربانِ السود
تجثُم فيه.
في العتمة سمعتُ أصواتها، "كرّع، كرّع"
زعقتَ بجنونٍ وحامت حولي مصروعة.
عندها، عند مخارجِ البكاء، قمت من نومي.
وأردت الكلام. آمنت أنني سأتكلم، سيدي.
أجبت كثيراً، وقلت بتسرعٍ كلمات متزنةً عن الحياة.
كان لي بارداً، بارداً جداً، عندها
صرتُ أُنقلُ أوقاتَ الصمت بالمغرفةِ من مكان لمكان.
ساعتها كنتُ صغيرةً. وفيّ، سيدي، حقيبةٌ صغيرةٌ.
والوردي كانِ اللون المفضل.
صرخت كلُ من يقف خلفي والى جانبي هوَ
الواقف خلفي والى جانبي.
لكن، لم يقف أحد، وبكيت. نعم، سيدي.
أولادُ صغارٌ... الخ... الخ.. ويبكُون.
ما أخذَ قلبي شيئاً سوى الصمت.
تسلق حُنجرتي كحقنة.
تسلقت بحميمية كبيرةً.
ولم يتوقع ذلكُ أحد.
لم يعرف أحد.
في الليالي كانت تأتي فمي
ساخنةً وصلبةً... وكنت أفهمها
ثم تصنعُ بي ما تشاء.
جرَشت جسدي وروحي شبقاً
سراً وفسقا
ويمكن حتى حباً.
صنعت بي ما تشاء
وأنا فقط عددت شفاهي
صنائع فمها.
ولم يتوقع ذلك أحد
لم يعرف أحد.

يدي طريقي نحو البيت

*** دانا أمير ***

ساعةٌ عديمةُ العُمقِ.
حُزن يتصاعدُ من الشوارع
دخاناً يلتفُ حول نفسه.
هذا ليس إلا وعيي يتجردُ من نفسه.
لكن، يداي أُعطيهما لك،
بحركة ممدودة وبسيطة.
كأنني أقولُ لكَ:
"هيال نذهب إلى البيت".

مطرٌ من قشورِ البرتقال

*** اليشقع چرينباوم ***

من أجل قُشورِ البرتقال
أنتَ تقتربُ مني!!
نصفا البرتقالة فارغان
ومعصورانِ كوجهي.
للوصول إلي
أنت مجبر على الدوس على بارحاتي
المنتشرة هنا على الأرضية بين أرجلي

***

المطرُ المقدس إنصبَ هانجاً على النافذة المتراقصة.
وأنت تستيقظ من نومي خِلسةً، ترتعدُ كلك طالباً "أن أظل معكِ حتى نهاية هذا الشتاء، على الأقل" لوأنا أطلب ألا ينتهي هذا الشتاء، الى الأبد!.

أليس قبيحتي الغالية

"أليس" القبيحة.
"أليس" القبيحة.
إرتدي فساتين بسيطة
أيتها الطفلة.
أنا أُقبلُكِ
في الأماكن غير الصحيحة منكِ.
أنا أُقبلُكِ.
فقط في الليل.
أنت خبرةٌ إليّ.
عندما تستيقظين،
والشعرُ ملتصق بالوجهِ
نعاودُ النوم.
أنت تغضبين،
عندما أقول أنك قبيحة.
لكن أنت قبيحة.
قبيحة بصورةٍ سماوية.
أنا عاشقُكِ.

(*) أليس من كتاب «ليس في بلاد العجائب» للويس كارول.

ذاكرة من اللُعاب

*** يكير بن – موشيه ***

لفترة مؤقتة
بامكاننا أن نمنح الشعورَ ذاكرةً.

***

أركع. أشعرُ بالأرضِ
تتفتت على صندلي متوسلةً
لكسرةِ إحساس.
والداي تطلقا. أبي يعيشُ وحده.
وأمي تخجلُ من جسدها.
أشواقُها الباهتةَ جروحٌ نتنة.
دونما هذيان اقترب اليها، أهبل،
أُرطبُ كفيها باللعاب
وكطفل أتلعثم وأعاودُ السؤال.

(انتهى)

شفيق حبيب

أنا باقٍ ...



أحملُ الدُنيا على قَرنِي لكنْ   لمْ أجِـــدْ أثقلَ من همِّ الوطنْ
فإذا عـــانى فـــإني مِـــثلُهُ   وإذا أمـــرعَ جـــادَتهُ المُزُنْ
لا تلُمني في هوى هذا الثّـرى   إنّهُ في الســرِّ عـشـقي والعَلَنْ
إنهُ درعِي إذا اشــتــدَّ اللظى   وردائي بعـــدَ مـــوتي والكفنْ
يا رِياحَ الشُّــؤمِ لن تقـتلعي   ضارباتِ الجــذرِ في عُـمقِ الزّمنْ
لستُ يا دُنيـــا! غــريبـــاً ههُنا   فأنا في مـــوطني أصلُ الفَنَنْ
جوّعوني... فـــأنا لا أنحني   من صخورِ الأرضِ خُبزي في المِحَنْ

يا عِظامَ الأهلِ في جوفِ الثّرى   أنتِ أشـــواكٌ بأحـــداقِ الوثنْ
لنْ أخونَ العهدَ إن جنّ القَضا   من دَمي المُهراقِ أُعطيهِ الثمنْ
مسجدي هذا... وهذا هيكلي   هذهِ قُـــدسي وإنّي المُؤتَمنْ
وأنا البحـــرُ وأنهـارُ الشّذا   وأنا خُـــضــرُ الروابي والقِنَنْ
وأنا حـــيـفــا ويافــا... وأنا   سورُ عكّا وتبـــاريحُ الشَّـــجَنْ
أنا باقٍ يا فِلَسطينُ! اشـهـدي   إنمّا الزائلُ خـــضـــراءُ الدِّمَنْ

عاصفٌ شــوقي إلى حُـــرّيتي   إنّني في الســجنِ أقـتـاتُ الحـزَنْ
كُنْ حِراباً أيها الشعـرُ على   أُمّةٍ تغـــفــو على صـدرِ الوهَنْ
أُمّةٍ نامتْ على عِـــلاّتهـــا   كلُّ مـــا فـيـهـا انهيـارٌ وأسَنْ
كلُّ مــا فـيـهـا ظلامٌ دامسٌ   جيفةٌ أضـحتْ وخـزياً وعَـفَنْ

إنْ يطُلْ ليلي فـفجري هادرٌ   يبعثُ الأضـــواءَ في الليلِ الدَّجَنْ
أنا باقٍ يا فلسطينُ! اشـهـدي   إنما الزائلُ خـــضـــراءُ الدِّمَنْ..

(ديرحنا)



*** قصة قصيرة ***

الانهيار

بقلم: عفيف شليوط

● دعاهم الليلة الى البيت بشكل مفاجئ، وأصر ان يحضر جميعهم في الميعاد. لم يعتادوا على مثل هذه الدعوات المفاجئة، وانتظروا حلول المساء بفارغ الصبر لمعرفة سر هذه الدعوة غير العادية. مع حلول المساء توافدوا الواحد تلو الآخر، وأنتظروه في غرفة الاستقبال. أما هو فكان يجلس في غرفته طالباً عدم ازعاجه، ولم يكن أحد يعرف ماذا يفعل وبماذا يفكر، الا أنهم شعروا بخطورة الموقف.

عندما اكتمل النصاب القانوني، دخل عليهم بخطوات بطيئة باردة، نظر اليهم واحداً واحداً وكأنه يودعهم، ثم دعاهم الى تناول وجبة العشاء. جلسوا وهم يراقبون تصرفاته وحركاته، كلهم كانوا يتوقون الى معرفة سر ما يجري الآن وهنا. كان يأكل بصمت وهو ساهم يفكر، كان حزيناً مطأطأ الرأس، حزنه أفقده حيويته التي أعتادوا عليها، لكن لم يتجرأ أحد على سؤاله عن سبب الدعوة أو الحزن أو التغيير.

وقف بعد أن أنهى تناول الطعام، وشرع بالحديث دون مقدمات: «لا شك أنكم تنتظرون أن أتكلم لأخبركم بسبب الدعوة. اسمعوا... أنا أمنت لكم مستقبلاً مضموناً وحياة رغيدة، لم تعرفوا معنى الشقاء والعمل الصعب. كنت أقرر وحدي وأنتم تتمتعون بنجاحاتي دون أن تتحملوا نتائج أخطائي».

«والآن يؤسفني ان أقف هذا الموقف، بعد أن كنت دائماً الشخص القوي الذي طالما أحتجتم اليه. أقف اليوم لأخبركم بأمر خطير، صدمة ربما لم تتوقعوها ولكن لا مهرب من قول الحقيقة». تصبب العرق من جميع الحاضرين، وبدا عليهم الخوف من المجهول. أما هو فتابع كلامه وكأنه جهاز محوسب يزودهم بالمعلومات دون احساس أو مشاعر.

- الآن، أنا لست أنا، وأنتم لستم أنتم. يجب أن يحدث تغيير جذري في حياتنا.. يجب أن تشمروا عن سواعدكم وتعملوا.. المصنع لم يعد يستطيع تأمين الحماية لنا.. المصنع..

وهنا تحرك الانسان في داخله فأجهش بالبكاء. الجميع لم يصدقوا ما يشاهدون وما يسمعون. انه يبكي، يجهش بالبكاء، انه انسان مثلنا تماماً. ولكن لم يتجرأ أحد أن يسأله ماذا حصل للمصنع، لم يتجرأ احد ان يتكلم، الصمت هو الذي سيطر على الموقف في تلك اللحظات. وقف فوقفوا، دخل الى غرفته دون ان يتكلم، أما هم فعادوا وجلسوا بصمت، لم يتكلموا، أخذ كل منهم يفكر بما قال هو، وكأنهم لا يدرون ما حصل، أو بالأحرى أرادوا ان لا يعرفوا.

***

كان ذلك المساء بارداً. كانت الريح في الخارج تتوعد، لم يجرؤ أحد في الداخل ان يخرج لمواجهتها.

كان الهدوء داخل غرفته مخيفاً. كانت النار في داخلهم تلتهمهم، لكن لم يجرؤ أحد منهم ان يدخل اليه للمواجهة.

وأخيراً نطق أحدهم، وهذه المرة كانت هي.. الأم، فقالت: «كنت أشعر دائماً أن هذا اليوم لا بد أن يأتي، كنت أنتظره، توقعته، انه كان يعمل جاهداً لتأجيل قدومه، ولكنه كان يدرك جيداً انه لن يمنع قدومه».

هذا كان أول خنجر يدخل في نعشه.

***

في صباح اليوم التالي انتظروه لتناول الطعام، الا انه لم يخرج. نظر أحدهم الى الآخر على أمل أن يقوم أحدهم بالتطوع للدخول الى غرفته، لكن الرؤوس كانت تنزل الى الأسفل لاخفاء العيون عن نظرات العيون الأخرى.

البنت الصغرى رفضت أن تلحق بربعها، دخلت الى غرفة الطعام، غابت برهة من الزمن وعادت تحمل صينية وضعت عليها ما تيسر من طعام واتجهت الى باب غرفته، الأعين تراقب حركاتها بصمت قاتل، وقفت أمام الباب، نظرت اليهم ثم الى الباب ثم قرعت عليه. انتظرت، انتظروا، فلم تسمع ولم يسمعوا رداً. لملمت كل ما لديها من شجاعة وفتحت الباب.... حاول الجميع ان يحبس انفاسه لئلا يفقد سماع تنهيدة، همسة، أو أي صوت آخر مستحدث أو لم يسمعوه من قبل.

أغلقت الباب وغابت. انتظروها وانتظروها وانتظروها دون أن يبدي أحدهم أي اشارة على انه ينتظر.

نظرات تتجول في أنحاء المكان دون ان تصطدم بعضها ببعض ودون أن تقول شيئاً. يبدو أن هذه العيون أتقنت جيداً فن الهروب الأزلي.

خرجت والخوف بعينيها تتأمل الحاضرين.. ثم غابت مرة أخرى في غرفة الطعام. لم يسألها أحد منهم عما يحدث في الداخل، فهم يواصلون ممارسة لعبة الهروب الأزلي بواسطة أعينهم.

***

أنه في الداخل يتململ، أخذ يشعر بأن جسمه يتقلص. انه يحاول ان يختفي ويجتهد في التقلص أكثر فأكثر لعله يتلاشى أو يصبح غير مرئي ليرتاح من النظرات التي تطارده في خياله.

جسمه أصبح بحجم كفة اليد، اختفى رأسه ويداه، ورجلاه تحولتا الى رجلين صغيرتين ورفيعتين، وفجأة بدأت تنمو على ظهره مادة صلبة تماماً كما للسلحفاة. وفجأة دخلت عليه ابنته الصغرى مرة أخرى فأدخل جسمه داخل قوقعته الجديدة خجلاً وربما خوفاً لأنه لم يعد أباها بل أصبح جسماً غريباً أقرب الى السلحفاة منه الى الانسان.

ما ان رأته على هذه الحال حتى صرخت من الرعب وحاولت الهروب من الغرفة، ولكنها تذكرت ان هذا الشيء هو والدها. فاقتربت منه رويداً رويداً، أمسكت به باشمئزاز في البداية، ثم بحنان.

***

في الخارج استقبلوا الخبر بذهول مجبول بحيرة، فمن سيتابع المشوار ومن سيتحمل المسؤولية من بعده. والسؤال الأكبر ماذا سيجيبون السائلين عنه في العمل والمعارف والأقارب. قرروا اغلاق باب البيت، اسدال الستائر، عدم الرد على الهاتف وقطع كل اتصال مع الخارج الى ان يتوصلوا الى حل لهذه الأزمة.

***

هل يحتاج هذا الجسم الغريب الى غذاء؟ جميعهم حسموا الموقف بأنه لا يحتاج، اما البنت الصغرى فقالت بثورة غاضبة: «كلا. انه يحتاج.. انه يحتاج.. انه كائن حي». دخلت اليه، حاولت أن تطعمه لكنها لم توفق في ذلك، فلم تجد له فماً ولا حتى رأساً. بكت وبكت وبكت... ثم وضعت الطعام الى جانبه وخرجت.

***

مرت الأيام والجسم الغريب لا يأكل، والباب مغلق والستائر مسدلة ولا يرد أحد على الهاتف.

البنت الصغرى استمرت في الدخول الى الغرفة، تضع الطعام، تبكي، وتخرج. ولكن هذه المرة قررت أن تقول شيئاً، خرجت اليهم دون أن تغلق الباب، نظرت اليهم واحداً واحداً ثم قالت: «انه لا يتحرك».

***

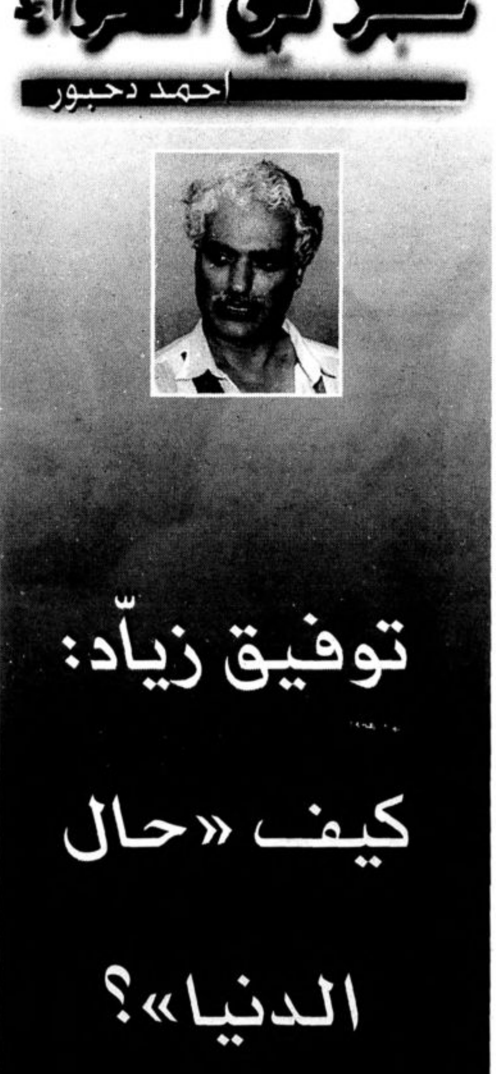
الأبن الأكبر أصبح يخرج من البيت ليعمل، ولكنه كان يجيد اغلاق الباب جيداً عند خروجه. الستائر بقيت مسدلة، ولا أحد يرد على رنين الهاتف، اذا كان هنالك رنين!

الأم قلقلة من بقاء الجسم داخل البيت. بقاؤه يسبب المشاكل ويبقيهم مدفونين في داخل هذا البيت. ولكن كيف تتخلص منه دون أن يثير شبهات الآخرين؟

***

في صباح أحد الأيام، في الصباح الباكر، قبل خروج الناس الى أعمالهم، وقبل بزوغ الفجر، خرجت الأم من الغرفة تحمل كيساً وهي تنظر حولها بحذر، خرجت من البيت ثم عادت تعدو بفزع، انتظرت الى جانب النافذة المحاذية للشارع... توقفت شاحنة قرب عربة النفايات، خرج منها شخصان، أمسكا بعربة النفايات، ووضعا محتوياتها في داخل الشاحنة وانطلقت الشاحنة الى مكان آخر، بينما تنفست الأم الصعداء... فتحت نوافذ البيت على مصراعيها والباب وسمحت بالرد على الهاتف.





يا عمنا أبا الأمين: صباح الخير إن كنت تقرأ «الاتحاد» صباحا، ومساء الخير ان كنت من قرائها مساء. أو على طريقة إخواننا العراقيين بالسلام - «الله بالخير» إن كنت من قراء الصباح والمساء وما بينهما.. وما أحسبك إلا كذلك، فان لم يكن في يدك صحيفة او كتاب، فقد كانت الحياة نصب عينيك، تقرأ فيها ولها ما تختزنه ليكون الوطن أجمل، والمستقبل المنشود أقرب.

وبعد.. لقد زرتك في ذكراك السالفة، وكان ديوان شعرك بين يديّ، أما في هذه الذكرى، فدعني ألتمس الاقتراب من ضريحك الشامخ، في ناصرة الجليل والعرب، وفي يدي «حال الدنيا» لنتذكر حالك معها، وقد ابلغك عن حالنا معها هذه الأيام..

قصص فولكلورية؟

عندما أصدر توفيق زيّاد، رحمه الله، مجموعته القصصية اليتيمة «حال الدنيا»، جاء على غلافها الأول، تحت العنوان مباشرة، ما يشير إلى انها «مجموعة قصص فولكلورية »، وقد كنت اتمنى ان تكون هذه الإشارة من الناشر لأعاتبه، لا من المؤلف الشاعر لأستفسر منه - ولات حين تفسير! - عما حدا به الى اختزال عوالم هذه القصص الثلاث عشرة المتنوعة، في عالم واحد هو الفولكلور.

ان هذه الملاحظة لا تنتقص من «فولكلورية» قصص أبي الأمين، بل لا بد من الاعتراف بشغفه وحذقه في الفن الشعبي، سواء أكان ذلك من خلال الكتاب النظري الذي ألفه حول هذا الموضوع، أم من خلال الأغاني الشعبية التي اعاد صياغتها شعراً فصيحاً رقراقاً كالسلسبيل، أم من خلال أسلوبه في انتقاء حكايات هذه المجموعة - حال الدنيا - وسردها واستخلاص رسالتها، بل إنني اذهب إلى أبعد من ذلك، فأقول انه شخصياً قد أنشأ عدداً من القصص والقصائد، أصبحت تجري في اوساط الناس مجرى الأمثال، مثل قصيدته سرحان وعواد الإمارة وقصتيه «الناموس» و«عباس الصياد وديك الحجل»، بحيث لا نعرف ماذا أخذ توفيق زيّاد من الرواية الشعبية وماذا أضاف، لكننا - في النهاية - نعتمد الحكايات، سواء أكانت قصائد أم قصصاً، كما كتبها هو..

ولكن التحفظ هو على توجيه القارئ الى مستوى واحد من مستويات السرد في «حال الدنيا»، مع ان بعض قصصها، كما سنرى، تتسع لقراءات مختلفة وان كانت لم تقطع الصلة مع طبيعتها الشعبية..

الحمار والنحلة

هنا، أمامي قصتان تستنطقان الحيوان: «كيف أصبح الحمار شيخاً للعسكر» و«النحلة الملحدة»، وأنسنة الحيوان أمر مألوف في السرد، منذ حكايات إيسوب، القنّ اليوناني، إلى كليلة ودمنة ابن المقفع، إلى حكايات لافونتين الشعرية الفرنسية، حتى كتاب «مزرعة الحيوانات» للإنكليزي، جورج اورويل، هذا ولم نذكر الأقاصيص والشذرات الامريكية اللاتينية كما رواها أهل تلك البلاد الأوائل، ولا قصص الهند وجنوب شرق آسيا.

لكن هاتين القصتين - إذا كان لهما من نسب خارج مخيلة توفيق زيّاد وذاكرته الشعبية - قد تكونان أقرب ما تكونان الى مزرعة حيوانات جورج أورويل، من حيث ذهابهما مباشرة، من غير دوران او لفّ، إلى مغزى سياسي محدد. ومن الطريف ان قصة «كيف اصبح الحمار...» تروي كل شيء خاص بالحمار الرمزي، إلا «كيف» أصبح، فقد تعمد الكاتب الشاعر ان يبدي خوفاً ساخراً من رقيب مجهول معلوم، فلم يعرض الكيفية التي تحوّل فيها الحمار، ولكنه بهذا «الخوف» المقصود كان قد قال كل شيء، ولمن لا يتذكر القصة فهي تروي سيرة دجاجة وبقرة وقد رحلوا - نستخدم صيغة العاقل لأنهم يظلون بشراً بعد تحليل الرمز - للبحث عن فرص جديدة للعمل والحرية، وعندما اقامت الدجاجة والبقرة في مكان امين - وان كانتا تشكوان من عدم السماح لهما بالابتعاد - ذهب الحمار الى مكان بعيد، وجعل يراسل صديقتيه، يبلغهما أنه دخل الجيش، وظلت رسائله تبلغ عن تحسن أحواله، إلى ان اصبح - حسب إحدى رسائله - شيخاً للعسكر، وهنا يمدّ الكاتب لسانه ساخراً من المؤسسة العسكرية، فيشير الى انه لا يقصد ان شيخ العسكر حمار، وإنما ينقل عن الحمار أنه أصبح شيخ العسكر، وفي ذلك فرق كبير.. أنها أهجية ساخرة تفيد غرضاً محدداً، ولا ترصد فساد المؤسسة مثلاً، او سهولة الوصول الى المناصب العليا فيها، ولكنها تضرب الهدف من غير رحمة بما يمكن ان ينسبها الى المساجلة اليومية في معركة البقاء..

اما قصة «النحلة الملحدة» فهي تنتسب الى ما يسميه النقاد بـ «الأليغوريا»، وهي نوع من الأدب الرمزي، يأتي بعناصر وشخصيات واحداث، تقابل حقائق ملموسة على الأرض، فذكر النحل «سام الاخير» هو رمز للعم سام، اي امريكا، والنحلة المتمردة هي رمز للدول التي ترفض الانقياد لقوانين الامبريالية فتتهمها هذه بالإلحاد، والدببة الحمراء ترمز بوضوح للاتحاد السوفييتي، ثم يضيق توفيق زيّاد بالرمز فينقل الى الواقع مباشرة ويذكر الخامس من حزيران، ويصف كيف يشرب «سام الاخير» من سائل، «بترو-دم»، وهكذا نرى ان هاتين القصتين لا تنتميان الى الفولكلور الشعبي، وان كان الكاتب الشاعر قد توسل الادوات الفولكلورية، ولا سيما أسلوب السرد، ليوصل فكرته السياسية التي تصب في التيار العريض الذي اصطلحنا عليه باسم أدب المقاومة.

محمود لا ينسحب

مثال ثالث على القصة غير الفولكلورية، نجده في قصة «محمود لا ينسحب»، وهي قصة غاية في البساطة: محمود شاب جدع، متحمس للخدمة في الجيش، وحين أتيحت له هذه الفرصة «رأى عالماً رائعاً ينفتح امامه، عالماً من الانطلاق والخلق والمجد.. هذا هو العالم الذي وجد هو - محمود - لينتسب إليه»، وكما هو متوقع، فقد حقق محمودنا هذا نجاحاً عسكرياً تلو نجاح، حتى قررت قيادة المعسكر ترقيته، وساعتها كان عليه أن يخوض امتحاناً من نوع خاص، فقد سأله القائد عما سيفعل إذا كان هو ومجموعته في حالة حصار، فأجاب: سنقاوم، فقال القائد: واذا مات من معك؟ قال: سأقاوم، فقال القائد: وإذا تكاثر الاعداء عليك؟ أجاب: سأقاوم.. فغضب القائد لأن محموداً لم يضع الانسحاب في تفكيره من حيث المبدأ وأبلغ الضابط محموداً انه ساقط، فما كان من صاحبنا الا ان قال «ساقط.. ساقط.. لكن محمود ما ينسحب».. وكما نرى فالقصة صرخة نخوة، وهي ذات مستوى واحد: نشيد في مدح الرجولة والثبات، مما يوازي قصائد أبي الأمين الشهيرة في هذا الغرض.. وسنجد هذا المعنى في مجموعة «حكاية الدنيا» من خلال قصة «أبو حنيك وعبد القهوة» حيث يكلف الصدق صاحبه حياته، فحين عرض الجنرال الإنكليزي جان باجوت كلوب، واسمه الشعبي أبو حنيك، على جلسائه ان يتمنى كل منهم شيئاً، كانت امنيات الوجهاء بحدود الممكن، لكن الفتى الأسمر - لم لا نقول الأسود؟ - الذي يقدم القهوة، جاهز بأمنيته ان يحوز على سلاح يخلص بلاده من الأجانب، فما كان من الجنرال كلوب الا ان اطلق عليه النار.. والواقع ان هذه «القصة» التي تثير حفيظة القارئ العربي ونخوته، أشبه بالحواديث التي يتداولها أهل السمر في المنزول او على البيادر، ومن الممكن ان تكون احداثها جرت فعلاً، وانتسابها الى الفولكلور واضح، لكن ذلك يأتي من خلال السرد لا الحكاية بحد ذاتها، أي أن مهارة توفيق زيّاد، ظهرت في انتقاء حادثة غير معروفة - وربما كانت من تأليفه، لا فرق - لكنه وضعها في سياق يوحي بتداولها شعبياً، وبذلك ينجح لا في حفظ الفولكلور، كما أوصى على غلاف الكتاب وحسب، بل بالاسهام في «صناعة» هذا الفولكلور والحفاظ على رسالته الممجدة للأخلاق والقيم النبيلة.

الغلاف القصصي

إذا اعتبرنا، مجازاً، ان القصة الأولى في هذه المجموعة، وهي - بالمصادفة - التي تحمل عنوان الكتاب كله «حال الدنيا»، بمثابة الغلاف الأمامي للكتاب، فإن القصة الأخيرة «عن الباشوات والبكوات والحمير»، يمكن اعتبارها، مجازاً ايضاً، بمثابة الغلاف الأخير، وما يجمع بينهما أنهما تعتمدان على القفلة المثيرة، مما يذكرنا بقصص الكاتب الأمريكي و. هنري الذي يضع خلاصة قصته في نهايتها، مع فارق عند أبي الأمين، هو ان النهاية - ولا سيما في قصة «حال الدنيا» - تحمل العبرة بالمعنى الشرقي الشائع، فقد جعل الخياط يماطل في إنجاز جبة الشيخ حتى اللحظة الاخيرة،ليمهد للعبرة - أو الغمزة او الإشارة - من خلال حوار ألزم الشيخ بأن يبدأه قائلاً: إن الله خلق الدنيا في ستة أيام وأنت - اي الخياط - احتجت الى ثلاثة أشهر لصناعة الجبة، وليس هذا الكلام الموضوع على لسان الشيخ إلا تعلة حتى يقول الخياط - وهو لسان حال توفيق زيّاد بطبيعة الحال - إن الجبة أتت متقنة لأنها احتاجت الى ثلاثة أشهر من العمل، أما الدنيا «المعجوقة عجقاً» في ستة أيام فهي.. «ثم اضاف في استخفاف ومرارة: وانظر حال الدنيا»، وهكذا يأتي الاحتجاج على «حال الدنيا» من خارج الحدث القصصي، وليس في ذلك ما يعيب الفن القصصي الذي يعتمد في هذه الحالة، على ما يسمى بالنص الغائب، أي النص الذي «يتواطأ »الكاتب فيه مع القارئ لمعرفتهما به من غير ان يصرح النص المكتوب به..

فأبو الأمين يكتب لجمهوره العربي الذي يتفق معه على فساد «حال الدنيا» في ظروف القهر والتمييز والخراب.. ولهذا فهو لا يحلل ولا يشرح، بل يشير.. وفهم القارئ كفاية.. وغير بعيد عن نهج هذه القصة، قصة «عن الباشوات والبكوات والحمير»، التي تسخر من «حال الدنيا» في عالم الوظيفة والوجاهة حيث تعطى الألقاب والمناصب جزافاً، بحيث يفوق عدد البكوات - أي المحظيين - عدد الحمير.

الناموس

في واحدة من أجمل قصص هذه المجموعة، ولعلها أجمل ما كتب أبو الأمين، يتطابق العنوان مع رسالة النص، والعنوان هو «الناموس» وقد اختار كلمة الناموس، لا الشرف، ولا الرجولة، ولا القيم، ولا النبل، لأن كلمة «الناموس» في الوجدان العربي تفي بهذه المعاني كلها، واستكمالاً لعمق معنى الكلمة، جعل توفيق زيّاد، رحمه الله، ساحة قصته هذه هي عالم الخيل، بما تمثله الفرس الأصيلة من أبعاد ورموز تلقائية في التراث العربي وفي الذاكرة الشعبية، وجعل للفرس فارساً شهماً يليق بما يركب، وأرسل إليها سارقاً طماعاً لكنه بدور محكوم بقيم «الناموس»، مع انه راهن على شهامة صاحب الفرس، فقد ظهر له في الطريق، وكان راجلاً، مما سيلزم الفارس بدعوته الى امتطاء الفرس، ولكن الفارس الذي عرف السارق وهدفه، لم يتردد في تقديم الفرس للسارق حتى إذا حاول هذا الفرار بها، صرخ به الفارس ان خذها ولكنني أعرف من أنت، واذ يتساءل السارق عما دفع الفارس الى هذه التضحية، يجيبه هذا: إنه الشرف والناموس، وبهذه الروح أيضاً يعيد السارق الفرس الى صاحبها، فهو ذو ناموس بعد كل شيء، وتكون القفلة الممتازة في أن السارق «يعد» بأنه سيسعى الى سرقة هذه الفرس، ولكن بما لا يخذل الشرف والقيم.. بل بالمغامرة الجريئة..

في هذه القصة، وفي اعمال توفيق زيّاد كلها، تحضر الأخلاق بحساسية عالية، حتى ليمكن وصف المجموعة كلها بأنها عمل أدبي أخلاقي.. وفي هذه القراءة نفهم مثلا سبب الغضب الذي غلب على عباس الصياد من ديك الحجل الذي يأكل العلف الجيد مقابل أستدراج بني جنسه الى الصيد فالموت، وقد حكم عباس، أخلاقياً قبل كل شيء، على ديك الحجل الخائن بالموت.. ترى هل كان صالح سليم يفكر في قصة توفيق زيّاد عندما حكم بالموت الأخلاقي على سماسرة الأرض، مما هيج عليه ورثة «سام الأخير» أم ان هذا شأن الأدب الحقيقي، أن يأتي الواقع مصداقاً لما بشر به او حذر منه؟

رحم الله أبا الأمين، فهو لا يزال بيننا، ولسان حال بطل قصته «حكاية عن الحياة والموت» يبلغنا برسالته عندما قال: «أمام الموت.. تغلب عليّ حب الحياة»، ولقد احبته الحياة بدورها.. أليس شعره وتاريخه وقصصه هي التي تحتفل معنا في ذكراه؟

have a
GOOD TIME



تحـــذيـر: قـــررت دائـــرة الصحـــة أن التـــدخين مضر بالصحـــة